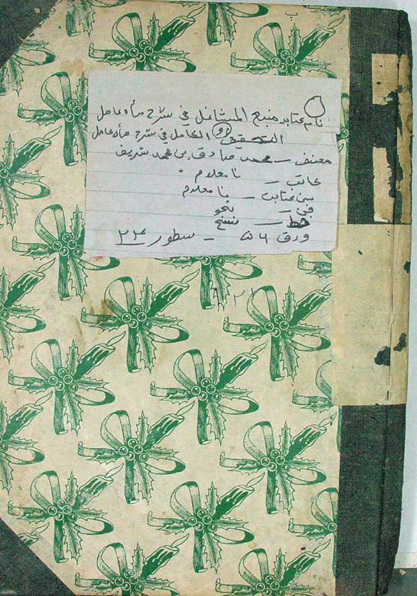

پ

۵

نام کتاب۔ منبع المشاغل فی شرح مأۃ عامل
او الکامل فی شرح مأہ عامل
التحقیق

مصنف — محمد صادق بن محمد شریف

کاتب — نامعلوم

سن کتابت — نامعلوم

فن — نحو

خط — نسخ

ورق ۵۶ — سطور ۲۳

۲۱

منبع المشاغل في شرح مائة العوامل

(1)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حرث قلوبنا نحو الايمان بيد الاتقياء وزرع العلم بقرب العلماء الذين هم ورثة الانبياء وحفظ الجهل بجز اهله الى السفهاء وصلاة الف صلوة وسلام على النبي العربي الذي شرح الله صدره وخصه بالملة البيضاء الذي هو اى احسن مبنى حلوه حمدا وبعثه بالشريعة الوصية تكملة المكارم الاخلاق العلية ودافع بيانها اليهم مفصلا لمن يتصم به جارك كالاسم لا به هداية كافية وافاض عليه افاضة شافية وآله واصحابه الذين افادونا فوائد وافية وجعلنا باتباعهم فرقة ناجية فهم النجوم المضيئة والكواكب الدرية وهم محو الاثار وباحل الرشاد وفتحوا البلاد وكسروا الغنا ودفعوا التشكيك قلوب العباد بالجزم على الاخبار وداعي الى احكام الاسلام باحكام بناء الانعام وبعد فيقول العبد الضعيف محمد صادق بن محمد شريف غفر الله لهما ولوالديهما مع جميع المؤمنين والمؤمنات وقد وقع في قلبي بعد ما سألني بعض اصدقائي ان اشرح مائة العوامل شرحا يبين معانيها ومبانيها ويحل تراكيب الكلمات ومقاصدها ويشتمل على فوائد اخذتها من كتب المحققين وزوائد سنح بها خاطري فاسئل الله التوفيق والخاتمة متوسلا بحبيبه الشفيع يوم القيمة انه قريب مجيب وسميته منبع المشاغل في شرح مائة العوامل او التحقيق الكامل في شرح مائة العوامل ارجو السعة في شرح كمائة قال المصنف بسم الله الباء متعلق بفعل مقدر قبلها لكونه عاملا وهو اما عام نحو ابتداء او خاص مطابق [illegible] فيه اي اقرأ او اكل ونحو ذلك والاظهر ان يكون خاصا مطابقا لمراد التحصيل لا يهام التخصيص روائع امر بني [illegible] يبتدؤن باسم اللات والعزى اجزاهم الله سبحانه ما عملوا وتقدير الفعل اولى من الاسم نحو ابتدائي او قراءتي كرا عن كثرت الحذف لفظا واللزوم حذف الخبر ايضا وان امكن وقوع الاخير بالتكليف في بعض المواضع ولان الفعل اصل في العمل فتقدير الاسم عدول عن الاصل بلا ضرورة ثم هي اما للاستعانة وهو الظاهر او للالصاق فان قلت ما فائدة ايراد لفظ الاسم على الجلالة مع ان المقصود يحصل بذكره فقط قلت الاستعانة انما يكون بذكر الاسم المعظم لان ذاته منزه ان يلتبس به شيء او لرد بين اليمين والتيمن كذا في البيضاوي ولا يخفى ان الاول انما يتمشى لو اريد بالجلالة ذاته تعالى واما لو كان المراد منه الاسم فلا لان بقال العلامة القاضي العلامة يريد ان اثبات الاسم لتنبيه على ان التركيب انما يكون بالفاظ اسماء العظام دون الذات المقدس وهو تنبيه حقيقة فتنبه فان قيل ما الاسم الذي يتبرك به قلنا التبرك بالاسم على ماذا [illegible] ان احد نبيان ان يذكر الاسم خاصا للفظ [illegible] والثاني ان يذكر اسم الله تعالى على سبيل الاجمال بذكر اسم واله [illegible] النوع الثاني موجود لانه قد ذكر الاسم مضاف الى الله تعالى وهو عام شامل لكل اسم من اسمائه تعالى فيفيد [illegible] بخلاف ذكر اسم خاص فهذا ابلغ من الاول فيكون اولى ولذا اختاره في كتابه الكريم [illegible] لفظ الاسم ثم كان قول الشاعر ثم اسم السلام عليكما قلت ان يحتمل ان يكون الاسم صلة زائدة اي باسم هو لفظ الله كما في

منبع المشاغل
شرح مائة العوامل

خاتم حديد تعلى هذا الاشكال مطلقا وتقديم الاسم لكونه صلة وآلة التبرك والالات متقدمة على المقاصد وطولت الباء عوضا
من الهمزة المحذوفة لكثرة الاستعمال بخلاف قوله اقرأ باسم ربك لعدمها الرحمن فعلان من رحم بالكسر كغضبان من
غضب نقلت الى رحم بالضم اي صار الرحم طبيعة له وكذا الحال في قوله الرحيم ان جعلت صفة مشبهة على ما توهم كلام
صاحب الكشاف بل هو قول الجمهور فاعد سيبويه والزجاج كما صرح به عبد الحكيم في حاشية البيضاوي ان جعلت صفة مشبهة لغة
كما هو رايهما فلا اشكال ثم في الرحمن زيادة مبالغة من الرحيم لان زيادة المبنى يدل على زيادة المعنى وهي اما بحسب شمول
واختصاص الرحيم بالدنيا كما جاء في بعض الآثار يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الآخرة او باعتبار كثرة افراد المرحومين
كما ورد رحمن الدنيا ورحيم الآخرة هذا خلاصة ما ذكره شيخ القاري وغيره في تفسيره واما تغيير الجلالة فيجيء ان شاء الله
الحمد لله تعالى ثم هما صفتان لله على ما عليه الاكثر وعند بعض المحققين بدل لانه صفة حذرا عن وقوع الجاري مجرى العلم صفة
كذا استفيد من الحاشية قلت الجواب عنه انه ليس بعلم بل صفتان لا اختصاصه به تعالى وبقي فيهما ابحاث لا يليق
ذكرها هاهنا فانهما صفتان لخصوصيتان وهو المذكور في اكثر الكتب ولانه يلزم كون ذكر الله غير مقصود وهو خلاف
المقصود الحمد لله عقب التسمية بالحمد تيمنا واقتداء بكتاب العزيز العليم وامتثالا لحديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وعملا بما روي في هذا العلم السليم وتوهم التعارض بين الحديثين اعني كل امر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو
اقطع وكل امر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو ابتر فان الابتداء باحدهما يمنعه بالآخر مدفوع بان الابتداء عرفي ممتد
الى الشروع في المقصود فلا تعارض فيصح العمل بهما جميعا والحمد لغة مستور او سيأتي وستأتي على الجميل
مصدرا او الحاصل بالمصدر وكذا الشكر كذا قيل والتحقيق ان بينهما فرقا وهو ان الحمد الثناء باللسان على الجميل
الاختياري تعلق بالفواضل كالانعام والفضائل كالعلم والقدرة ونحوهما والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم
لكونه منعما سواء تعلق باللسان او بالجنان او بالاركان فمورد الحمد هو اللسان فقط ومتعلقه يعم النعمة وغيرها ومورد
الشكر يكون اللسان وغيرها ومتعلقه هو النعمة وحدها فبينهما عموم وخصوص من وجه لتصادقهما في الثناء باللسان في
مقابلة الاحسان وتفارقهما فيما يكون [illegible] النعم وفيما يكون باللسان على القدرة والعلم اما معناهما عرفا
فالحمد هو الشكر لغة والشكر هو [illegible] الله عليه من النعم الظاهرة والباطنة من السمع والبصر والعقل
والفكر وغيرها الى ما خلق لاجله [illegible] من اجابته والقرب والقصود فالحمد اعم من الشكر مطلقا لعمومه
النعم الواصلة الى الحامد وغيره [illegible] بالنعمة الى الشاكر ولان الشكر اعتبر فيه شمول الآلات بخلاف الحمد
كذا بين الشكرين وبين الشكر العرفي والحمد اللغوي عموم مطلقا وبين الحمدين من وجه وبين الحمد العرفي والشكر اللغوي
ترادف الا اذا قيد الانعام في الشكر باختصاصه بالشاكر فبينهما عموم مطلق هكذا افاده بعض المحققين في حاشية الزبدة

واختار الحمد على الشكر لكونه مشتملا على التعظيم المنعم بسبب الانعام كما ان الحمد كذلك والمقصود هو التعظيم المطلق وباعتبار المعنى
العرفي ايضا الحمد احق لعمومه فيكون افيد وعلى المدح لان الحمد يدل على اختيار المحمود فيما حمد عليه بخلاف المدح فانه قد يكون على غير
الاختيار كمدحت زيدا على حسنه واللؤلؤ على صفائه واختار الجملة الاسمية على الفعلية لدلالتها على الدوام والثبات تركت هذا
الاسئلة والاجوبة اختيارا لطريق الاختصار وللاجتناب تطويل اثبات الحمد باقتدار كما ان الله تعالى والتيمن به ولا حاجة اليها فتدبر
واللام للجنس او للاستغراق لا للعهد اذ الحمد اعني حمد الجمع بالجمع والتوقفة بالجمع والجمع بالتوقفة والتوقفة بالتوقفة كلها نعم
والله للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد المستجمع لسائر صفات الكمال وكذا ان يقال الحمد للخالق او الرازق ونحو
هما لانه يوهم اختصاص الاستحقاق بالوصف المذكور دون غيره ثم اعلم انهم اختلفوا في تحقيق الاسم الجليل فقيل عربي وقيل
عجمي سرياني اصله لاها فعرب بحذف الالف وادخال اللام عليه او عبراني اصله الاها فحذف العرب الالف الاخير للتخفيف
كما حذفوا في النور والروح واليوم والسبح فان اصلها في العبرية نورا وروحا ويوما وسبحا فصاغوا وادخل عليه اللام وحذف
الهمزة والصحيح انه عربي ثم القائلون بعربيته اختلفوا في ان اصله اسم منكر فحذف الهمزة وعوض عنها الالف واللام في
اوله والاله معرفا فخففت الهمزة بالقاء حركتها على اللام الساكنة فحذفت فصار الله ثم اختلفوا في انه مشتق او
غير مشتق علم او غير علم وعلى القول بانه علم او مأخوذ من اله بفتح العين فيهما بمعنى عبد يعبد او من اله اذا
تحير او من اله الى فلان اذا سكن اليه او من اله اذا فزع من امر او من اله الفصيل اذا ولع بامه فكله بكسر العين
في الماضي وفتحها في الغابر او من تالهت اليه اذا تضرعت فهو على جميع هذه الصور فعال بمعنى مفعول اي المعبود المتحير
في ذاته المسكون اليه المطمئن به الملتجئ اليه عند الشدائد المولع بذكره المفزوع اليه او من اله اذا اجاره او من الهت
بالمكان اذا اقمت به فهو فعال بمعنى فاعل اي المجير المقيم الدائم الذي لا يتغير عن صفاته كان المقيم بالمكان لا يتحول
عن بقعته فحذف عند العقلاء وبالسابقة كلها وهو مهموز الفاء وقيل هو مثال وادي اصله ولاه من وله اذا طرب او
وله بمعنى احب محبة شديدة او وله اذا تحير وتخبط عقله ابدلت الواو همزة كما في وشاح وهو ايضا من حد سمع فعال
بمعنى مفعول اي المحبوب المطروب عند ذكره المتحير في ذاته الذي يتخبط العقل عند فكره الآتي الوجه الثاني بمعنى
الفاعل ايضا فعامل وقيل اجوف وادي ايضا اي اصله لاه في الاصل ليه او لوه من لاه يليه تيها ولاها او لاه
يلوه لاها اذا احتجب وارتفع فعل بمعنى فاعل اي المحتجب المرتفع عن كل شيء قلبت الواو والياء الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما ثم ادخل عليه اللام فهو في الوجوه المذكورة كلها في الاصل صفة مشتقة كما عرفت صار علما للذات
الواجب بالغلبة في الاستعمال وقيل ليس بمشتق اصلا بل هو علم ابتداء اعلم ان اله واللام قد رسخت وضعه وقيل اصله
ها الضمير هو ما شبعت راجعا اليه تعالى ثم ادخل عليه اللام المبارك للاشارة الى ان كل شيء له خلقا وملكا ثم اشبع

فتحة اللام فرع عن معنى الاضافة الى معنى الافراد وزيدت فيه الالف واللام للتعريف تعظيما ونحوه توكيد هذا اللعن وصار الله كما تركنا وهذا اقرب بالاشارة الصوفية من تحقيق اللغة العربية ذكره في المرقات فالعلماء تحيروا في تدقيق الاسم الجليل كما ان العرفاء ولهوا اي تحيروا في تحقيق مسماه المقدس سبحانه من كثير في الله سواه ثم للاسم المعظم خواص بها يمتاز عن غيره كما ان للذات المنزه خصائص بها انفرد عمن سواه منها تعويض الميم المفتوحة عن حرف النداء المحذوفة ومنها اختصاص تاء القسم به ومنها جره بحرف جر مقدر ومنها قطع الهمزة على قول غير ذلك مما ذكروه رب العالمين صفة وشبهه حارثه فهو رب بمعنى المربي وهو التبليغ للشيء الى كماله شيئا فشيئا واليه الاشارة في قوله تعالى ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسويك الاية وهو في الاشتقاق كالرحمن او مصدر بمعنى التربية وصف للمبالغة على طريقة زيد عدل او حذف المضاف او كون المصدر بمعنى الفاعل فان قلت هو على الوجه الاول صفة مضافة الى معموله فالاضافة لفظية فكيف يصح وقوعه صفة للمعرفة وهو الجلالة قلت ما اختص به فهو بحيث لا يكاد يطلق على غيره صار في معنى المعرفة فيقع صفة لها الا انه اجازوا وقوع افعل فهو اولى فان قلت لا يظهر كون العالمين معمولا الا كونه مفعولا به ولا يتصور ذلك في الصفة المشبهة قلت يمكن الجواب عنه بانها قد تعمل النصب تشبيها بالمفعول فيجوز ان يكون من ذلك الباب وفيه ما فيه كما في الخطيبي لكن يرد عليه ان هذه الصفة بمعنى اسم الفاعل لانها بمعنى المربي او المالك كما في البيضاوي و قد صرح به الرضي ان الاسم اذا اول باسم الفاعل او المفعول تكون الاضافة لفظية فيجوز ان يكون هذا منه فليتأمل واما اذا جعل مصدرا فلا اشكال اذ الاضافة حينئذ معنوية قطعا الا في صورة كونه بمعنى اسم الفاعل فتدبر العالم فاعل من العلم اسم لما يعلم به كالخاتم لما يختم به والقالب لما يقلب به غلب استعماله فيما يعلم به الصانع اي علامة دالة على وجوده ووحدانيته وهو ما سواه تعالى من الملك والملكوت ولذا جمع اي العالم ليشمل جميع الاجناس المختلفة بل لاستغراق المفرد اشمل من الاستغراق الجمع كما بين في موضعه لكنهم قالوا ان تعلق الاستغراق المفرد يوهم استغراق جنس واحد فالجمع يدفع ذلك الوهم كذا افاده المخدوم عصام الدين في حاشية البيضاوي وجمع بالياء والنون تغليب للعقلاء فان قلت العالم لا يخلو ان يكون اسما او صفة فان كان اسما لا يصح جمعه جمع السلامة لان شرطه ان يكون علما لعاقل وهو ليس بعلم وان كان صفة لا يصح ايضا لاشتراط عدم التسوية بين المذكر والمؤنث وهو يطلق على كل منهما بالتسوية قلت نختار الشق الاول ونحكم بشذوذه كارضين وسنين هكذا استفاده من العصام على البيضاوي وانما اخترنا الشق الاول لانه اسم لكل ما سواه من المخلوقات وكونه بمعنى ما يعلم به الصانع انما هو في اصل معناه ولا يراد ذلك بعد الاستعمال بل المراد به ما صدق عليه ذلك المعنى وهو ما سواه تعالى ولذا لا يقدر له موصوف فلا يقال في التقدير هذا شيء عالم والعاقبة

للمتقين

للمتقين وهو مصدر على وزن فاعلة او الحاصل بالمصدر معناه ما يكون عقيب الشيء ويترجم في الفارسية بسرانجام. المراد العاقبة المحمودة بقرينة اللام لكونه للنفع على خلاف على والتعبير بان المراد ان العاقبة نافعة للمتقين ليس ببعيد على ان اللام ليس حقيقة للنفع بل للاختصاص وفيه معنى النفع وقيل بحذف المضاف اي خير العاقبة وقيل بحذف الصفة اي العاقبة الحسنة او المحمودة والمتقي من يتقي الشرك فيدخل فيه عصاة المؤمنين او المراد به معناه المشهورة فالمعنى ان العاقبة الاولية لهم ومثله كثير في القرآن والحديث والعاقبة بعد للمتقين جزء والجملة عطف على جملة الحمد لله وقد اشكل هذا العطف بعضهم بان الجملة الاولى في مقام الحمد والثانية في الثناء واجاب بان الواو ليست للعطف بل للاعتراض الخ اقول اصل السؤال ساقط لانه لا يشترط في الجملتين ان تكونا متحدتين في اصل المؤدى بان تكونا مفيدتان لشيء واحد بل يشترط ان يكون بينهما جهة جامعة وتناسب بحيث يتصل احدهما بالآخر ولا يكون بينهما كمال الانقطاع ولا كمال الاتصال وهو مذكور ومبين في علم موضعه فليراجع اليه الا ترى الى ما مثل به في المطول يقول زيد يكتب ويشعر لما بين الكتابة والشعر من التناسب او يعطي ويمنع لما بين الاعطاء والمنع من التضاد والتنافي الى غير ذلك والظاهر انه لا تناسب بين الشعر والكتابة والاعطاء والمنع فعلم انه لا يشترط الاتحاد في المؤدى بل ينبغي ان يكون بينهما تناسب وفيما نحن فيه المناسبة ظاهرة لان الاولى في مقام حمد الخالق والثانية في بيان تفضله وانعامه على عباده بجعل حسن العاقبة لهم والمناسبة بين الحمد والانعام لا يخفى فان قلت هب انه لا يشترط الاتحاد في المؤدى بل يكفي المناسبة لكن يرد عطف الاخبار على الانشاء لان الجملة الاولى انشاء الحمد له تعالى لا اخبار عن استحقاقه تعالى به كما صرح به كثير من المحققين كالعصام وغيره والثانية اخبار عن حسن العاقبة للمتقين لانه اعتراف بانعامه تعالى وتفضله عليهم فبينهما كمال الانقطاع فينبغي ان لا يصح العطف ويمكن ان يجاب عنه بانه يجوز ان يكون هذه ايضا انشائية بان تجعل دعاء لهم بحسن العاقبة كالصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانها ايضا دعاء بنزول الرحمة من الله تعالى عليه وآله وسلم فالجمل الثلث متفقة في الانشائية فيصح العطف بينهما كما لا يخفى فان قلت لم قدم ذكر عاقبة للمتقين على صلوة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مع كونه واجب التقديم قلت لانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم داخل في جملتهم ثم دعا له او لانه اقتداء بقوله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة المعراج عند حضرة القدس السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين حيث دعا لنفسه بالتعميم ثم ذكر الصلوة عليه صلى الله عليه وآله وسلم تخصيصا بعد التعميم او هو فيه المبالغة ايضا او لانه قد دخل في المتقين دخولا اوليا لانه امام المتقين ورأس الموحدين وغيره لا يدخل الا تبعا فكانه المذكور فقط او لان المراد من المتقين نفسه صلى الله عليه وسلم والجمع للتعظيم كما في قوله تعالى يا ايها الرسل

كلوا من الطيبات الآية كما افاده بعض شروح الهداية والصلوة لغة من الله الرحمة اي افاضة الخير اذ هي في الاصل عبارة
عن رقة القلب والله تعالى منزه عن الكيفية الخارجة اليه فيراد لازمها وانما المترتب عليها وهي كمال الرضا وافاضة وهي
من الملائكة الدعاء والاستغفار ومن الثقلين الدعاء ومن الوحوش والطيور التسبيح وشرعا اسم لطلبات مخصوصة و
المراد ههنا الاول اي الرحمة وافاضة الخير نازلة من اعلى جناب الحق على رسوله فعيول بمعنى مفعول اي مرسول وشرعا
لغة من يأتي برسالة احد الى آخر وشرعا رجلا بعثه الله الى عباده للتبليغ ومعه كتاب وشريعة متجددة والنبي من
بعثه الله ولا اشتراط فيه الاخران بل يدعو الناس الى شريعة الرسول السابق ويكون تابعا له عاملا بكتابه ويعمل بالاحكام
فبينهما عموم مطلق اي كل رسول نبي ولا عكس وقد اورد عليه اسماعيل على نبينا وعليه السلام فانه رسول منصوص عليه مع
انه لم يكن معه شريعة جديدة ولم ينزل عليه كتاب بل كان على دين ابيه ابراهيم عليه السلام واجيب بان ذلك يعني
قوانين الشريعتين وتكرار المنزول كما في الفاكهة كذا افاده بعض حواشي شرح العقائد للامام التفتازاني رحمه الله
بان ذلك بالنسبة الى المرسل اليهم واسماعيل عليه السلام كذلك فانه بعث الى جرهم بشريعة ابيه عليهما السلام و
يبعث ابوه اليهم كذا في الجلبي على البيضاوي ثم اعلم ان مرتبة الرسالة افضل من النبوة فلذا اختار الرسول
على النبي تقدير محمد عطف بيان للرسول وآله عطف على رسوله لا على محمد لما لا يخفى واصله اهل بدليل تصغيره على اهيل
فقلبت الهاء همزة على خلاف القياس كما في الماء ثم الهمزة الفا وقيل ابدلت الفا ابتداء تحرزا عن لزوم ابدال الخفيف
الى الثقيل وتكلف الابدالين وسمع الاصمعي اعرابيا فصيحا يقول آل وأويل واهل واهيل فعلم ان فيه لغتين فالا
صل الاول اول بالتحريك قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واشتقاقه من آل يؤول اذا رجع سمى به
لان الرجل يرجع اليه في النسب والدين كما في بعض المتوسطات ولم يتعرض للثانية وينبغي ان يكون من اهل
بالمكان اي انس ضد توحش ومنه الحمار الوحشي والاهلي سمي به لانهم يأهلون به اي يستأنسون او من اهل هو بهم ثم الآل
مختص باهل الشرف واولي الخطر فلا يقال آل الحجام ونحوه بخلاف الاهل واختلفوا في آل النبي صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم فقيل له اهل عباءته وهم علي وفاطمة وحسن وحسين رضي الله تعالى عنهم اجمعين لقصة العباءة وقيل اهل
بيته اولاده وازواجه وابناء اعمامه وخدامه لعموم ظاهر آية الاحزاب ولقوله عليه وآله السلام لابن عباس سل
هو من اهل بيتي وقد ثبت سلمان منا اهل البيت وقيل آله من الصحابة كمال متابعته كما يفهم من بعض الا
خبار وقيل آله جميع امته والاول اصح وترجيح الاخير انسب في خصوص هذا المقام لادخال الاصحاب فكان له وجه لعدم
ذكرهم هنا لكن اكثر الكتب اجمعين تاكيد الاول لدفع توهم من يتوهم التخصيص اعلم هي افعال القلوب المتعدية
لمفعولين وان مع معموليها اي مع جملتها مفعولها اكتفى بها عنهما لتمام المعنى فائدة قد اشتهر فيما بينهم

ان يجعل

ان يجعل التلميذ بين يدي الاستاذ ليعلم بامر الغائب المجهول بدل اعلم رعاية للادب وهو حسن جدا ان العوامل جمع عامل وهو
عند النحاة ما يكون رافعا او ناصبا او جارا او جازما فان قلت فاعل المذكر لا يجمع على فواعل فكيف يصح هذا الجمع قلت الجواب
عنه بوجهين احدهما ان هذا مختص بفاعل الصفة واما اذا كان اسما فيجمع على فواعل كما في خاتم وخواتم ورافض وروافض و
العامل ههنا صار اسما للمعنى الذي عرفت وان كان معناه في الاصل اعني عمل كننده ايضا صفة لكنه ليس كذلك مرادا في الا
ستعمال كما في اسود واراقم ورافض وروافض والثاني ان ذلك جائز اذا كان لغير العقلاء وان كان صفة كما في جمل بازل وجمال بوازل
ما ذهب اليه المحققون من النحاة والفرق بين في النحو حال من العوامل او صفة له والنحو اصطلاحا علم باصول يعرف بها احوال
اواخر الكلم الثلث من الاعراب والبناء على ما الفه ايضا حال منها او صفة او ظرف لقوله في النحو والتاليف ان يجمع كلام
غيره ويرتبه والتصنيف ان يضع الالفاظ من عند نفسه وان كان القواعد منقولة عن الغير وقد يطلق احدهما على الاخر
الشيخ في اللغة ضد الشباب وعرفا من يعتقد به في علمه في الدين والعلم الامام من ام اي قصده ثم غلب فيمن اقتدي
به في شيء ويستوي فيه المذكر والمؤنث والتاء في العلامة للمبالغة لا للتانيث الحل الفائق في العلوم عبد القاهر امام جليل له يد
في العلوم العربية مذكور في المعتزلة بن عبد الرحمن الجرجاني نسبة الى جرجان معرب گرگان اسم بلد او ولاية وهو صفة لعبد القاهر
سقى الله اي برد الله قبره وجعل الجنة مثواه مائة عامل خبر ان وهي في بعض النسخ مائة عوامل وهو كتاب عدد ما تقرر من قولهم
ان تمييز مائة والعدد يجب افراده فكأنك صرح الشيخ الرضي في شرح الكافية انه قد يجيء مجموعا نحو مائة رجال ثم حصر العوامل في العدد
المذكور انما هو عند الشيخ عبد القاهر ومن تبعه على ما افاده كلام المتن واما على قول غيره فعند بعضهم اي اقل من مائة وعند
آخرين اكثر منها كما يظهر لك تفصيله ان شاء الله تعالى وهي يرجع الى المائة او العامل او العوامل والتانيث باعتبار المعنى
او الجماعة على ضربين اي نوعين لفظية ومعنوية بالحركات الثلث الجر على البدل من نوعين او النصب بتقدير اعني و
الرفع على كونه خبر مبتدأ محذوف اي احدهما فاللفظية منسوب الى اللفظ اي ما يكون ملفوظا به والمعنوي منسوب الى المعنى
بان لا يكون مما يتلفظ به بل يكون مدركا بالعقل كما فهم بعضهم اللفظي ما يدرك ويتلفظ والمعنوي ما لا يدرك ولا يتلفظ غير
صحيح منشأه التباس الادراك بالتلفظ بناء على اتحادهما والتغاير ان الادراك غير التلفظ والمعنوي لا يتم مدرك لكن ليس
ملفوظا كما لا يخفى على من له ادنى مسكة من العلم اللهم الا ان يقال انه اراد بالمدرك ما يكون مدركا كالالفاظ ودون ذلك خرط القتاد
والله اعلم بالمراد فاللفظية الفاء التفسير منها حال من اللفظية والعامل فيه معنى الفعل وهو ظرف الواقع خبر المبتدأ او
يعلم صحة وقوع الحال من المبتدأ اعني اللفظية لكونه في معنى المفعول به اي المنسوب اليه فهو مفعول معنى فيصح الحال منه فما
اشتهر من انه لا يصح وقوع الحال من المبتدأ ونحوه مما سوى الفاعل والمفعول معناه من حيث كونه مبتدأ ونحوه واما من حيث
كونه فاعلا او مفعولا معنى فيصح كما في قولك هذا زيد في الدار قائما وهذا زيد قائما وهذا امثل وكلام الكافية يشير وجها بهذه الفائدة

عجيبة ننبئك بها فانه ينفعك في كثير من المواضع فانه يرى كثيرا وقوع الحال من المبتدا والخبر ذكرهما ويتحير فيه الاذكيا وبيانا ازال
تلك الحيرة عن اهل الفطنة وانما قدم اللفظية على المعنوية لتقدم اللفظ على المعنى بحسب الخارج فناسب ان يتقدم في الوضع ايضا
وان كان المعنى متقدما عليه في الذهن على ضربين سماعية وقياسية اعرابها كاعراب لفظية ومعنوية فالسماعية منها وتقديم
السماعية على القياسية لكون السماع متقدما على القياس وهذا اذا اجتمعا في لفظ واحد يعمل السماع ويعمل القياس كما بين
في موضعه احد وثلثون عاملا والمعنوية منها عدد اثنان فتنوع اي يقسم السماعية منها على ثلثة عشر نوعا وجه الحصر ان المعمولات بالنسبة
الى عواملها بالتقسيم العقلي ترتقي الى مائة وعشرين عند عدم ادخال الحرف في المعمول لان العامل اما فعل او اسم او حرف و
المعمول اما اسم او فعل لعدم صلاحية الحرف للاعراب وكل منهما اما مرفوع او منصوب او مجرور او مجزوم وكل منها اما مفرد او
متعدد والمتعدد متفق او مختلف وكل مختلف صنفان فهذه اربعون نوعا للمعمول باعتبار تقسيم العقل اسم مرفوع فعل مرفوع
اسم منصوب فعل منصوب اسم مجرور فعل مجرور اسم مجزوم فعل مجزوم اسمان مرفوعان فعلان مرفوعان اسمان منصوبان
فعلان منصوبان اسمان مجروران فعلان مجروران اسمان مجزومان فعلان مجزومان او اسمان احدهما مرفوع ثم منصوب او منصوب
ثم مرفوع مرفوع ثم مجرور او مجرور ثم مرفوع مرفوع ثم مجزوم مجزوم ثم مرفوع منصوب ثم مجرور مجرور ثم منصوب منصوب ثم مجزوم مجزوم
ثم منصوب مجرور ثم مجزوم مجزوم ثم مجرور او فعلان مرفوع ثم منصوب منصوب ثم مرفوع مرفوع ثم مجرور مجرور ثم مرفوع مرفوع ثم مجزوم مجزوم ثم مرفوع
منصوب ثم مجرور مجرور ثم منصوب منصوب ثم مجزوم مجزوم ثم منصوب مجرور ثم مجزوم مجزوم ثم مجرور فاذا ضربها في الثلثة حصل مائة وعشرون
نوعا من المعمولات فان ادخلت الحرف في المعمول باعتبار تقسيم العقل يحصل مائة وثمانون فاذا عرفت هذا فاعلم ان الحرف
لا يكون معمولا البتة والاسم لا يكون مجزوما ولا متعددا او مجرورا او مرفوعا او مجرورا او منصوبا مطلقا ولا متعددا مطلقا معمولا
للاسم ولا متعددا مختلفا مطلقا معمولا للحرف ولا متفقا مرفوعا بالفعل ولا مختلفا منصوبا ثم مرفوعا به ولا مجرورا مفردا
بالاسم او الفعل ولا مجرورا متعددا مطلقا ولا مرفوعا متعددا بالحرف فبقي كونه مرفوعا مفردا بالفعل والاسم ومنصوبا مفردا
بالاسم والحرف ومتفقا منصوبا بالفعل ومختلفا مرفوعا فمنصوبا به وبعكسه بالحرف ومجرورا مفردا به فهو اذن تسعة الفعل
الرافع فقط والاسم الناصب فقط والحرف الناصب فقط والفعل الرافع فالناصب والفعل الناصب للاسمين والحرف الناصب
فالرافع والحرف الجار فالاول افعال المدح والذم والثاني اسماء الافعال الرافعة والثالث اسماء النوع الثامن اعني احد
عشر ولغرابتها وتقييد اسماء الافعال الا انه لم يدرجه في هذه النوع بل جعل جميع اسماء الافعال الرافعة والناصبة نوعا واحدا
لكمال الاتصال فيما بينها لفظا ومعنى وفي التشبه للاسماء معنى وللافعال معنا وللافعال لفظا فلم يجمع مع واحد منهما
وكانها واسطة بينهما فلذا جعل الكل نوعا برأسه ولهذا عبر عنها بالكلمات وسماها بعضهم خالفة كما سيجيء والرابع حروف النوع
الرابع والخامس الافعال الناقصة وافعال المقاربة الا انه جعلها نوعين لاختلاف معانيهما واحكامهما لان الافعال الناقصة

وضعت

وضعت لتقرير الفاعل على صفته ووضع افعال المقاربة لدنو الخبر للفاعل وخبرها لا يكون الا مضارعا مؤولا بالمصدر ولا يكون اسما صريحا
البتة بخلاف الافعال الناقصة والسادس افعال الشك واليقين والسابع حروف النوع الثاني والثامن ما ولا المشبهتان
بليس والتاسع الحروف الجارة المعنوية بالنوع الاول وان الفعل لا يكون مرفوعا ولا مجرورا ولا متعددا مطلقا الا الجزمي
بخلاف الثلاث ولا يكون معمولا للفعل اصلا ولا منصوبا بالاسم بل يكون منصوبا مفردا بالحرف او مجزوما بالحرف مفردا او متعددا
وبالاسم متعددا والان يمنع ما يتبع مفردا ويقع اسمه اربعة حروف ناصبة مفردا وحروف جازمة مفردا ومتعددا والكلمة جعلها في
نوعا واحدا الا اتفاق في الحرفية وجنس العمل واسما جازمة متعددا فالاول حروف النوع الخامس والثاني والثالث حروف
النوع السادس والرابع اسماء النوع السابع فانحصر العوامل السماعية في ثلثة عشر منها عوامل الاسم وثلثة عوامل الفعل
فستة من جملتها حروف اربعة منها عوامل الاسم الاول الجارة والثاني الناصبة فالرافعة والثالث الرافعة فالناصبة و
الرابع الناصبة والاثنان عوامل الفعل الاول الناصبة والثاني الجازمة وثلثة منها اسماء الاول جازمة الفعل والثاني
ناصبة الاسم والثالث اسماء الافعال واربعة منها افعال الاول افعال الناقصة والثاني افعال المقاربة والثالث افعال
المدح والذم والرابع افعال الشك واليقين وبعد التامل في الاقسام العقلية وفيما لا يخرج عنها لا يخفى عليك ما خرج وما بقي واما وجه
بعض الانواع على بعض فيتعرض له عند بيان كل نوع ان شاء الله تعالى والله الموفق فلما فرغنا من بيان وجه الحصر فلنشرع
بعون الله تعالى في شرح مقصود الكتاب فنقول قوله النوع الاول منها صفة حروف خبر وهو جمع حرف وهو في الاصطلاح
كلمة تدل على معنى في غيرها والنحاة سموا حرفا لان الحرف في اللغة الطرف ومنه التحريف للتبديل والتغيير لانه فعل الشيء من
طرف هو موضعه والانحراف لانه الميل من طرف الى اخر والحرفة للصناعة لانه يصير صاحبها في طرف ممتاز اغيره وحرف الواد
لجانبه يقابل للاسم والفعل لكونه جنبيهما وقيل لوقوعه في الكلام حرفا اي طرفا غير مقصود بالذات كالمسند والمسند اليه ثم تقديم
انواع الحروف على انواع الاسماء والافعال لكونها كالعدم بالنسبة اليهما لاخذ معنى العدم في تعريفها وهو عدم دلالتها على
معنى في نفسها فيكون هو بالنسبة اليهما كالعدم بالنسبة الى الملكة والاعدام متقدمة على الملكات وكذا تقديم الاسماء
على الافعال لان عدم اقتران معناها باحد الازمنة ماخوذ في تعريفها دون الافعال ويمكن ههنا وجه اخر وهو ان الاسم
اشرف من الفعل واما ما ذكر بعضهم في وجه تقديم الحرف على الافعال من ان الافعال بمنزلة المركب والحرف بمنزلة المفرد
مقدم على المركب فكذا ما هو بمنزلته ففيه ان ان اراد انها بمنزلة المفرد في وحدة معناها بخلاف الافعال فان معناها
متعدد لانه يدل على الحدث والزمان والنسبة الى فاعل ما فالمقرر ومعنى الحروف واحد فهو في الابتداء مثلا ففي الافعال والاسم
لان الاسماء لعدم تعدد معناها الا ما شابه الفعل كالاسم الفاعل ونحوهما ولا افراد وبذلك المتعدد ولان المعتبر في اصل الوضع
ولا تعدد في اصل الوضع فلا يصح قوله وكذا تقديمه على الاسماء فتدبر وان اراد بهما تشكيلي مطلق الدلالة على معنى

وكونها على معنى في النفس ففي الحرف قد اخذ الاول دون الثاني بخلاف الاسم والفعل لاحد الجزئين في تعريفهما فلذلك يؤول الى ما
ذكرناه عليه فالاحسن ان يعبر عنهما وكذا الظهورة مع ان المناسب ان يذكر وجه تقديم الحرف على الاسماء والاسماء على الافعال
وهو قد ذكر وجه تقديمها على الاسماء والافعال ولم يذكر تقديم الاسماء ولعله قد جعل الترتيب معكوسا كما يشير اليه
قوله وكذا تقديمه على الاسماء لان الاسماء مقدمة على الافعال والحروف على الاسماء تعني البيان تصور وجعلنا نظير على ان
قوله فان قيل لم قدم نوع الحروف على انواع الحروف ليس كما ينبغي لان الحروف ايضا انواع كالافعال فلا وجه لافراده ثم
تقديم الحروف الجارة على غيرها اما لكثرة الاستعمال او لكونها بمنزلة المفرد لكونها جارة للاسم الواحد فقط مع كونها متفقا
عليها في العمل واما غيرها من عوامل الاسماء فهي اما بمنزلة المركب لاقتضائها الاسمين واما غير متفق عليها كحروف النداء على القول
الرابع فان المذهب الصحيح فيهما ان العامل فيما بعد الحاء والفعل المتعدي وفي المنادى الفعل المحذوف وفي المستثنى
عامل المستثنى منه والمستثنى منه نفسه واما كون هذه الحروف عوامل بنفسها فقول بعض وهو خلاف قول الجمهور كما ستعرف
عليه في موضعها وكانت احق بالتاخير او ما عامله للفعل وان كانت بمنزلة المفرد لاقتضائها فعلا واحدا سوى ان
الشرطية ممكن لما كان الاسم متقدما على الفعل ما ناسب تقديم عامله على عامله والله اعلم تجر صفة لقوله حروف والتانيث
باعتبار الجماعة او خبر ثان للنوع والجر لغة المد واصطلاحا علم الاضافة سمي به لانها علامة تجر معنى الفعل الى الاسم
وهو من خواص المعرب عام يشمل حركة الاعراب وحروفها وهي الكسرة والفتحة في غير المنصرف والياء في الاسماء الستة و
التثنية والجمع السالم وكذلك الرفع يشمل الضمة والواو في الاسماء الستة وفي الجمع السالم والملحق به والف المثنى واخواته
والنون في بعض صيغ المضارع وكذا النصب يتناول الفتحة وكسرة جمع المؤنث السالم والالف في الستة والياء في المثنى والجمع
السالم وحذف النون في المضارع ولا تطلق على الحركات البنائية ولا على حروفها ولا على الحركات الغير الاعرابية والبنائية
قال الشيخ المحب الرضي ولا تطلق على الحروف الاعرابية ولا على بعض الحركات القائمة مقام البعض الا مجازا والضم والفتح والكسر
اكثر ما يطلق على الحركات الغير الاعرابية سواء كانت بنائية او غير بنائية كحركات اول الكلمة ووسطها وكذلك السكون وقد
تطلق على الاعرابية ايضا حقيقة وقيل اذا كانت بالتاء وتطلق على حروف البناء ايضا مجازا انتهى وكذلك الجزم من
علامة المعرب الا انه مختص بالفعل وهو ايضا عام شامل للسكون وسقوط النون في بعض صيغ المضارع وحذف
اللام في ناقصه والوقف من خواص البناء والسكون مشترك بين الاقسام الثلاثة وهذا كله عند البصرية واما الكوفية
فيطلقون الكل على الكل هذه الخلاصة ما حققه الشيخ الرضي وغيره الاسم مفعول لقوله تجر والاسم كلمة تدل على معنى في
نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلثة وهو مشتق من السمو وهو العلو لفظا ومعنا اصله سمو بتثليث المهملة و
سكون الميم حذفت الواو للتخفيف ثم نقل حركة السين الى الميم ليكون المحل للوقف ثم اتى بهمزة الوصل لئلا يلزم

الابتداء

الابتداء بالساكن وليكون كالعوض من المحذوف ثم الحذف للتخفيف لعله لكثرة الاستعمال لا للاعلال لكون المحذوف منسيا و
لذا اجري الاعراب على ما قبله كما في يد ودم ولو كان للاعلال لكان معنويا منويا بالتقدير كما في عصا وانما سمي به لسموه
على قسيميه لكونه صالحا لركني الكلام المسند والمسند اليه او لكونه معلما للمسمى ولذا قيل للرجال الذي لا يعتد به انه لا اسم له وهذا مذهب
البصريين وعند الكوفة هو مشتق من الوسم حذفت الواو وعوض عنها همزة الوصل او على الاول يلزم كثرة الاستعمال حذف
الواو واسكان السين وتعويض الهمزة بخلاف العقل ويرده مجيء تصاديقه على اسماء واسامي وسمي وسمي وسميت
وما يقولون من القلب فهو مردود لكونه بعيدا اذ يلزم ان يكون في جميع التصاريف وهو لا يجيء مطردا ويرده ايضا
ان همزة الوصل لا يعوض عن الصدر الا المعهود وتعويضه عن اللام كما في باقي الاسماء العشرة وهي ابن وابنة وابنم و
است واثنان واثنتان وامرء وامرأة حتى قالوا في الاخرين يحملوا على ابن وابنة لانه قد يحذف لامهما فيقال مر ومرة
وحقيقي التعريف وقد عرفت ان الحذف ليس للاعلال بل لمجرد التخفيف فاندفع توهم كثرة الاعلال فافهم ثم همزة الوصل
ههنا قد سقطت في الدرج باتصال اللام التعريف فالتقى الساكنان اللام والسين فحرك اولهما بالكسرة لان الساكن اذا حرك
حرك بالكسر فما قيل انه نقل حركة الهمزة الى ما قبله ثم حذفت الهمزة فهو سهو ولعمري انه من مقولات هذا القائل الماجنة
والآتية واضرابه وخرافات غير ملتفت اليها لكن تعرضنا لئلا يقع المسلمون في غلط ومحل الاعراب انما هو الحرف الاخير دون
الاول والوسط لان الاعراب كالوصف للمعرب ومرتبة الصفة بعد الموصوف او لان الاعراب دال على الصفة كالفا
علية والمعرب دال على الموصوف فينبغي ان يكون الدال على الصفة مؤخرا عن الدال على الموصوف واما حركة راء امرء وابنم
فليس باعراب او ليس اختلافها باختلاف العوامل كما يتوهم ظاهر الاتباع حركة الآخر فتدبر واورد عليه المثنى وجمع
المذكر السالم فان اعرابه ليس في الآخر بل في الوسط واجيب بان النون بمنزلة التنوين فكما ان التنوين لا يخرج الحرف الاخير
عن كونه آخرا فكذا هذا وهو قائم مقامه فقط اي لا حرف لعدم صلوحيته للاعراب مطلقا ولا الفعل لعدم دخول الجر عليه و
يحتمل ان يكون المعنى انما يجر الاسم فحسب ولا ترفع الخبر كما قيل ثم هو غريب مخالف للمعتبرات ولم يقل به احد من
المحققين بل المرفوع بعد المجرور اما مبتدا او خبر مؤخر او فاعل فعل محذوف او فاعل الظرف وقط اسم فعل بمعنى انته و
الفاء فصيحة في جواب شرط محذوف اذا كان كذلك فقط كذا قيل وفيه ان العطف هو الاصل اي عدم استقامة معنى
الشرط وسببية الاول للثاني لان لفظ ذلك اشارة الى جر الاسم وهو ليس سببا للانتهاء عن غيره فالاولى ان يكون المعطوف على
محذوف اي خذ هذا وانته عن غيره مع لزوم تلك الحذف وهذه الحروف تسمى حروف الجر لانها تجر معنى الفعل الى الاسم
كذا افاده بعض حواشي شرح العقائد الامام التفتازاني رحمه او بناه ذلك بالنسبة الى المرسل اليهم واسماعيل عليه السلام
كذلك فانه بعث الى جرهم بشريعة ابيه عليهما السلام ولم يبعث ابوه اليهم كذا في الجلبي على البيضاوي فعلم هذا قرينة

ع
الاعلال

او لانها تجر الاسم وهو الاظهر وتسمى ايضا حروف الاضافة لانها تضيف الفعل الى الاسم وانما اختص جرها بالاسم لان وضعها
لافضاء معنى الفعل الى الاسم فينبغي ان تدخل الاسم لتفضي معنى الفعل اليه ذكره في شرح الملا والحروف ليس له محل من الاعراب
لعدم استقلال معناه فلا يكون جزءا مقصودا من الكلام وهي تسعة عشر حرفا قيل هذا اتم من قوله تسعة عشر وليت راجعة للاجمال
بل للتاكيد كما في قوله تعالى ذرعها سبعون ذراعا اقول لا حاجة الى جعله للتاكيد بل للتفخيم لانه عدول الى خلاف الاصل
من غير ضرورة ولا وجه لنفي كونه رافعا للابهام لان مجيئه قبل حمل الخبر على المبتدا لكونه رافعا للابهام تمامات الخبر ومتعلقاته
فيكون انفصال قوله تسعة عشر بقوله هي بعد تقييده بقوله حرفا لحصول التعيين بقوله هي عارض لا يخرج التمييز عنها المتقدم على
مجيئه عن مقتضى اصل الوضع على ان سيبويه وغيره من النحاة سوى المبرد وابي علي جوزوا مجيئه للتاكيد مطلقا
كما في الرضي وغيره واما الاستشهاد بالاية فقد رده الشيخ الرضي كون التمييز فيها للتاكيد بعين ما ذكرنا حيث قال
وقد يجيء عند المبرد وابي علي بعد الفاعل الظاهر تمييز للتاكيد قال شعر تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا
قال الله تعالى ذرعها سبعون ذراعا ومنع سيبويه ذلك لان وضع التمييز لرفع الابهام وتاول البيت بان زادا بتقدير
مثل زاد ابيك زادا على انه مثل حال من مفعول تزود وهو زاد وقوله تعالى ذرعها اي مذروعها اي طولها مصدر
بمعنى المفعول انتهى وتوجيهه ما قد فسره اكثر التفاسير قوله تعالى ذرعها بمعنى طولها فلا يكون هذا للتاكيد فيه اصلا لان التاكيد
كما تقرر ان لا يفيد معنى زائدا على ما فهم من الاول وههنا المفهوم من الثاني غير المفهوم من الاول وهي اظهر اي الباء
مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف او مبتدا اي ومنها الجر اي احدها او منها او بدل من تسعة عشر او مبتدا ما بعده خبره
هو الظاهر او منصوب على انه مفعول اعني وهي اسم لحرف المفرد التحتية الموحدة فائدة اعلم ان بعض الحروف يعبر عنها
بالاسماء كالباء واللام والواو ونحوها لان لها اسماء يعبر بها عنها وبعضها يعبر عنها بانفسها على سبيل الحكايات كمن والى
وحتى ونحوها لعدم اسمائها حتى يعبر بها عنها وضابطه ان كل حرف شابه حروف الهجاء لفظا بان يكون على حرف واحد
فله اسم يعبر عنه به وما ليس له اسم فيعبر عنه بنفسه فافهم تجيء لمعان ايضا خبر مبتدا محذوف اي هي او خبر للباء على الاظهر
ومعان جمع معنى اصله استثقل الضمة على الياء فاعل اعلال قاض اي تجيء لمعان كثيرة لم يذكر المصنف كلها منها
لك ان الله تعالى الحمد لله الالصاق حقيقة وهو اقتران شيء بشيء ومعنى الكلام انها للالصاق الفعل او معناه
بمجرورها نحو به داء اي الداء ملتصق به او مجازا باعتبار القرب نحو مررت بزيد لان المعنى المقصود ضرورة مكان يقرب
منه زيد دون هذا القبيل اقسمت بالله كما في الرضي والغطمة نحو امثل خبر مبتدا محذوف اي مثاله او نظيره
نحو كذا اي مثل هذا الكلام والمراد هذا المذكور ومثله على سبيل الكناية كقولك مثلك لا يبخل اي انت لا تبخل
لانه لما ثبت هذا الحكم لمثله الذي هو على اخص اوصافه فقد ثبت لنفسه الاول والثاني للاستعانة اي طلب العون ومعناه

ان تجعل

ان تجعل مجرورها معينا لمعمول الفعل المتعلق به وهو اما مجازي باعتبار الالية نحو كتبت بالقلم او حقيقة باعتبار التاثير نحو
العبد بحجته وهذا المعنى ايضا معنى مجازي للالصاق كما في الرضي مع الالصاق والاستعانة وكونها للقسم معنى واحد حقيقة
فقسمه والثالث للمصاحبة اي لجعل معمولها مصاحبا لمعمول الفعل او بالعكس وهي التي بمعنى مع كدخلت عليه
بثياب السفر نحو قوله تعالى وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والرابع للتعدية اي لجعل الفعل اللازم متعديا
الى مجرورها اعلم ان حروف الجر كلها موضوعة لايصال معنى الفعل الى الاسم والمراد بايصال الفعل اليه حتى يكون المجرور
مفعولا به لذلك الفعل فيكون منصوب المحل ولهذا جاز العطف عليه بالنصب في قوله تعالى وارجلكم جرا به في شرح
الرضي وفيه ايضا ان جميع حروف الجر لتعدية الفعل عن الفاعل الى المفعول لكون معنى التعدية المطلقة ان ينقل معنى الفعل
كالهمزة والتضعيف وهذا المعنى مختص بالباء من بين حروف الجر نحو ذهبت به اي اذهبته وقمت به اي اقمته
ولا يكون مستقرا انتهى بخلاف غيرها من حروف الجر حيث قد يكون مستقرا وقد يكون لغوا واللغو ما يكون فعله
المتعلق به مذكورا والمستقر ما قدر فعله وقول الشارح الرضي هذا المعنى مختص بالباء من بين حروف الجر اي على احد
وجوه وهو ما اذا كان للتعدية المطلقة السابقة ذكرها الانجرار من المعاني فانه قد يشاركها الحروف في ذلك والخامس
للظرفية اي حقيقية بانه يكون بمعنى في كجلست بالمسجد الجميع حروف الجر للظرفية اذ يقال الجار والمجرور انه
ظرف الفعل الا انه ليس ظرفا حقيقيا بل اطلاق الظرف عليه بنوع تسامح من النحاة لان الظرف حقيقة زمان او
مكان فعل فيه الفعل والسادس للمقابلة اي بمقابلة الشيء بمجرورها كبعت هذا بذاك ويكون ايضا مستقرا
نحو هذا بذاك كذا في الرضي وكذا جميع حروف الجر يجيء لغوا ومستقرا الا ما استثني والسابع للقسم وقد عرفت انها
في الحقيقة للالصاق وهي اصل في حروف القسم وغير تابع لها ويدعنها يؤكده ما في الرضي حيث قال وانما حكم باصالتها
لان اصلها الالصاق فهي تلصق فعل القسم بالمقسم به وانما ابدلت الواو منها لان بينهما تناسبا لفظيا لكونهما شفويتين ومعنويا
لان في واو العطف واو الظرف معنى الجمعية القريبة من معنى الالصاق والتاء بدل من الواو كما في وراث و
تراث وكلمة وتكلة انتهى فلذا كانت ادم وليست متعدية بنفسها ويكون الفعل القسم معها مذكورا نحو اقسم بالله ومحذوفا
نحو بالله لافعلن كذا وتدخل المظهر والمضمر واسم الله وغيره وبالكعبة بخلاف غيرها كما سيجيء في تتمة ويجيء ايضا للسببية
نحو قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا ولغوا بما قالوا وقيل جاءت للتبعيض نحو قوله تعالى وامسحوا برؤسكم و
هي عند ابن جني زائدة لان الفعل يتعدى الى مجرورها بنفسه ويجيء بمعنى من نحو عينا يشرب بها وقيل زائدة
بمعنى عن نحو سأل سائل بعذاب اي عنه كما في الرضي وبمعنى الى نحو اعوذ بالله اي التجي اليه كذا في الملا والتكلة و
يجيء للتجريد نحو رايت بزيد اسدا اي رايت برؤيته اسدا والمراد به التشبيه بالاسد كذا في شرح الرضي والتجريد كما في

بخلاف

في علم المعاني بان ينتزع من امر ذي صفة امر آخر مثله فيها لكمال المبالغة لكمال تلك الصفة فيذلك الامر في الصو
حتى يبلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث ينتزع منه موصوف آخر بتلك الصفة كزيد في المثال المذكور فانه
بلغ من الاتصاف بوصف الشجاعة مبلغا انتزع منه الاسد الموصوف بالشجاعة وفيه كمال المبالغة كما لا يخفى والثاني
للزيادة اي لا لمعنى بل لتحسين اللفظ وعلامتها ان يستقيم المعنى بدونها وذلك قياس في خبر النفي نحو ما زيد بقائم
وليس عمرو بقاعد ولا خير بخير بعده النار والاستفهام نحو هل زيد بقائم وتزاد ايضا قياسا في مفعول علمت وعرفت و
جهلت وتيقنت وحسبت كذا في الرضي قلت وتزاد في مفعولي سميت وبعد قلت نحو سميته بزيد وقلت للتعدية
اليها نفسه وتزاد قياسا ايضا في المرفوعات كفى على كفى وتصرفاته وفاعل فعل التعجب المبني على صيغة الامر على مذهب
سيبويه والمبتدا اي بحسبك زيد والخبر في حسبك بزيد وشذ اعلا لدى الشيخ الرضي وعند الشيخ ابن الحاجب ومن تبعه في غير
خبر النفي والاستفهام ليس بقياس بل سماعي على وجه الشذوذ سواء كان فاعلا نحو كفى بالله او مبتدا او خبرا كما مر او غير
ذلك مما يجيء ويمكن التوفيق بينهما بان زيادتها من حيث النظر الى خصوصية لفظ حسبك وكفى سماعي ومن حيث النظر
الى عموم موافق حسبك وفاعل كفى قياسي وكذا الحال في افعال القلوب التي مرت ذكره في التكلم وفيها وعند الزجاج
ودخولها في فاعل المتضمنة معنى اكتفيت وقيل فاعله مصدر اي كفى الاكتفاء بالله فحذف المصدر وبقي معموله والا عليه
فعلى هذا لا يكون الباء زائدة انتهى قال الرضي وتزاد كثيرا سماعا في المفعول به نحو القى بيده بمعنى اهلك نفسه ونضرب بالسيف
ونرجو بالفرج انتهى ولو كان المراد الشيء نفسه بسبب يده ونضرب الشيء بكيفيته بالسيف ونرجو الفرج بالفرج لم يكن الباء زائدة
على ما في افادة في التكملة وقد تزاد في المفعول الثاني في باب ظننت المنفي نحو ما ظننته بخارج وفي خبر لا التي لنفي الجنس نحو لا خير
بخير بعده النار وقيل هي بمعنى في وربما زيدت في الحال المنفية نحو ما جاء زيد براكب وفي خبر ان الواقعة بعد باب رأى
المنفي نحو او لم يروا ان الله الذي خلق السموات الى قوله بقادر وفي خبر لكن وبعد ليت كقوله شعر ندمت على لسان
كان مني فليت بانه في جوف عكم ومن غريب زيادتها انها تزاد في المجرور بكاف في قوله شعر فاصبحن لا يسألنه عن بما به
اصعد في الهوى ام تصعدا وقد اكتفى من اربعة عشر معنى الباء والمصنف انما ذكر منها ثمانية ولكن بعون الله تعالى ذكرناها
كلها كما نبهناك عليه وبعد العد وانما هو بطريق الاجمال واما تفصيلا فقد بسطنا بنذ بنذ وتظهر لك بادنى تامل فيما
ذكرنا فتذكر والله الموفق وتحذف كثيرا مع الله نحو الله لا افعلن كذا وقياسا في ان وان بل سائر الحروف الجر كذلك
وشذ وقليلا في غيره كقول رؤبة خير لمن قال كيف اصبحت كذا من الرضي واللام هي مكسورة مع كل ظاهر الا المستغاث
المباشر بيا ومفتوحة مع كل مضمر الا مع يا المتكلم وذكر في التكملة تجيء لمعان اي كثيرة غير محدودة فيما ذكره المصنف و
هو لكنها انما تجيء لمعان في الوجود وعطف عليه وكذا ما بعده ايضا كما او هو مفعول مطلق لفعل محذوف اي

اي

اي تجيء ايضا بمعنى رجع رجوعا والمعنى ان مجيء المعاني بعد تلبسه بالباء رجع الى اللام رجوعا احدها للاختصاص اي لجعل مجرورها
مختصا بشيء والاختصاص نوعان ملكي نحو المال لزيد وغير ملكي بمعنى مجرد الملابسة نحو الجل للفرس وثانيها للتعليل اي لبيان
علة الشيء الحقيقية نحو ضربته للتاديب ومنه جئتك للسمن وقد تجيء لتقوية العامل الضعيف بسبب التاخير عن معموله نحو لزيد
ضربت او كونه مقدرا نحو يا لزيد ويا للماء او كونه غير فعل كاسم الفاعل او المفعول نحو هو ضارب لزيد ومضروب لعمرو و
المصدر نحو ضربي لزيد ونحو ذلك وهذه الاقسام كلها في الحقيقة للاختصاص والتقوية مختصة باللام كالتعدية
بالباء وقد تجيء بمعنى الى نحو سمع الله لمن حمده اي استمع اليه وبمعنى على نحو وتله للجبين اي عليه ويخرون للاذقان
اي عليها كذا من الرضي وقلت تجيء لمعاني نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس اي وقت دلوكها اي غروبها ونحو
لثلث بقين ولاربع خلون اي وقت اتيان ثلث ليال من الشهر ووقت خلوها اي مضيها وهو كثير في كلام الله تعالى
ورسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وثالثها للزيادة اي لا لتحصيل المعنى بل لتحسينه كقوله تعالى ردف لكم وذلك
لان ردف انما يتعدى بنفسه اي ردفكم وكذا في شكرت له وحمدت له ومدحت له كذا في الرضي فالضابطة
ان كل فعل يتعدى بنفسه الى معموله ولم يصر ضعيفا بالتاخير والتقدير فدخول اللام في معموله زيادة نحو
الباء في نحو تسميته بزيد فافهم وكذا اللام التي بمعنى ان التي تجيء بعد فعل الامر والارادة نحو امرت لاعدل بينكم ويريد الله
ليذهب عنكم الرجس وكذا عند الرضي اللام الواقعة في خبر كان المنفية لفظا ومعنى نحو قوله تعالى وما كان
الله تعالى ليعذبهم وقوله لم يكن الله ليغفر لهم وهي التي يقال لها لام الجحد وكذا اللام التي في لا اباك ولا غلامي لك
عند سيبويه والخليل ومن تبعهما واما اللام في قولهم ورثت للمال فليست بزائدة بل معدية للفعل وقولهم ورثت المال
اللام فيه محذوفة كذا في الرضي ورابعها للقسم الذي للتعجب وهو انما يكون في الامور العظام لانها هي التي يتعجب
ان يتعجب منها نحو لله لا يؤخر الاجل فلذا لا يقال لله لقد قام زيد او طاب الرباب وهي مختصة بالله كالتاء و
قد تجيء بمعنى عن بعد القول نحو قلت لزيد انه لم يفعل الشر اي قلت عنه ويحتمل ان يكون بمعنى في اي في شانه
وفي حقه وقد جاء بمعنى في كما في الرضي ومنه قوله تعالى ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى وقال الذين
كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا اي في حقهم وشانهم كما في بعض التفاسير والظاهر انه للاختصاص كما في
الرضي وافاده بعض التفاسير اي يقولون لاجلهم كذلك ويحتمل ذلك في قولهم قلت لزيد اي لاجله وقد تجيء
بمعنى قبل على ما في الرضي وبعد احاطتك بما ذكرنا عليك لا يخفى عليك زيادة معاني اللام على ما ذكره المصنف
ورب فيها ثمانون لغات اشهرها ضم الراء وفتح الباء المشددة او المخففة وسكونها وضمها وفتحها مع التخفيف
فتحهما مع التشديد وضم الراء وفتح الباء المشددة والمخففة بعدها تاء التانيث كذا في المفصل والرضي بل فيها ستة

عشر لغة على ما ذكره العلامة بضم الراء وفتحها كلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تاء التانيث ساكنة
ومتحركة ومع التجرد منها فهذه اثنا عشر والضم والفتح مع اسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف
كذا في المغني انتهى وهي موضوعة للتقليل فاللام صلة للوضع وكذا في الحروف التي بعدها اي بجعل مجرورها بمعنى القلة
ثم يستعمل للتكثير حتى صارت فيه كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز فيه قال الشيخ الرضي النحاة كالمجمعين على
ان رب جواب لكلام سابق اما ظاهرا او مقدرا فالتي في الاصل موضوعة لجواب فعل ماضي منفي كما تقول في
جواب من قال اكرمت رجلا رب رجل كريم اكرمته وفي ما جاءك رجل رب رجل كريم جاءني انتهى فقوله رب
رب مبتداء والتقليل خبره وكذا في ما بعده من قوله على الاستقلال وعن للبعد وهي تختص بالنكرة ومثلها كم
الموضوعة للتكثير التي هي نقيضها وذلك لان مدلول رب لما كان تقليل نوع مبهم من الجنس لم تكن محتاج في
دلالتها عليه الى المعرفة فيختص بالنكرة اذ لو دخلت على المعرفة لزم احتياجها اليها في الدلالة لما ان الحروف
محتاجة في دلالتها على معانيها الى ذكر متعلقاتها لكون معانيها غير مستقلة بالمفهومية وحاصله ان مدلولها ليس
تقليل بامر معين فيمتنع دخولها على المعرفة بخلاف سائر الحروف فان معانيها جزئية متعلقة بمدلول
المعرفة والنكرة فتدخل القبيلتين واجاز بعضهم ان تجر ال رب او انشد شعر ربما الجامل المؤبل فيهم بجر الجامل وصفه
فان صحة الرواية حمل على زيادة ال وحكى الاصمعي رب ابيه واخيه على نيته الانفصال وذكره في التكملة ويلزم
مجرورها الوصف لتحقق التقليل الذي هو مدلولها لانه اذا وصف الشيء صار اخص واقل ولزوم الوصف انما هو
على المذهب الاصح المختار وهو مذهب ابو علي وابن السراج ومن تابعهما وقيل لا يجب ثم الصفة اما مفرد نحو
رب رجل كريم لقيته وقوله عليه الصلوة والسلام رب نفس طاعمة في الدنيا جائعة يوم القيمة او جملة اسمية نحو
رب رجل ابوه منطلق لقيته او فعلية نحو رب رجل اكرمني او ظرفية نحو رب رجل في الدار وعندك لقيته كذا في
الرضي والفعل الذي يتعلق به رب يجب ان يكون ماضيا لانها للتقليل المحقق ولا يتصور ذلك الا في الماضي
لفظا كما مر او معنى نحو رب رجل كريم لم افارقه وهذا مذهب اكثر النحويين منهم المبرد والفارسي وذهب ابن السراج الى
انه يجوز كونه حالا دون المستقبل وبعض النحويين الى انه يجوز كونه مستقبلا والمضي اكثر وهي اختيار ابن مالك و
هو الصحيح كذا في شرح التسهيل وذكره في التكملة ويحذف ذلك الفعل كثيرا عند قيام قرينة نحو رب رجل كريم اي لقيت
وقد تدخل على ضمير مبهم لا مرجع له وتفسيره ذلك الضمير نكرة منصوبة على التمييز وذلك الضمير ثابت عند الرضي بل اكثر
النحاة على ما في العباب كما في التكملة وهو مفرد مذكر ابدا عند البصرية وان كان التمييز مثنى او نحوه نحو ربه رجلا
او رجلين او رجالا او امراة الى آخره اما عند الكوفية فيطابق الضمير التمييز في الافراد والتثنية واخواتها نحو

ربما رجلين الى آخره كذا في الملا واما وجوب افراد مجرورها مظهرا فلم يتعرض له احد من شارحي المحققين كالزمخشري والرضي و
التفتازاني والجامي وعبد الغفور وعبد الحكيم وغيرهم لا نفيا ولا اثباتا لكن مقتضى كونها للتقليل نوع مبهم من الجنس وجوب
افراده فتدبر ثم كونها حرفا مذهب البصريين لانها لا يدخلها حرف جر ولا يضاف اليها اسم فلا يقال برب رجل مررت
ولا غلام رب رجل ضربت وما هو هذا شانه فهو حرف ويؤيده انه اذا دخل الجار على عن وعلى وكاف التشبيه كانت اسما اي خلاف
توجهت من عن يمينك كما يجي وعند الكوفية والاخفش لانها في التقليل مثل كم في التكثير ولا خلاف في اسميتها وهي ايضا
اسم لان الاشياء تعرف باضدادها واستشهدوا بقوله شعر ان يقتلوك فان قتلك لم يكن "عارا عليك ورب
قتل عار" ان رب مبتداء وعار خبره قال الاولى ان عار خبر مبتداء محذوف والجملة نعت مجرور رب واستشكل من مذهب
البصريين بنحو رب رجل كريم اكرمت لان حروف الجر ما يعدي الفعل الى المعمول الذي لولاها لم يفض اليه واكرمت يتعدى
بنفسه وبنحو رب رجل كريم اكرمته فان الفعل المتعدي لا يوصل الى مفعول بحروف الجر الى ضميره معا فلا فعله لزيد ضربته
ذكره الشيخ الرضي واختار مذهب الكوفية والاخفش حيث قال ويقوى عندي مذهب الكوفيين اعني كونها اسما ورب
مضاف الى النكرة ومعنى رب رجل كريم قليل من هذا الجنس واعرابه رفع ابدا على انه مبتداء لا خبر له لتضمنها معنى النفي الذي
له صدر الكلام كان لها صدر الكلام لان الكلمة عندهم بمنزلة النفي ولذا لم يدخل عليها العوامل كما لا تدخل على النفي انتهى
محصل كلامه قلت لكن يخدش في البال انه لا وجه لنفي الخبر عنها راسا لان الفعل المتعلق به رب على تقدير فيه يستقيم
ان يكون خبرا له كما في كم المقابلة لها الفعل الذي بعد مجرورها خبر لها نحو كم رجل ضربته فان كم فيه مبتداء كما في الهداية
وغيرها غاية الباب انها محذوفة الخبر غالبا وهو لا يصلح وجها لنفي الخبر راسا مع انه قد يظهر ايضا كما نقله الشيخ الرضي
نقله عن الشيخ ابن الحاجب نحو رب رجل كريم حصل وفي الحديث الا رب نفس طاعمة في الدنيا جائعة يوم القيمة
ويتم الكلام بقوله جائعة انتهى وقد يلحقها ما الكافة فتكفها عن العمل فح لا تدخل الا على الفعل عند سيبويه ماضيا
او مستقبلا فدخولها على الاسم كما في قوله شعر ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار او الجملة الاسمية
نحو ربما زيد قائم شاذ عنده كما في الرضي وقيل ايضا قد يحذف الفعل بعدها عند القرينة قال شعر فذاك ان يلق الكريهة
يلقها حميدا وان يستغن يوما فربما اي ربما يتوقع ذلك وقد تكون ما زائدة غير كافة فتدخل الاسم وتجره نحو
ربما ضربة بسيف صقيل وكذا الداخلة على الباء وعن ومن نحو فبما رحمة وعما قليل ومما خطيئاتهم واما التي تلي كاف
التشبيه فالاولى كونها نحو كن كما انت كما ان زيد صديق كما عمرو اخي وشذ اعمال الكاف معها ورب المكفوفة لا محل لها
من الاعراب والكاف اسما على ما اخترنا لكونها كحرف النفي الداخل على الجملة انتهى محصول كلامه وفي اكثر نسخ المتن و
واو وهي واو رب وهي مثلها للتقليل وتدخل على النكرة الموصوفة نحو قوله شعر ومهمه قلت لها انتسب

عـ
تقليل

قال ما قتل المحب حرام ۞ وقول اخر شعر وبلدة ليس بها انيس ۞ الا اليعافير والعيس ۞ وهذه الواو ليست بجارة عند سيبويه
بل للعطف فان لم يكن في اول الكلام تكون للعطف ظاهرا وان كانت في اوله فيقدر له معطوف عليه والجر عنده برب
المقدرة بعدها وتقدر ايضا بعد الفاء كقوله شعر فان اهلك فذي حنق لظاه ۞ علي تكاد تلتهب التهابا ۞ وبل كقوله شعر
بل بلدة ملء الفجاج قتمه ۞ وعند الكوفيين والمبرد انها عاطفة في الاصل ثم صارت قائمة مقام رب جارة بنفسها لصيرورتها
بمعنى رب بدليل انه لا يجوز اظهار رب بعدها كما جاز بعد الفاء وبل فلا يقدرون له معطوفا عليه وان كان مما قبلها يصح
كما جاز بعد الفاء للعطف ايضا لان ذلك ضعيف ومع ذلك لا يجوز دخول حرف العطف عليها في وسط الكلام عندهم ايضا بخلاف
واو القسم فانه لم يكن في الاصل واو العطف لانه مبدل من الباء كما مر فلذلك جاز دخول حروف العطف عليها نحو قولك
ووالله ووالله ثم والله وانما خص الواو بالذكر دون اختيها لانهما ليستا بجارتين بلا اختلاف اذ الجر برب المقدرة بعدهما
لان بل حرف عطف والفاء في جواب الشرط وجه لذكرهما في حروف الجر بخلاف الواو فانها جارة عند الكوفية والمبرد ثم تقدير
رب بعد هذه الاحرف قياس بشرط ان يكون في الشعر كما عرفت واما حذفها بدون هذه الحروف فشاذ ولو في الشعر
كقوله شعر رسم دار وقفت في طلله ۞ كدت اقضي الحياة من جلله ۞ واما حذف سائر حروف الجر مع بقاء العمل فليس بقياسي الا
في الله فانها عند البصرية واجاز الكوفيون قياس سائر حروف القسم على الله نحو المصحف لافعلن كذا كذا في الرضي وعلى
للاستعلاء اي استعلاء شيء على مجروره حقيقة نحو زيد على السطح او مجازا نحو عليه دين وذلك لان الدين ليس شيئا حسيا
حتى يكون مستعليا على شخص بل هو وصف شرعي جعله الشارع لازما على العبد فكانه شيئا ثقيلا يحمل على عنقه او
ظهره نحو ركبه ومنه يقال ركبه دين ومنه على قضاء الصلوة كذا في الرضي قلت قد يكون بمعنى مع كما في قوله تعالى واضله
الله على علم ويطعمون الطعام على حبه اي مع علم ومع حبه وقوله عليه الصلوة والسلام ما خشي على ذلك او ذراي مع ذلك
ومنه قولهم في العبارات على انه لو كان كذلك لكان كذا اي مع انه وقولهم هو يقول الشعر على الصغر سنه اي مع صغره و
في الغنية ابن مالك انها تجيء بمعنى في ومن وقيل تجيء بمعنى من كما في قوله تعالى واذا اكتالوا على الناس اي من الناس قال
الرضي الاولى بل الواجب ابقاءه على معناه وتضمين اكتالوا معنى تحكموا او تسلطوا في الاكتيال عليهم فافسده واذا دخلت
على على المضمر تصير الفها ياء ساكنة نحو عليه وعليك وعليها وكذا الى نحو اليه واليك والي علما في الرضي وعن للبعد والمجاوزة
عطف تفسيري للبعد اي المجاوزة شيء وتعديته عن شيء آخر هو مجرورها وذلك اما بزواله عن الشيء الثاني ووصوله
الى الثالث نحو رميت السهم عن القوس الى الصيد او بالوصول وحده نحو اخذت عنه وكذا رويت عنه او بالزوال وحده
نحو اديت عنه الدين واما قوله واخذت عنه العلم فتكرير للاول لمجرد التوضيح فالاولى ان يذكر بدله احد المذكورين
لكونه مفيدا تاما اي ورد مجرورها عن شيء نحو اطعمه عن الجوع اي بعده الجوع عنه كذا في التكلم وقيل تجيء بمعنى الباء كما

سافر

في قوله تعالى وما ينطق عن الهوى والاولى بانها بمعنى الباء اي وما ينطق نطقا صادرا عن الهوى لان الاصل
ابقاء الالفاظ على معانيها الاصلية ما امكن كذا في النجمة وتجيء بمعنى اللام التعليل كقولهم وعن هذا قالوا اي لهذا
قلت هو مثل عن الهوى اي قالوا قولا ناشيا عن هذا الدليل وقد يكون على وعن اسمين بمعنى فوق وجانب
وذلك بدخول من عليهما نحو جلست من عن يمينك ونزلت من على الفرس اي من جانب يمينك ومن فوق
الفرس وقوله شعر غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ۞ تصل وعن قيض ببيداء مجهل ۞ وقول اخر شعر ولقد اراني
في الرماح دريئة ۞ من عن يميني مرة وامامي ۞ وذلك لان من من حروف الجر وهي من خواص الاسم ولا يدخلها
غيره من حروف الجر وعن تلزم الاضافة بخلاف على ما قال شعر باتت تنوش الحوض نوشا من علا ۞ اي من فوق
كذا في الرضي حقيقة نزل من بعد من علي اي من فوق اي مكانها مرتفع والايقاع جلس من عن ومن موضوعة لابتداء
الغاية وهي في اللغة النهاية ولا يستقيم ذلك المعنى ههنا اذ لا معنى لابتداء النهاية فالمراد بها المسافة اطلاقا

النهاية

لاسم الجزء على الكل لان النهاية جزء من المسافة وقيل كثيرا ما يطلق الغاية ويراد بها الغرض ومنه العلة الغائية
للغرض والمقصود فالمراد بها الفعل لانه غرض الفاعل ومقصوده فمعناه لابتداء الفعل فلا بد ان يكون ذلك الفعل شيئا
ممتدا كالسير والمشي ويكون المجرور بها هو الذي ابتداء الفعل منه نحو سرت من البصرة او يكون اصلا للشيء
الممتد نحو تبرأت من فلان الى فلان وكذا خرجت من الدار اذ ليس التبري والخروج امرين ممتدين اذ يحصل التبري بمجرد
القول او النية والخروج بالانفصال ولو باقل من خطوة بل هما اصلان للفعل الممتد كالانصاف بالتبري والخروج
كذا في الرضي ثم الابتداء اما في المكان حقيقة نحو سرت من البصرة الى الكوفة او تنزيلا نحو قولك قرات القران
من الفاتحة الى سورة الناس او في غير المكان سواء كان في الزمان كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد والاولى
بل الواجب ان يمثل بقولهم صمت من يوم الجمعة اذ قال الشيخ الرضي من في قوله تعالى من قبل ومن بعد بمعنى في او في غيره
نحو هذا الكتاب من زيد الى عمرو وعلامة من الابتدائية ان يصح ايراد الى او ما يفيد معناها في مقابلتها نحو سرت من البصرة
الى الكوفة واعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان معنى التجاء اليه ومنها قسم يسمى ابتدائية اتصالية وهي التي
قصد بها بجر كون المجرور شيئا انفصل عنه الشيء وخرج منه لا كونه مبتدا الشيء وممتدا صرح به مولانا عبد الحكيم
ونحو جاز موضعا وقوعه من موقعه لانها الجر والتجاوز كما تقول انفصلت منه وعنه ولهبت او منعت من كذا
وعنه واما من التفضيلية فهي وان كانت لمجرد التجاوز لكنها لا يستعمل عن مكانها لانها صارت علما في التفضيل
وكبعض حروف افعل التفضيل فلا يغير كذا في الرضي ومن الاتصالية قوله تعالى اطعمهم من جوع بدليل قولهم عن
الجوع ومنه قول الكافية منه الفاعل قال الرضي واجاز ابن السراج كون من الابتداء غاية الفاعل والمفعول لكون

من مكاني في خلال السحاب لقصد ابتداء رؤيتك مكانك ومبدأ لكونك للهلال رأسا خلال السحاب
الفعل فكأنها ابتداء الهلال من مكاني ثم اعلم ان ما بعد من الابتدائية لا يدخل فيما تحتها عند الاكثر كما بعد الى فلو قال
وكذا قولهم شهدت الملك من داري من الطريق
اشتريت من هذا الموضع الى ذلك الموضع فالموضعان لا يدخلان في الشراء الا بمرجح القرينة كما يجيء في الى وقد تكون للتبعيض
اي يجعل الشيء بعضا من المجرور عطف على قوله لابتداء الغاية وكذا اما بعده نحو اخذت من المال اي بعضه فاذا لم يذكر المفعول
الصريح بل مقدرا كما في المثال اي اخذت من المال شيئا او شيئا من المال او ذكر بعده نحو اخذت من المال بعضه او منكرا نحو
مؤخرا نحو اخذت من المال شيئا وقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة فمن متعلق باخذت لا غير لانه قائم مقام الفاعل
نحو اخذت من المال والمال ماخوذ منه ولو ذكر بعد المفعول المنكر نحو اخذت شيئا من المال جاز ان يكون الجار متعلقا با
الفعل وان يكون صفة لذلك المفعول فيتعلق بمقدر اي شيئا كائنا من المال كذا في الرضي وعلامته من التبعيضية صحة
وضع لفظ بعض موضعها نحو اخذت بعض الدراهم بدلا من الدراهم قال المبرد والزمخشري وعبد القاهر التبعيضية
ابتدائية في الاصل لان الدراهم مبدأ للاخذ ذكره الرضي وللبيان اي لتبيين شيء مبهم يكون المجرور بها مميزا او تفسيرا
له ومع ايقاع اسم ذلك المجرور على ذلك المبهم نحو لي عشرة من الدراهم فان الدراهم تفسير للعشرة ومنه قوله تعالى فا
جتنبوا الرجس من الاوثان ويوقع اسم ذلك المجرور على المبهم فيقال عشرون انه الدراهم او العشرون الذي هو الدراهم
والرجس الذي هو الاوثان او الرجس انه الاوثان قال الزمخشري التبيين راجع الى الابتداء وهو بعيد لان الدراهم مثلا
هي العشرون والاوثان نفس الرجس ومحال ان يكون الشيء مبدأ لنفسه ثم حقها ان يجيء بعد الشيء المبهم كما مر و
قولهم وعندي من المال ما يكفي ومن الخليل عشرون فالمبهم فيه مقدم تقديرا كانك قلت لي شيء من المال الذي
يكفي ومقدار من الخليل عشرون وقد يكون من البدل كما في قوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة اي بدلها
ويعرف بصحة قيام بدل مقامها وتجيء للتعليل كما لم يك من ضوء او بكت ركابها ابعد انه لان ترك الايتان حصل
من سوء الادب قلت ومنه قولهم ومن ثم قيل ايجاز الاخل ذلك قيل وقد يكون بمعنى في كقوله تعالى ماذا خلقوا من
الارض اي فيها وللمجاوزة نحو ويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وللفصل نحو الله يعلم المفسد من المصلح والاولى ان
الاولى ابتدائية والاخريان من الاتصالية فتدبر وقد يجيء للتجريد نحو لقيت منه زيدا اسدا والمراد نفسه مشبها
بالالف كما في الرضي وقد عرفت معنى التجريد مستوفى فتذكر ومعنى الباء كما في قوله تعالى يحفظونه من امر الله اي
بامر الله وبمعنى مع في الحديث من لم ياخذ شاربه فليس منا اي معنا ذكره في اللوامع ويجيء بالقسم ولا
تدخل الا على الرب كاختصاص التاء بالله ويشترط دخول كل واحد على معمول الآخر نحو من ربي ومن الله و
قيل من تدخل الاسمين المذكورين على السواء لا على غيرهما قلت ومن هذا القبيل قولهم في الاشعار النار في الشتاء

وحز

حرف من الله امارة زيادة ورسوله فلا يصح اذ هي مختص بالاسمين المذكورين وعامل المعطوف عليه عامل في المعطوف فكان
من داخلة على لفظ رسوله فيفوت الاختصاص الا ان يقال كم من شيء يجوز في المعطوف ولا يجوز في المعطوف عليه جزئياتها كثيرة
منها يا زيد والحارث وانما لم يجز يا الحارث فكذا ما نحن فيه فتدبر وهي حرف جر عند سيبويه وجاز ضم ميمها في القسم
خاصة لتدل بتغيير الحركة على خروجها من بابها وقد يحذف النون فيقال م الله بالكسر والضم وقال الكوفيون مكسورة الميم
مقصورة من يمين ومضمومتها من ايمن ويجيء كحرف جر في واو القسم اي الله تعالى ويكون في الظرف بمعنى في نحو
نحو من قبل ومن بعد ومن عندي ومن لدنه ولدنه ومن معه اي عنده وهي مختصة بها من بين سائر حروف الجر
ومن خواصها ايضا جر على وعن كما مر كذا في الرضي ويجيء للزيادة اي لا لمعنى مقصود بل للتاكيد والاولى ان يقول
وزائدة لانها لا تجيء لاجل الزيادة بل لغرض التاكيد الا انه اراد ان يكر على طرز ما سبق والدليل على كونها زائدة
دخولها على ما لا يوصل الفعل اليه نحو ما جاءني من احد فانه مسند اليه لا موصول اليه ثم الزيادة مشروطة بشرطين
كونها في غير الموجب ودخولها على النكرة وغير الموجب اما نفي كما مر او نهي نحو لا تضرب من احد او استفهام نحو هل من
احد وعند الكوفيين والاخفش لا يشترط شيء منهما استدلالا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وبقولهم قد كان من مطر
فان معنى الآية يغفر لكم ذنوبكم وقال في موضع آخر ان الله يغفر الذنوب جميعا فلو لم يكن المعنى ما ذكرنا لتناقض
كلامه تعالى وهو محال ومعنى قولهم قد كان من مطر قد كان مطر قلت الجواب عن الآية بوجهين احدهما ان غفران
بعض الذنوب لا يناقض غفران كلها بل عدم غفران بعضها يناقض غفران كلها لما تقرر ان رفع الايجاب الكلي هو
الايجاب الجزئي وان نقيض الموجبة الكلية سالبة جزئية فان قولنا بعض الانسان حيوان ليس نقيض قولنا كل
انسان حيوان بل هما متصادقان ونقيضه بعض الانسان ليس بحيوان والثاني ان الآية الاولى في حق قوم نوح عليه
السلام والثانية في شأن امة محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فمعناه الاثنين هكذا قوم نوح عليه السلام على تقدير
الايمان يغفر لهم بعض ذنوبهم وامة محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يغفر لهم جميع الذنوب وقد اشترط في التناقض
اتحاد الموضوع كما تقرر في موضعه فهو كقولنا زيد قائم وعمرو ليس بقائم وهما ليسا بمتناقضين فتدبر واما قولهم قد كان من
مطر وشبهه فمتاول بكونها للتبعيض او التبيين اي قد كان من مطر او شيء من مطر وهو وارد على سبيل
الحكاية كأنه سئل هل كان من مطر فاجيب قد كان من مطر زيدت في الموجب لاجل زيادتها في غير الموجب على
طريق الحكاية فبهذا اندفع استدلال الكوفيين واعلم من التي ادخلت في غير الموجب تسمى استغراقية لانها تفيد
التنصيص على كون النكرة مستغرقة وتاكيدية لانها تفيد اصل الاستغراق حتى يحكم بعدم زيادتها الا ان النكرة
المنفية مستغرقة كما تقرر الا انه لما كان المتوهم مجال ان يتوهم في قولنا ما جاءني من رجل ان معناه ما جاءني رجل

واحد بل جاء رجلان او اكثر فجيء بمن لدفع ذلك التوهم فهي اذن لتاكيد ما استفيد من النكرة المنفية من الاستغراق
ولا تتوهم من مثل هذه الالفاظ ان لا تكون زائدة لان معنى الزيادة كما عرفت ان يستقيم المعنى بدونها ولا يختل بحذفها
وهذه كذلك لان قولك ما جاءني رجل يفيد الاستغراق والتوهم المذكور لا اعتداد به ولا يقصد لدفع مثله غالبا بل
يشهد له قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد ولم يكن له شريك في الملك فهي مثل ما الزائدة لتاكيد القلة والكثرة نحو
قليل ما هم وكثير ما وقيل الاستغراقية في الاصل ابتدائية اي ما جاءني من احد الى ما لا يتناهى كما في الرضي و
الى لانتهاء الغاية اي المسافة او الفعل مقابلة لمن الابتدائية سواء كان في المكان حقيقة نحو سرت من البصرة
الى الكوفة او تنزيلا نحو اشتغل من هذه الآية الى كذا ومن هذا القول الى ذلك او في الزمان كقوله تعالى
ثم اتموا الصيام الى الليل او غيرهما نحو قلبي اليك وكتبت الى فلان ثم انهم اختلفوا في دخول ما بعدها فيما قبلها
فعند جمهور النحاة لا يدخل مجازا فلو قال اشتريته من هذا الموضع الى ذلك الموضع فالموضعان لا يدخلان في الشرى الا
مع القرينة كما في الرضي وقال ابن السراج وابو علي الفارسي واكثر المتاخرين النحويين يدخل مطلقا الا مجازا كما في التقريب
وقال الفراء والمبرد والسيرافي والرماني والشيخ عبد القاهر الجرجاني ان كان ما بعدها من جنس ما قبلها نحو اكلت السمكة
الى راسها فالظاهر الدخول والا فعدم الدخول وقيل بالاشتراك بينهما والمذهب هو الاول كما في الرضي وللمصاحبة
اي بمعنى مع كقوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام من انصاري الى الله اي مع الله والانصار جمع ناصر او نصر
بكسر العين او بسكونها وهو مضاف الى المفعول الذي هو ياء المتكلم والمعنى من ينصرني مع الله اي من يكون مصاحبا
مع الله في نصرتي فان الله ناصري وقد يجيء بمعنى في كقوله شعر فلا تتركني بالوعيد كانني الى الناس مطلي به القار
كما في الرضي قلت ويجوز ان يكون في الآية بمعنى في اي من انصاري في الله اي في دينه قال الرضي والاولى ان تكون
بمعناها اي من ينصرني متوجها الى نصرة الله ومنه قوله تعالى لا تاكلوا اموالهم الى اموالكم وان قيل انها بمعنى مع اي لا
تضموها الى اموالكم وكذا وايديكم الى المرافق اي مضافة اليها فهي في جميعها بمعنى الانتهاء وقد تجيء للمثلة كلمة جلاء
على ما وقع في مقابلته كقوله تعالى وكره اليكم الكفر حيث جاء على ما وقع في مقابلته وهو حبب كما يجيء بمعنى على في
قولهم بعت منه ورضيت عليه جاء على اشتريت منه ورضيت عنه فان بعت يتعدى الى مفعوله بنفسه نحو بعته اياه
فهي زائدة ورضيت يتعدى بعن نحو رضي الله عنهم فعلى هذا على بمعنى عن والظاهر ان الى في الآية بمعناها لان
التكريه يتعدى بالى كما في الرضي وذلك لان معنى التكريه على ما في التاج جعل الشيء مبغوضا وكذا معنى التحبيب
جعل الشيء محبوبا وكل من الحب والبغض يتعدى بالى وفي الحديث احب الناس الى الله تعالى وقد تجيء بمعنى عند
نحو جلست اليه اي عنده والاولى ابقاؤها على معناها اي جلست منتهيا اليه ذكره في الرضي وحتى جاءت على بالغاية

المعنى

المعنى في اللغة العربية كما في الايضاح لانتهاء الغاية كالى الا ان بينهما فرقا من وجوه احدها ان حتى تقدم ذي
الاجزاء لفظا او تقديرا وذلك لان مجرورها شيء يجب ان يكون آخر جزء من الشيء السابق حتى ينتهي به الشيء
المذكور قبلها فلان الغرض من الفعل المعدى بها ان تنقضي ما يتعلق به شيئا فشيئا حتى ياتي مجرورها نحو قولك
اكلت السمكة حتى راسها فان الراس آخر جزء من السمكة ان بدئ ذكرها فانتهى به اكلها بلا في آخر جزء منه فينتهي
به ذلك الشيء عنده كما يعدم الجزئية نحو نمت البارحة اي الليلة حتى الصباح فان الصباح ليس آخر جزء
من البارحة بل هو ملاق بآخر جزء منها فيكون البارحة منتهية عنده فلا يجوز ان يقال اكلت السمكة حتى نصفها
او نمت البارحة حتى ثلثها ويجوز ذلك في الى ولا يلزم فيها تقدم ذي الاجزاء نحو قلبي اليك واعلم ان السيرافي
وجماعة من النحاة والجوهري يوجبون ان يكون ما بعدها جزءا مما قبلها فلا يجوزون مثل نمت البارحة حتى الصباح ويرده قوله تعالى
هي حتى مطلع الفجر فان طلوع الفجر ليس جزءا من ليلة القدر ومثال ذي الاجزاء لفظا ما مر واما تقديرا فكقولك نمت
حتى الصباح والثاني ان ما بعدها يدخل فيما قبلها ففي مسئلة السمكة والبارحة قد اكل الراس ونيم الصباح بخلاف
الى فان الاظهر عدم الدخول وان كان جزءا ما قبلها وهذا مذهب الجمهور خلافا للاندلسي فانه لا يفرق بينهما من هذا
الوجه فعنده ان كان ما بعدها جزءا ما قبلها فالظاهر الدخول والا فعدمه كما في الرضي فكان المصنف رح اشار بذكر الدخول
في حتى الى ان الى ليست كذلك ولم يصرح به هناك اكتفاء بهذا فتبصر والثالث ان الفعل المعدى بها يجب ان يكون
منقضيا باجزاء المتجزي المتقدم حتى ينتهي الى ما بعد حتى من الجزء او الملاقي كما مر واما الى فان كان ما قبلها
ذا الاجزاء وبعدها الجزء او الملاقي فحكمها ايضا كذلك نحو قرات القرآن الى سورة الناس وصمت رمضان الى الفطر
والا فلا اي وان لم يكن قبلها ذا اجزاء نحو قلبي اليك او كان ولكن لا يكون بعدها الجزء او الملاقي نحو صمت ايام البيض
الى كهولتي فان الكهولة ليس جزءا من ايام البيض ولا ملاقيا له والرابع انه لا خلاف في وقوع الملاقي بعد الى واما حتى
ففيه كما مر والخامس انها تختص بالظاهر ولا تدخل المضمر خلافا للمبرد وبخلاف الى فانها تدخل المضمر ايضا لكونها اشد
تمكنا واوسع تصرفا فلهذا يدخل الاجزاء آخرها واولها واوسطها كما مر وتقوم مقام الفاعل نحو نيم الى الصباح ولا
يقال نيم حتى الصباح فهذه اوجه خمس والكل مستنبط من الرضي وتمسك المبرد في جواز دخولها على المضمر بقوله شعر
والكتيبة ما حبيبي واعطيته سواء والجعبة بالقوم حتاك لاحق وبقول آخر شعر فلا والله لا يلقى اناس فتى حتاك
يا ابن ابي زياد والجواب ان الاولى ليست بجارة بل ابتدائية والضمير المجرور قائم مقام المرفوع اذ كثيرا ما يقوم بعض الضمائر
مقام بعض اي حتى هو والا لم يكن لتنازع لاحق وجه والثانية شاذ والسابع انها تجيء بمعنى مع كثيرا نحو قدم الحاج
حتى المشاة اي معهم بخلاف الى فانها قل مجيئها بمعنى مع فهذه هي الفروق التي تفرق لها بها حتى من الى ثم حتى على

علی نفسه اضرب حرف جر وعطف وابتداء فالاولی لها معنیان الی وکی لانتهاء الغایة وللتعلیل ولا تجر بمعنی کی الا مضمرا
مؤولا به الفعل المنصوب بعدها بان المقدرة نحو اسلمت حتی ادخل الجنة ولا تقول حتی دخول الجنة ولذا اقتصر المصنف
علی المعنی الاول لانه فی مقام اعراب الاسماء والحرکة والتی بمعنی کی ذکرها فی نواصب المضارع لانها لا تمتنع وخواصها و
اما التی بمعنی الی فتجر ذلک نحو سرت حتی تغیب الشمس والاسم الصریح نحو مطلع الفجر والثانیة مثل الاولی فی ترتیب ما
بعدها فلا تقول جاءنی القوم حتی رجل لانه فلا یجوز ابهامه وفی اشتراط تقدم ذی الاجزاء وتفاوتها بانه یجب اظهار ذی
الاجزاء فیها حتی یکون معطوفا علیه بخلاف الجارة حیث یجوز فیها تقدیره نحو نمت حتی الصباح ای اللیلة وبانها لا تجیء
بمعنی کی بخلاف الجارة کما مر وبان ما بعدها یجب ان یکون جزءا مما قبلها نحو خرجت القوم حتی زیدا او کجزء نحو ضربنی حتی السادات
حتی عبیدهم او جزءا مما دل علیه ما قبلها نحو اعجبنی الانبیاء حتی معجزاتهم بخلاف الجارة اذ الاکثرون لا یلزمون الجزء
بل یجوزون کونه متصلا باجزاء ما قبلها حملا علی الی خلافا للاندلسی وجماعة کما مر وبانها یجوز دخول ما بعدها وفاقا کما او
العطف بخلاف الجارة ثمان فیه اقوال جار الله ومن وافقه بالدخول مطلق سواء کان جزءا او ملاقیا حملا علی العاطفة
وجواز ابن مالک الدخول وعدمه جزءا او ملاقیا وفصل عبد القاهر والرمانی والاندلسی فجوزوا الدخول جزءا وعدمه ملا
قیا واستدلوا بان حتی کالتفصیل لما قبلها فاذا دخل فی الاجمال دخل فی التفصیل والا فلا ومذهب ابن مالک قریب من هذا
لکن الدخول مطلق اکثر واغلب وبانها لا یلزم کون ما بعدها آخر اجزاء ما قبلها ولا دخول فی العمل بل قد یکون وقد لا
یکون لکنه یجب ان یکون آخر اجزائه او ادنی الاجزاء او اعلاها الاقوی فالاقوی فاذا ابتدات تقصد کی من الجانب متصاعدا
کان آخر الاجزاء اقوی الحرمات للناس حتی محمد صلی الله تعالی علیه وآله وسلم بالعطف فانه صلی الله علیه وآله وسلم لیس آخرهم
حسا او خولای الموت بل جوانبهم حتی بنادشرفاؤ واذا ابتدات من الجانب الاقوی متنزلا کان آخر الاجزاء اضعفها نحو
قدم الحاج حتی المشاة عطفا فیجوز ان یکونوا قادمین قبل الرکبان او معهم بل هم آخرهم ضعفا بخلاف الجارة اذ یجوز ان لا
یکون ما بعدها کذلک وان لا یکون فاذا لم یکن وجب کونه آخر الاجزاء حسا او ملاقیا له نحو قرات القرآن حتی سورة الناس
فلا یجوز ان یقال حتی سورة الکهف لعدم کونها آخر الاجزاء حسا او ملاقیا والتزم صاحب المغنی التحقیر والتعظیم فیها فی
الجارة ایضا ولیس بمشهور وبانها لا تدخل المضمر نحو جاءنی القوم حتی انت ورایت القوم حتی ایاک ومررت بالقوم حتی بک
بخلاف الجارة کما تقدم والاحکام المذکورة لحتی العاطفة للاسم واما العاطفة للجملة نحو نظرت الیه حتی ابصرته ولا یتمشی
فیها تلک الاحکام بل اشتراطها سببیة ما قبلها لما بعدها واما الابتدائیة فیسمی حرف ابتداء واستئنافیة وحرف استئناف
ومع کونها حرف ابتداء لا یبتدا بعدها الا کلام مستانف مسبب عما قبلها نحو قوله وزلزلوا حتی یقول الرسول وقوله حتی اذا
امنوا ویکتفی بالجملة سواء کان فعلیة او اسمیة بشرط ان لا یکون خبر المبتدا من جنس الفعل المتقدم نحو رکب القوم حتی الامیر راکب

ولا

ولا تقول حتی الامیر ضاحک او نحوه ویجوز حذف الخبر عند القرینة نحو اکلت السمک حتی راسها بالرفع وفائدتها الخ اما التحقیر
او کالعاطفة هذا کله ما ذکره الشیخ الرضی وفی للظرفیة ای لجعل مجرورها ظرفا لشیء حقیقة نحو الماء فی الکوز وصمت
فی الیوم او مجازا نحو النجاة فی الصدق ونظرت فی الکتاب وتفکرت فی العلم وانا فی حاجتک لان الظرف حقیقة
هو الزمان او المکان الا ان هذه الاشیاء انزلت منزلة الظرف فی کونها شاغلة لهذه الاشیاء مشتملة علیها اشتمال الظروف
علی المظروف فاستعملت لفی فیه استعمال الظروف وقد یکون بمعنی علی انها بمعناها لتمکن المصلوب فی الجذع تمکن
المظروف فی الظرف وقیل تجیء بمعنی الباء کما فی قوله شعر ویرکب یوم الروع منا فوارس بصیرون فی طعن الکلی
فالاباهر ای بطعن الکلی والاولی انها بمعناها لتمکن صبرهم ای سوقهم فی طعن الکلی تمکن المظروف فی الظرف وقیل
وبمعنی مع کما فی قوله تعالی وادخلی فی عبادی وادخلی جنتی ای مع عبادی والاولی انها بمعناها ای فی جملة عبادی
وقد تجیء بمعنی اللام کقوله صلی الله تعالی علیه وآله وسلم من الایمان الحب فی الله والبغض فی الله ای لله والاولی
کونها بمعناها علی حذف المضاف ای فی دین الله کما فی قولهم فی الله من کل فائت خلف ای فی لطفه ورحمته کما فی الرضی
قلت وبمعنی اللام التعلیل کما فی حدیث امراة دخلت النار فی هرة الحدیث ای الهرة وقد کثر مثله وبمعنی
من کما فی الحدیث المشکاة لهم اشد تفصیا من الابل فی عقلها فی المرقات فی فیه بمعنی من ای من عقلها انتهی و
ذلک لان التفصی یتعدی بمن دون فی والاولی جعلها بمعناها بان لا یجعل فی صلة للتفصی بل هی مع مجرورها حال
من الابل ای لهم اشد تفصیا من الابل مشدودة فی عقلها والکاف للتشبیه ای لتشبیه شیء بشیء نحو زید کالاسد
وهی حرف عند سیبویه والمحققین ولا یحکمون باسمیتها الا فی الضرورة وقال کثیر منهم الاخفش والفارسی یجوز
فی الاختیار فیجوزون فی نحو زید کالاسد ان یکون الکاف مرفوعا علی الخبریة والاسد مخفوضا بالاضافة کما فی المغنی وذکره
فی التکملة ودلیل حرفیتها وقوعها صلة نحو جاءنی الذی کزید نحو مثل الذی فی الدار لان الصلة جملة والجار والمجرور
کذلک بخلاف ما لو کان اسما اذ هو مفرد وما قیل انه بتقدیر المبتدا والکاف بمعنی المثل خبره ای الذی هو
مثل زید ففیه ان حذف المبتدا فی صلة غیر ای فی غایة الندرة کما قرا علی الذی احسن بالرفع واستعمال نحو الذی
کزید شائع کثیر وتجیء اسما اذا دخلت شعر یضحکن عن کالبرد المنهم ویختص بالمظهر عند الجمهور فلا یقال
کک وکه لاستغنائه عنه بنحوه ومثله ولانه یؤدی الی اجتماع الکافین فی المخاطب وهو مکروه واجاز مبرد و
ذلک نظرا الی قوله شعر بها الربابات سماء لا کثیبا وام اوعال کها او اقربا وحکم جار الله رحمه الله بشذوذه وقد تدخل
فی السعة علی المرفوع نحو انا کانت وانت کانا کما یحکی وقد تکون زائدة فی العبارة وذلک عند دخولها علی مثل کقوله
تعالی لیس کمثله شیء علی بعض الوجوه وهو اذا کان المثل علی حقیقته وعلیه الاکثر والا لم یکن زائدة لصحة المعنی

[illegible]

ليس مثله مثله بتكرير المثل الى ان وهو اثبات المثل وانما زيدت لتوكيد نفي المثل لان الزيادة الحرف بمنزلة اعادة الكلمة ثانيا قاله
ابن جني فكانه قيل ليس مثله ليس مثله وفيه وجوه آخر فقيل هو وارد على سبيل الكناية للمبالغة على طريقة قولهم مثلك لا
يبخل يعني انت لا تبخل لان مرادهم انما هو النفي عن ذاته فانهم اذا نفوه عمن يماثله فنفيه عنه اولى وقيل الكاف غير زائدة ثم
اختلف فقيل الزائدة مثل كما زيد في فان آمنوا بمثل ما آمنتم به وانما زيد لينفصل الكاف عن الضمير والقول بزيادة الحرف
اولى من زيادة الاسم لم يثبت وقيل لا زائدة منهما فقيل مثل بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة كذا في المغني وقيل هو من قبيل
الكناية على طريقة قولهم ليس لاخي زيد اخ اي ليس لزيد اخ لكان له اخ هو زيد لان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم والاخ
لازم لانه لا بد لاخي زيد من اخ هو زيد فكذا ههنا اي ليس لمثله مثل اذ لو كان له مثل لكان هو تعالى مثل مثله كذا في
التكملة والرضي وعند دخولها على الجملة كقوله شعر فاصبحوا مثل كعصف ماكول اذا ويلحقها ما الكافة فتح لها ثلثة معان احدها
تشبيه مضمون جملة بمضمون جملة نحو كن كما انت كائن واجلس كما جلس زيد او تشبيه مفرد بمفرد كقوله شعر حكاية اجعل
لنا الها كما لهم آلهة وثانيها ان يكون كما بمعنى لعل حكى سيبويه عن بعض العرب انظر كما آتيك اي لعل آتيك وثالثها
ان يكون بمعنى قران الفعلين في الوجود نحو ادخل كما غربت الشمس وصليت كما دخل الوقت وجوز الكوفيون نصب
المضارع بعدها على ان يكون اصله كيما حذفت الياء للتخفيف ولم يثبت البصرية افادة كما للتعليل ولا النصب
الفعل بعده وانشد الكوفية لا تظلم الناس كما لا تظلموا والبصرية ينشدونه وقد يكون ما بعد الكاف مصدرية
نحو كما تدين تدان ويجوز ان يكون هذه من القسم الاول ولا يجوز ان يكون الاول من هذا النوع فعلى هذا الكلمة ماخذة
معان لكن في الثلثة الاول ما كافة بخلاف هذين فيهما مصدرية التي في قلما وكثر ما وطالما ما كافة للافعال عن طلب
المعمول او ما مصدرية والمصدر فاعل الفعل وقيل هي زائدة ومذ ومنذ اعلم انهما حرفا جر اذا انجر ما بعدهما عند الجمهور
وبعض البصريين على انهما اسمان في تلك الحالة ايضا وما بعدهما مخفوض على الاضافة واذا لم ينجر ما بعدهما فلا خلاف
في اسميتهما لكن في ارتفاع ما بعدهما اقوال فجمهور البصريين على انهما مبتدا وما بعدهما خبرهما وعند الزجاج بالعكس وقال
الفراء ما بعدهما خبر مبتدا محذوف وعند بعض البصريين فاعل فعل مقدر على ما يجي ثم اعلم ان في مادتهما اقوال فعند
اكثر النحاة منذ بسيط مبني على الضم ومذ مبني على السكون وليس بمخفف من منذ وهو الحق وقيل اصله منذ خفف بحذف النون
بدليل تصغيره على منيذ وجمعه على امناذ وعود الضم في مذ اليوم ولولاه لكسر للساكنين وفيه انه لم يسمع في استعمال
العرب اي الضم يجوز ان يكون للاتباع وجاء مذ في لغة غنوية ضم الذال مع بعده ساكن اولا فيجوز ان يكون اصله الضم مخفف
فلما احتيج الى التحريك للساكنين رد الى اصله كما في مذ اليوم وكسرها لغة تمية وحكى ايضا ان الحجازيين يجرون بهما مطلقا
والتميميين يرفعون بهما مطلقا وجمهور العرب اذا استعملت منذ الذي هي لغة حجازية على ما حكي ولا يجرون بها الا في

انانا

انانا وامّا الالاف في الماضي ولا يستعملان في المستقبل اتفاقا وقال الاخفش هذه لغة اهل الحجاز ومنذ لغة تميم وعليهم وبلغة
تميم اهل الحجاز وقال الفراء منذ مركبة من من وذو الطائية التي بمعنى الذي فالتقدير في منذ يوم الجمعة من الذي هو
يوم الجمعة اي ما رايته من الوقت الذي هو يوم الجمعة على حذف الموصوف فينبغي ان التقدير في نحو ما رايته منذ يومان من ابتداء
الوقت الذي هو يومان بحذف المضاف ايضا ليستقيم المعنى فالمرفوع عنده خبر مبتدا محذوف كما مر وقال بعض الكوفيين
اصل منذ من اذ فركبا وضم الدال دليلا على التركيب بمعنى منذ يوم الجمعة من وقت مضى يوم الجمعة في تقديره ما رايته
منذ يومان من اذ ابتداء يومان اي اليومان للذان قبل هذا الوقت فالمرفوع عنده فاعل فعل محذوف وكلا
المذهبين تكلف وهما قال المالكي فيهما انهم ارادوا والابتداء غاية للزمان خاصة فاخذوا لفظ من الابتداء وعو
ركبوه مع اذ الذي للماضي وانما حملنا على ارتكاب تركيب من الكلمتين وجود معنى الابتداء والوقت الماضي في جميع
مواضع منذ وما معنى من واذ فغلب على الظن تركيبه منهما مع مناسبة لفظية بينهما وامور النحو اكثرها ظني
فنقول حذفت همزة اذ فبقي منذ بنون ودال ساكنين فضموا الذال لما احتاجوا الى تحريكها للساكنين تشبيها
له بالغايات كقبل وبعد لانها صار على ثلثة احرف بخلاف اذ قبل التركيب فانه وان كان واجب الاضافة الى
الجمل الا انه وضعه وضع الحرف فلم يشابه الغاية المعربة الاصل كما شابهتها حيث فكانها حرف لا اسم مضاف
وذلك لان اكثر ما يضاف اسم متمكن على ثلثة احرف فاكثر ففي منذ كما هو اللغة السليمة ثم استثقلوا الخروج من الكسر
الى الضم اذ الساكن حاجز غير حصين فضم الميم اتباعا للذال ثم انهم جوزوا التخفيف بحذف النون فاذن رجع الذال الى
السكون الاصلي اذ التحريك للساكنين وقد عدم فالغرض من هذا التحصيل كلمة تفيد تحديد زمان فعل مذكور مع تعيين ذلك
الزمان كتحديد زمان عدم الرؤية في نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اذ المقصود تحديد زمان عدم الرؤية وتحديد ذلك الزمان مع
تعيينه يحصل اما بذكر مجموع الزمان من اوله الى اخرها المتصل بزمان التكلم كمذ يومان ومنذ اليومان ومذ سنتان وعد
زيد قائم او امتد قيامه الى وقت التكلم واما بذكر اول الزمان المتصل آخره بحال الاخبار وكغيره مما بعده كمذ يوم الجمعة
ومنذ يوم قدمت فيه ومذ قام زيد يريد يوم الجمعة الاقرب الى وقت التكلم ولا يشاركه في الحكم ما بعده من الايام ففي الاول
كان اصل مذ من اول اذ في حذف الاول المضاف الى اذ ثم ركب من من واذ عنده كما مر وذلك لان معنى زيد قائم من اول
وقت يوم زيد واما الثاني فلا يحتاج الى تقدير مضاف او معنى منذ قام زيد من وقت قيام زيد واما الثاني فلا يحتاج
من وقت قيام زيد فنقول يضاف منذ الى جملتين اسمية او فعلية نحو منذ زيد قائم والمعنى فيه جميع المدة ولا يستعمل
هذا الا في المدة التي احد جزئيها مضي والآخر حال فكان فعلهما ماضيا نحو منذ قام زيد ومنذ زيد قام فهو لاول المدة و
ان كان مضارعا فان كان حالا نحو منذ يكتب زيد ومنذ زيد يكتب فهو لجميع المدة وان كان حكاية حال ماضية فهو للاول

يوم قدمت

المدة ولا يكون مستقبلا لان منذ لتوقيت الزمان الماضي فقط لتركبه من اذ الموضوع للماضي كذا في الرضي قلت لا يخفى ان مجرد ما ذكره المالكي لغة لقول بعض الكوفيين وهو اختيار منه لذلك القول وما ذكر من وجود معنى الابتداء والوقت الماضي لا يوجب تركبه من من واذ ولا مانع ان يفيد لفظ واحد معنيين كمتى فانها تفيد معنى الاستفهام والزمان المستقبل وكذا اين وانى فانهما للمكان والاستفهام والمكان والشرط فهو لا يصلح وجها لارتكاب ذلك التكلف مع ان الاصل ابقاء اللفظ على حاله ما لم تدع الضرورة فتدبر والخلاف في منذ التي هي اسم واما الحرف فهي كلمة برأسها عند الكل لتعذر التأويلات المذكورة لعدم التصرف في الحروف بما تركيبهما من الاسم والحرف كما في الرضي فنشرع في تفصيل احوالهما شرحا لكلام المتن وان مضى الاشارة اليهما اجمالا فقوله لابتداء الغاية في الزمان الماضي او الحاضر فاذا اريد بهما الماضي فالمراد ان مبداء زمان الفعل المثبت او المنفي هو ذلك الزمان الماضي الذي اريد بهما لا جميعه نحو سافرت من البلد منذ سنة وما رأيته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم الجمعة بشرط ان تكون هذه السنة ويوم الجمعة ماضيين لا حاضرة فان معناه ان مبداء مسافرتي وعدم رويتي اياه كان هذه السنة وهذا اليوم واستمر الى الآن فهما بمعنى من لا الى الآن انهما لابتداء في المكان او مطلق الزمان وهما للزمان الماضي وقد يكونان للظرفية المحضة بمعنى في من غير اعتبار معنى الابتداء اذا اريد بهما الزمان الحاضر اي الذي اعتبر حاضرا وان مضى بعض منه نحو سافرت مذ شهرنا وما رأيته منذ هذا اليوم اي في هذه الشهر وفي هذا اليوم فهما بمعنى جميع المدة فالمراد ان جميع زمان الفعل هو ذلك الزمان جميع زمان مسافرتي هذا الشهر وعدم رويتي اياه اليوم الحاضر كذا في شرح الملا وذكر في المطول قال المصنف في امالي الكافية لا يدخل مذ ومنذ الا على ماض او حاضر فان دخلتا على الماضي فمعناهما الابتداء واذا دخلتا على الحاضر فمعناهما الظرفية وهكذا في المغني والتسهيل وفي الرضي فان كان الفعل العامل ماضيا فهما بمعنى من نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة اي من ذلك اليوم وذلك في نحو قولك ما رأيته مذ يومان اذ لا معنى لقولك من يومين الى الان بغير تقدير اول يومين بتقدير المضاف والكائن الفعل حالا نحو ما رأيته مذ شهرنا ومنذ اليوم فهما بمعنى في انتهى يريد ان عبارة الرضي ظاهرة في ان المراد بالماضي مضي مدخولهما والفعل العامل فيهما جميعا وكذا الحال في الحال وعبارة المغني والتسهيل ظاهرة في مضي المدخول وحاليته فقط ولم يتعرض صريحا لما اذا كان احدهما ماضيا او حاضرا يجب ان يكون الآخر ايضا كذلك والظاهر بل من عبارة الرضي نعم مطلقا والمفهوم من تمثيل اكثر المتون والشروح لانهما اذا كان المدخول حالا يجب فعلو في صورة الكلام نحو ما رأيته مذ شهرنا ويمكن ان يوافق بانه في صورة حالية المدخول يصح وقوع الفعل ماضيا بالنظر الى حقيقة الكلام اذ قد مضى بعض ذلك الزمان الا انه اعتبر حاضرا كما مر عن الملا ويجوز ان يقع حالا بالنظر الى ظاهر تقدير الكلام بعد محل تامل وتكلم فاتى اصل انه لا فرق بين كونهما حرفين او اسمين في افادة اول المدة او الكل

وجميع المدة اذا كانا اسمين لا الى اسم يقع بعدهما الجملة فعلية او اسمية فاذا كانت اسمية الجزئين او احد جزئيها مفرع حالي من غير كونه حكاية حال ماضية فهي الظرف لجميع المدة واذا كانت فعلية ماضية والمفرد مصدرا او مصدرا معرفا نحو مذ سفره او مؤولا مثل ان مشددة او مخففة نحو مذ انك قائم وعدا ان وهبت فيقدر بعدها زمان مضاف الى ما بعده الامور لتصح الحمل في قولك من سفره مذ زمان سفره وعلى القياس غيره من الجمل وعرفها الا الظرف التي هي حروف جارة لا تدخل الا على اسم ظرفا او مصدرا من غير حاجة يتعذر لتقدير الحمل فتامل وواو القسم لها ثلاثة شروط احدها حذف فعل القسم واليه اشار بقوله يستعمل بدون الفعل فلا يقال اقسم والله وذلك لكثرة استعمالها في القسم من اصلها وهي الباء نحو والله لافعلن كذا والثاني ان لا تستعمل في قسم السؤال فلا يقال والله اخبرني وقد اهمله المصنف رح وهو واجب الذكر كما في سائر كتب النحو والثالث انها لا تدخل على المضمر فلا يقال وك لافعلن كذا اذ يدخل على سائر اسماء الظواهر من اسماء الله تعالى وغيره والرحمن والكعبة ولا يشترط شي في الباء فيقال اقسم بالله وبالله اخبرني وبك لافعلن كذا وانما اختص بالحكمين الاخيرين لكونها فرع الباء بدلا منها فتكون احط منها فلا يتسع فيها اتساعها وخص الظاهر دون المضمر لاصالته واعلم انه اذا تكرر الواو بعد واو القسم نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الآية فمذهب سيبويه والخليل انها واو العطف وقيل واو القسم والاول اقوى اذ في تقدير انها متعددة فتفتقر اجوبة كثيرة والمذكور واحدة والقول بالحذف او جعل المجموع جوابا للكل خلاف الاصل كذا في الرضي وقد تحذف الواو ويعوض عنها حرف التنبيه كقولهم ها الله ذا او همزة الاستفهام كآلله وقطع همزة كالله كذا في المفصل وتاء القسم كالواو في الشروط الثلاثة نحو تالله لاكيدن اصنامكم مع الزيادة الرابع وهو انها لا تدخل الا على الاسم هو الله في التكملة في الاضافة بيانية خاصة ودون سائر اسمائه تعالى فلا يقال تالرحمن وتالرحيم كما يقال والرحمن والرحيم وذلك لانها بدل من الواو على ما مر فتكون ادون منه من الاصل فاقتصر دخولها على الله وخص هو من بين سائر اسمائه لاصالته في القسم بل هو مطلق لكونه علما للذات جامعا لجميع الصفات بخلاف غيره وما حكي من قولهم تربي وترب الكعبة فشاذ لتمحه ومن الفاظ القسم من مكسورة ومضمومة مخففة بلغاتها وهي كما هو مذهب سيبويه وضم الميم ليدل بتغير اللفظ على خروجها من بابها وعند بعض الكوفية المكسورة مقصورة ايمن والمضمومة من ايمن وفيه انها مختصة بربي وايمن مختص بالله وبالكعبة وكذا ايمن وانها معربات وهي مبنية على ضم المعرب ورده الى حرفين لا يوجب البناء كما في يد ودم وقد روي من الله بضم الميم والنون وكسرهما مع الله خاصة اتباعا للنون الميم ضما وكسرا الف كنين وري مفتوحهما فلعل اصله من الله بكسر الميم وفتح النون اتبع الميم النون فعلى هذا من الجارة القسمية مخففة بربي وبالله وقيل بل انه ايمن اي مخفف ايمن

ن النون ومكسورها ومفتوحها مختصة بالله مقصورة من ايمن تقصر الاولى منه ظاهر دون الثانيتين لان ايمن واجب الرفع
عندهم سماعا والقصر لا يوجب البنا ومن اين جا الكسر النون وفتحها فلو جا ايمن بالرفع والنصب والجر كما جا ايمن امرؤ
ومنصوبا ومجرورا لا يقال عند الكوفية جاز ان يقال اتبع الميم النون فتحا وكسرا ويجوز كون مفتوحها مقصورا من ايمن بالاتباع
النون لا مكسورها مقصورا بالاتباع لان حركة الاعراب لا تزال لاجل الاتباع ومنها ايم الله بفتح الهمزة وكسرها وجاء ام
الله بلا يا ما ولو قد يحذف اليا اذ يقال ام الله بفتح الهمزة وكسرها كلها قصر امن ايمن ولا يستعمل الا مع الله وقد يقال م
الله بالضم والكسر هي عند سيبويه مقصورة من من على وجهيها اي بضم الميم وكسرها وقيل من ايمن وفي نحو المكسورة
منها نظرا لا وجه لكسر ميم ايمن وقيل المكسورة مقصورة من يمين وقيل هما بدلان من الواو والتا لكونه للميم والواو
شفويتين واختص بالله كالتا وفيه ان الكلمة التي على حرف لا يجي مضموما ومنها يمين ولعمر والله وايمن الله فعند سيبويه
ايمن اسم مفرد مشتق من اليمن وهي البركة اي بركته يمين وهمزته للوصل والدليل عليه نحو بركته تهما وانما غلبت الضمة للكف
لكثرة والحق انه في الاصل بمكسورة الهمزة ثم فتحت تخفيفا لعدم افعل في اوزان المفرد وعند الكوفيين جمع يمين فهو
مثل يمين الله جعلت همزة القطع فيه وصلا تخفيفا ومنها عمرك الله وعمرتك الله ونشدك الله وقعدك الله
لقسم السوال الخاص امرا او نهيا او استفهاما وقد يستعمل لعمرك ايضا له وكذا بدينك وربما يقال فيه بالله لتفعلن فتكون امرا
بمعنى الامر الكل من الرب ومنها امانة الله ولعمرو الله وعهد الله وعلي نذر او يمين او عهد وان لم يضف الى الله تعالى
واقسم واحلف واشهد واعزم وان لم يقل بالله اذا علقه بشرط نحو ان فعلت كذا ابتوا الله حتى نحو اقسمت واحلفت و
شهدت وعزمت واليت وان فعل كذا فهو كافر او امراته طالق او عبده حر وكذا كل حلال او حلال الله عليه حرام والحق
وحقا الله وحق الله كذا في الدر المختار وكذا اخذنا وتعيننا وما اشبههما وكذا كلا الغير الردع نحو كلا ليغيظن واعلم ان القسم
لا بد من جواب وهي جملة اسمية او فعلية او مثبتة او منفية فالقسم الذي لغير السوال اما اسمية مثبتة فيلزمها ان او
اللام وقد يجمع بينهما وتدخل اللام على الخبر نحو والله ان زيدا قائم ولزيد قائم وان زيدا لقائم واسمية منفية فيلزمها ما او لا
او ان النافية نحو والله ما زيد بقائم ولا رجل في الدار وان زيد قائم واما فعلية مثبتة فان كان فعلها ماضيا غير متصرف
او متصرفا في معنى التعجب او المدح يلزمها اللام وحدها حتى نحو قد يكونه متصرفا او شبهه فصار بمنزلة الاسم كقولك الله
لنعم الرجل زيد وان كان متصرفا لا في معنى التعجب او المدح يلزمها مع اللام قد او ما في معناه كربما نحو والله لقد زيد قائم
ولربما قعد عمرو وقد يقدر قد اكتفا باللام ولا يقدر اللام اكتفا بقد لان لام الابتدا لا يدخل الماضي المجرد فهو قرينة على
تقدير قد بعدها بخلاف قد اذ هي مختصة بالماضي فلا قرينة على تقدير اللام الا اذا طال القسم بالعطف كما في قوله تعالى و
الشمس وضحيها والقمر اذا تلاها الى قوله قد افلح ثم يكتفى بقد لطول الكلام وكذا في ضرورة الشعر وان كان مضارعا استقبالا

عند الكلام

يلزمها مع اللام النون نحو والله لاقربنه الا ان يدخل على متعلق المضارع المتقدم عليه كقوله تعالى ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون
فيلزمه اللام فقط وكذا اذا دخل على حروف التنفيس نحو والله لسوف يخرج زيد فانه يوتى بالنون اكتفا باحدى علامتي الاستقبال و
قد يكتفى بالنون عن اللام ولا يكتفى باللام عند البصرية الا في الضرورة واجاز الكوفية بدونها ان كان حاليا نحو اللام بدون النون
واما فعلية منفية فيها او لا ماضيا او مضارعا حاليا او استقباليا وقد يجمع بين حرف النفي وحرف الاثبات في جملة اسمية او فعلية
لكن مع الفصل بان يدخل الاولى على الجزو الاول والثانية على الثاني نحو والله ما هو قائم وان زيدا لم يقم وان زيدا ما ضرب ولا يقال
لا زيد قائم كذا في التكملة والرضي وحاشا للاستثنا الذي يكونه للتبرية والتنزية عطف بيان للتبرية اي لجعل الشي بريا لو
منزها مما نسب اليه من سوء ذكره فيه اي في عمره نحو ساء القوم حاشا زيدا ولا يستعمل في الاستثناء الا بهذا المعنى كما في التكملة
والرضي ولذا لم يقل بمعنى الا كما قال في خلا وعدا الا انه لما حقق الاستثناء كالا من غير اشتراط معنى التنزيه وتستعمل لغير الاستثناء
لمطلق التنزيه كما في قوله تعالى قلن حاش لله اي تنزيها له من صفات العجز عن خلق مثله ولذا لم يقل للاستثناء وقد يكون
لله كما في الاية وقد ينون نحو ميل اليها منزلة المصادر كما في بعض القرا حاشا لله كما في البيضاوي فهو اسم بمعنى البراءة
فتقييد ما في الرضي التزم سيبويه حاشا لقولهم حاشاي بدون نون الوقاية ولو كان فعلا لم يجز وامتناع وقوعه صلة
لما المصدرية مطردا واما ما حكى الاخفش من قوله شعر حاشا الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا ففعل ولعاري
من قولهم اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابن الاصبع بالنصب الشيطان اي جانب العفوان الشيطان فشاذ
عند سيبويه وزعم الفرا انه فعل لا فاعل له والجر بعده بتقدير اللام متعلقة به وهو بعيد لارتكاب محذور في اثبات فعل
بلا فاعل وهو غير موجود وجر بحرف جر مقدر وهو نادر وعند المبرد تارة يكون حرفا وتارة فعلا واذا وليه اللام تعين
فعلية بهذا بما قيل والاولى انه مع اللام اسم لجملة منونا كحاشا لله في بعض القراة فهو مصدر بمعنى تنزيها له فعلى
هذا يجوز ان يركب كون حاشا في جميع المواقع مصدرا بمعنى تنزيها وانما حذف التنوين في حاشاك فلا الشكر اهم
التنوين فيما غلب عليه الاضافة كما قيل في قوله شعر سبحان من علقمة الفاخر اي ان ترك التنوين لا يدل على علميته لانه
لما غلب استعماله مضافا اجري على صورته مجرده عن التنوين ويجوز ان يقال ان حاشا الجار حرف وهي في نحو حاشا لله اسم
فعلي لاجل ايهمه لفظا ومعنى لي شا الحرفية واستدل المبرد على فعليته بتصريفه نحو حاشيت زيدا وحاشيته اي ابراته و
انزهه وهذا الاستدلال ليس بقاطع لانه يجوز ان يكون مشتقا من لفظ حاشا كقولهم لوليت اي قلت لولا وبجبت اي
قلت سبحان الله ولبيت اي قلت لبيك وبسملت اي قلت بسم الله وسلمت اي قلت سلام عليك ونحو ذلك واستدل ايضا
بالتبيين وقد سبق منه جوابها ومجازا وتنزيه شخص من سوء فيستعمل وكان بتنزيه الله تعالى عن سوء ثم يتنزه به من اراد و
معنى ان الله منزه عن ان لا يطهر ذلك الشخص عما يعيبه فيكون اكد وابلغ وجوز الاكثر في دخول الا على حاشا الجارة

رايت

انتهى محصل كلامه وخلا وعدا بمعنى الا للاستثناء نحو جاء القوم خلا زيد وعدا بكر اي الا زيدا او الا بكرا وقد يكونان فعلين اذا نصب
ما بعدهما مثل جاء القوم خلا زيدا وعدا زيدا من خلا يخلو ومن عدا يعدو بمعنى جاوزه وفاعلهما ضمير راجع الى مصدر الفعل
المتقدم او اسم الفاعل منه او الى بعض مطلق من المستثنى منه والتقدير جاء القوم خلا وعدا مجيئهم او الجائي منهم او بعضهم
زيدا في محل النصب على الحالية كذا في الملا الرضي والتمام كون راجعا الى الكل لان صيغة الفعل مفرد كذا في حاشية للفاضل اللاري وثما
قلت ويمكن جعله راجعا الى الكل باعتبار الكل والجميع اي خلا جميع القوم اي كلهم زيدا لانهما مفردان لشامل واذا دخل
عليهما ما لا يكونان الا فعلين لانها مصدرية مختصة بالفعل نحو جاء القوم ما خلا زيدا وما عدا بكرا التقدير خلو زيد وعدو
بكر بالنصب على الظرفية بتقدير مضاف اي وقت خلو بعضهم اي خلو مجيئهم من زيد ووقت مجاوزتهم اي مجاوزة مجيئهم بكرا او على
الحالية بتاويل المصدر باسم الفاعل اي جاؤا خالين بعضهم اي مجيئهم عمروا وعن الاخفش انه اجاز الجر بهما على ان ما زائدة و
لعل هذا لم يثبت عند المصنف او لم يعتد به كذا في شرح الملا والله اعلم فوائد شريفة فائدة اعلم انه قد ذكر في المتن ان
حروف الجر تسعة عشر والصواب انها ثمانية عشر ولذا ترك في الشرح باء القسم وادرجها في جملة معاني الباء وذلك لان كونها
للقسم لا يقتضي جعلها حرفا برأسها والا ينبغي ان يعد كل معنى منها حرفا على حدة فاذن تغير الباء ثمانية احرف بل اكثر على
ما مر فالحق ان قوله تسعة عشر سهوا من الناسخ والصواب ثمانية عشر وكذا قوله باء القسم واما عدم ذكر واو رب في الشرح
فوجهه ما مر من ان الاليق كونه على الصحيح بل الجار رب المقدرة بعدها فعدها من حروف الجر تسامح كما في ملا فحروف الجر
في التحقيق سبعة عشر كما يفهم من العوامل المائة والانهي على ذكر في المتن انها ثمانية فالحق سبعة عشر مع انه تسعة عشر وقد ذكر
في تفصيل الشرح ايضا سبعة عشر فتدبر فائدة وهذه الحروف هي المتفق على كونها جارة ولنذكر ما اختلف فيها منها لولا الداخلة
على الضمير المجرور خاصة نحو لولاك عند سيبويه خلافا للاخفش والفراء فانهما عندهما عاطلة بل حرف يبتدأ بها كما قال
ضع والضمير المجرور بعدها قائم مقام المرفوع كما يقوم المرفوع مقام المجرور في قولهم انا كانت كما في الرضي ومنها لعل في اللغة
العقلية وانشد البراقي في ذلك قوله فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة لعل ابي المغوار منك قريب وقد حكم تمشو
حكم الشيخ ابن الحاجب بشذوذه ومنها كي الداخلة على ما الاستفهامية كما في قولهم كيمه بمعنى لمه كما في المفصل والقاموس لوقت
ودليل كونها جارة حذف الف ما الاستفهامية اذ هو مختصة بحرف الجر وقيل هي حرف جر مطلقا ذكره الغول وذلك القائل
بتقدير ان عند نصب المضارع بعدها والصحيح انها ناصبة بنفسها والجر بها مختص بما الاستفهامية كذا في الايضاح شرح المفصل
قال الرضي مذهب الاخفش ان كي في جميع استعمالاتها حرف جر وانتصاب الفعل بعدها بتقدير ان وقد يظهر كما حكى
الكوفيون عن بعض العرب جئت لكي ان اكرمك وقد جاء اظهارها في بعض الاشعار ومذهب الكوفيين انها في جميع الاستعمالات
حرف ناصب ويكون لام في مثل لكي اكرمك بزيادتها كاللام في قولهم لا ابا لك وفي كيمه بان الفعل المنصوب بها مقدر وما منصوب

بك الفعل كانه قيل جئتك فتقوله كيمه اي كي افعل ماذا ورده لزوم حذف حرف العلة وابقاء معمولها وهو غير جائز وبقاء ما
الاستفهامية متاخرة عن الفعل ولا نشد نصب الاستفهامية وحذف الفها غير مجرورة ولا نظير له في كلامهم هذا حاصل
كلامه ومنها مع بالسكون عند البعض في السياق وذكره بفتح العين ظرف وبسكونها حرف جر وفي القواعد مع اسم معناه
الاصحاب ومن اسكن العين جعله حرفا قال الرضي وتسكين عينها لغة ربيعية تقول مع زيد فاذا اتى بعده ساكن كسره واتيته
نحو كنت مع القوم قال بعضهم وهي الحق هي في هذه الحالة حرف جر انتهى وعند بعض مخففة من المفتوحة وليست
بحرف جر كما في العدادي للشاوي واما المفتوحة العين فهي ظرف بلا خلاف لدخول التنوين عليها وافرادا نحو كنا معا
وخرجت من معه اي من عنده ذكره الرضي ومنها لات جر ما بعدها كما قولهم لات اوان ذكره السيرافي عن بعضهم
والحق خلافه كما في الرضي ومنها متى عند الجر بها بمعنى من او في في لغة هذيل والاصح انها اسم كما كيف فائدة حرف الجر
لابد له من متعلق يتعلق به وهو العامل فيه وهو اما فعل او شبهه كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
ونحوه او معنى الفعل وهو ما استنبط منه معنى الفعل كالظرف والجار والمجرور واسم الاشارة والتنبيه فانه متضمن
حمل الخبر على المبتدأ وغير ذلك كما في الملا وهو المراد بما ذكر في تعريفها انها حروف وضعت لافضاء الفعل او معناه
الى ما يليه فائدة هذه القاعدة اعني حرف الجر لابد له من متعلق يستثنى منه ستة احرف احدها الحرف الزائد نحو
كفى بالله شهيدا وحروف القسم والثاني والثالث لولا ولعل عند من جر بهما والرابع رب في قول الرماني وابن طاهر والخامس
كاف التشبيه عند الاخفش وابن عصفور والسادس حرف الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا اذا خفض بهما كذا في الا
شباه والنظائر في النحو للشيخ جلال الدين السيوطي رح فالمستثنى في الحقيقة ثمانية احرف قلت والتاسع لات
عند من جر بها حيث لا متعلق لها كما في الرضي فائدة ثم حروف الجر تنقسم ثلثة اقسام قسم لا يقع الا حرفية وهي عشرة
من والى وحتى وفي والباء واللام ورب وواو رب وواو القسم وتاؤه وقسم يكون حرفا واسما وهي خمسة على وعن والكاف
ومذ ومنذ وقسم يكون حرفا وفعلا وهي ثلثة حاشا وخلا وعدا كذا في المفصل وغيره ويرد على الاول ان من قد
يكون فعلا امرا من مان يمين اي كذب واسما بمعنى النعمة وفعلا ماضيا مثنى من وال يال او الى وحتى فعلا ماضيا مثنى
من حت يحت من الحت اي الحك والفرك وفي امرا للمؤنث من وفى يفي واللام امرا من ولي يلي ورب ماضيا مجهولا
من ربه فهو مربوب او امرا منه وعلى الثاني ان على قد يكون فعلا كعلى يعلو وعلى الثالث ان حاشا قد يكون بمعنى التنزيه
كما مر في الرضي وكذلك عدا جمع عدوة بمعنى جانب الوادي وخلا بمعنى الحشيش كما في الحديث لا يختلى خلاه اي
لا يقطع حشيش الحرم والجواب عن الاول ان معنى قولهم لا يكون الا حرفا انه بعد الاشتراك في اصل المعنى فاذا كانت
فعلا او اسما فمعناها في تلك الحال مغاير لمعناها حرفا كما عرفت فلم يبق الاشتراك في اصل المعنى فصح القول بانها لا

يكون الاخر بخلاف القسم الثاني فان معناه حرفا مشاركة لمعناه اسما اذ معنى عن اسما هو الجانب وفيه معنى البعد
في التنزيل فاجتنبوه اي تبعدوا عنه وفي الحديث اللهم جنبنا الشيطان اي بعدنا منه واجعله متجاوزا عنا وكذا العكس
حرفا واسما وفي على الكاف وعد ومذ ومنذ كلام تفصيله فمعنى هذا التقسيم قولهم بانها تكون حرفا واسما وبه خرج الجواب عن
اسميا لعدم تشارك المعنيين فان قلت في عد اسما معنى التجاوز ايضا كالحروف والفعل فان معناه جانب الوادي
لانهم ذلك لان معناه ليس مطلق الجانب حتى يتغير فيه معنى التجاوز بل اسم لشط الوادي فانعدم التشارك في
ولعا الاعتراض لعلا فعلا فهو باق بعد فان اعتبر مع التشارك في المعنى التساوي في الاصل اللفظ ورسم الخط
هو راي الشيخ ابن الحاجب بان يقال ان على فعلا وان كان موافقة لعلاها حرفا لكن الفها واو ويكتب بالالف
فيها حرفا فانه لا اصل لالفها ويكتب بالياء فنقول ان الاسمية ايضا كذلك فمن اين التخصيص واما الاعتراض
بخلافه مما يتكلف فيه ان يقال بان القول باسميتها ضعيف غير معتد به والصحيح انها حرف على الاطلاق كما هو
الجمهور وقد يكون فعلا عند نصب ما بعدها كما هو قول المبرد فلعل القائل بكونها حرفا وفعلا فقط كصاحب المفصل
الحاجب لم يعتد بذلك القول فلم يذكره فيه الحكم بينهما وتعليلها فلا يكون قول ذلك القائل بحجة عليه كما في التكملة
المصنف ولم اعد على اسما وفعلا لاني اراها في العدد ان يكون بين الكلمتين المختلفين نوعا المتماثلين لفظا توافق في
من حيث المعنى كتشارك على الحرفية والاسمية في معنى العلو فلهذا لم اعد من فعله ايضا اذا هو من علا يعلو
في مع انه امر للمؤنث من وفى يفي ولي من ولي يلي وكذا لم اعد الى اسما مع انه يجي بمعنى النعمة لكل ذلك لاختلاف المعنى
واوا في ايضا في العدد مع التشارك في المعنى التساوي في اصل اللفظ وعلى اذا كان فعلا يكتب بالالف واصلها
بخلاف اذا كان اسما او حرفا وكذا من وفي ولي اذ الوا الاصلها امنى واو في واولي قال الرضي وفيه نظر لان علا
يكتب واصله الواو اعترض المصنف على نفسه بان حاشا وعدا وخلا الحرفية لا اصل لالفاتها فعلية واجاب بانها لما
معنى الاستثناء اشبهت الحروف فكما انها وكانها لا اصل لالفها قال الرضي هذا عذر بارد انتهى عبارة التكملة
يخفى ان ما ذكرنا كمن في وجه تثليث الاقسام من تحرر والاشتراك في المعنى يصلح جوابا للمعاير وقل قسم سوى علا فعلا
ما نقل في التكملة عن الشيخ ابن الحاجب من التشارك في الامور الثلثة اي المعنى واصل اللفظ ورسم الخط غير و
علا اسما لان اصل لفة واو ويكتب بالالف مذ ومنذ اسمين عند من يقول ان اصل مذ منذ واصل منذ من ذو
من اذ اسمين بخلافهما حروفا اذ لا اصل للحرف لعدم التصرف ويرد عليه ايضا حاشا وعدا وخلا افعالا اذ لا الف فيها
بخلافها حروفا كما اعترض به الشيخ على نفسه كما ذكرناه فكيف يصح في القسم الثاني انها تكون حرفا واسما وفي الثالث انها تكون
حرفا واسما وفي الثالث انها تكون حرفا وفعلا مع المخالفة في اصل اللفظ ورسم الخط ولو لم يعتبر الاتي وفي الاخير يرد على ال

حرفا فعلا كما او رد شيئا من ذلك وما احتاج الى الاعتراض على نفسه والاعتذار الذي يرده الشيخ الرضي والاوجه التمهيد فيما يظهر فهو
ان مطلق التضمين لمعنى الحرف لا يجعل في حكم غير المنصرف فان علا اسما وفعلا متضمنة لمعنى الاستعلاء الذي هو معنى الحرفية مع
انه لا يجعلها في حكمها بان تجعلا كانها لا اصل لالفيهما فتدبر والله اعلم فائدة كثرت حروف الجر جواز قياسا من ان وان مع
وجوبا اذا كان المضارع المصدر بها خبرا كاد وكرب وطفق وامثالها لان معنى كاد وكرب زيد ان يقوم قرب من القيام
ومعنى اوشك ان يقوم شرع في القيام ونحو ذلك غيرهما ويكثر في تعدي الفعل الى مفعوله نحو قوله تعالى فيه وقد نصبه
كقوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه وقول الشاعر امرتك الخير فافعل ما امرت به اي بالخير وقولك دخلت الدار
ولمحت يوم الجمعة وغربته ناويا واستغفر الله ذنبا الى غير ذلك فلا يعمل مقدرا الا قليلا الا مع الله قسما عند البصرية
والكوفية يجوزونه في كل مقسم به كالقران ونحوه كذا في المفصل والرضي وغيرهما فائدة كل كلمة على حرف واحد كالباء واللام
والكاف وكونها فتحها الفتح لثقل الضمة والكسرة في الكلمة التي هي في غاية الخفة لكونها على حرف واحد وانما كسرت الباء
واللام لموافقة معمولهما وكسر اللام انما هي في غير المضمر اما معه فهي مفتوحة وكسرها مع لغة خزاعية وربما فتحت قبل ال
المضمرة نحو بعلم بفتح الميم ولم يكسر كاف التشبيه لان تكون اسما ايضا فجرها اذن ليس بالاصالة بل لقيامها مقام الحرف عند
من قال ان المضاف هو الجار وانما بقي لام الجر الداخلة على المضمر على فتحها المحكي لعاب سائر اللامات كلام الابتداء ولام
جواب لو وغير ذلك وانما اختص لام المضمر بذلك لانها لا يلتبس اذ لا تغيرها من اللامات اذ الضمير المجرور غير المرفوع و
لو فتحت مع غير المضمر لالتبس بلام الابتداء والفرق بالاعراب لا يتم اذ ربما يكون الظاهر مبنيا او موقوفا عليه قاله الرضي
الرضي فهذا اخر الكلام في حروف الجر فلنشرع بعون الله تعالى في الحروف المشبهة بالفعل فنقول النوع الثاني من
انواع الثلثة عشر قدمه على الثالث لانها الاثبات ولا اتفاق على عملها ولكون عملها فرعيا اذ هو الاصل في بابها بخلاف الثا
فانما للنفي غير متفق العمل غير فرعي العمل الذي هو خلاف الاصل ولكل منها يوجب تاخيره فتدبر فقوله النوع مبتدا والثاني
صفته وخبره قوله حروف تسمى بالحروف المشبهة بالفعل وهي ان وان وكان ولكن وليت ولعل وانما سميت بذلك لكونها
مشابهة للفعل لفظا ومعنى اما لفظا فلانها على اقسامه اي الثلاثي والرباعي والخماسي في الوزن والبناء على الفتح فان كانت ثلاثية
وزنا وبناء وكذا ان مثل فر وكان كقطعن ولكن كضاربن وليت كليس ولعل في بعض لغاتها وهي لعن درمن كقطعن
ونعل وعن وان وكذا في الامور الثلثة واما معنى فلان معانيها معاني الافعال فعلا ان معناها حققت واكدت
ومعنى كان شبهت ولكن استدركت وليت تمنيت ولعل ترجيت ولهذا الشبه اعني شبهها بالافعال المتعدية عملت
الرفع والنصب مثلها الا انه قدم المنصوب على المرفوع تنبيها على فرعيته العمل على فرعية العامل لانها لما كانت فروع الفعل
في العمل اعطيت العمل الفرعي للفعل وهو تقديم المنصوب على المرفوع لان الاصل فيه انه يتقدم المرفوع على المنصوب كما تقرر

في موضعه ولم يتصرف فيهما بالتقديم والتأخير كما في الفعل لنقصانهما عن درجته وفيه ان ما ولا المشبهتين بليس ايضا كذلك مع انه
لم يتقدم فيهما المنصوب فالاولى ان يقال لما كانت هذه الافعال المذكورة معنى والمطلق الافعال لفظا كما ذكرنا كانت اقوى
مشابهة منها بالفعل شبهها اقوى فلا بان تقدم منصوبها على مرفوعها وذلك لان اصل الفعل ان يرفع ثم ينصب فعكسه نفرق
في العمل والتصرف نتيجة القوة هذا حاصل ما ذكره الرضي قلت فيه ان ذلك لا يقتضي لزوم التقدم بل هو علامة الظهور
لان المفعول ان يتقدم تارة ويتأخر اخرى واللزوم ينتفي وذلك الكلام الا ان يقول ههنا اعتباران شبهها للافعال و
كونها حروفا فجعل المنصوب متقدما على المرفوع باعتبار شبهها للافعال واصل التقدم في الافعال علامة القوة لكونها فرعا فاما
ذلك التقدم ولم يتصرف بجواز التأخير نظرا الى كونها حروفا ضعيفة العمل فاعتبر الامران جميعا بالاعتبارين فتدبر ويمكن ان يجاب
عن اصل الايراد بانه لما كان معنى ما ولا معنى الفعل الذي عملتا بسببه اعني ليس اتحد اركان ترتيب معمولي ليس وهو
تقدم المرفوع على المنصوب ليطابق اللفظ بالمعنى بخلاف هذه الحروف اذ معناها ليس على معنى افعالها بل هي متضمنة معانيها
كذا استفاد من الرضي ويقال لهذه الحروف نواسخ المبتدأ والخبر وكذا كل ما يقتضي اسما وخبرا واسمين متضادين او كانا
في الاصل مبتدأ وخبرا فانها تنسخ ما من اعرابهما وكونهما مبتدأ وخبرا فالمبتدأ يسمى اسمها والخبر خبرها فهذه الحروف اذا دخلت عليهما
تنصب الاسم الذي هو المبتدأ وترفع الخبر الذي هو خبره وهذا عند البصرية وعند الكوفية رفع الخبر بالعامل السابق وجملة تعقب مع حروف
لو اخبرنا ان المتوسع او منه لحرف وهي ستة احرف احدها ان المكسورة قدمها على المفتوحة لانها للتحقيق المجرد والثانية مضمونها الجملة
بخلاف المفتوحة وهي للتحقيق مع التغير فصارتا بمنزلة المفرد المركب او لكونها هي الاصل والمفتوحة فرعها ولغة فيها كما في
الكواكب المضيئة حيث قال وعدها سيبويه خمسة واسقط ان المفتوحة لان اصلها ان المكسورة انتهى فمعناهما تحقيق وهي
التحقيق مضمون الجملة اي تأكيده معناها من غير تغييره الى معنى المفرد ومضمون الجملة هو مضمون الخبر المضاف الى الاسم نحو ان
زيدا منطلق فان معناه زيد منطلق مع زيادة التأكيد اي قيام محقق وثانيها ان المفتوحة وهي ايضا للتحقيق الا انها تغير معنى
الجملة وتؤولها بالمفرد واللام يقبل لتحقيق مضمون الجملة فهي لتحقيق مضمون المفرد اي المصدر نحو بلغني ان زيدا ذاهب
فان معناه بلغني ذهاب زيد مع التحقيق قلت فالتحقيق المذكور لتحقيق مضمون الجملة كما في بعض الشروح المائة حيث قال
وهما لتحقيق مضمون الجملة مثلا ان زيدا قائم اي حققت قيام وبلغني ان زيدا قائم اي بلغني انطلاق زيد انتهى وفي المفصل هما
تؤكدان مضمون الجملة وتحققانه انتهى فالفرق بينهما ان الاولى لتحقيق مضمونها نصا والاخرى فهي لتحقيق النسبة التامة
فقولك ان زيدا قائم كانك قلت ان زيدا قائم زيد قائم جزما لكن المفتوحة فانها تحقيق مضمونها جزما لانها جعلتها
بمعنى المفرد فهي لتأكيد النسبة الاضافية المسبوكة من الاسم والخبر فمعنى بلغني انك زيد بلغني زيديتك وثمرة على ذلك
تكلم انه اخرجت الجملة من الاسناد التام وجعلتها مركبا اضافيا كانها المصدرية كذا في التكملة وهي اصل ان المكسورة لا

متعلق

تغيرها

تغير الجملة بخلاف المفتوحة وجب الكسر في موضع الجملة والفتح في موضع المفرد وجاز فيما يحتمل وقوعهما فالاول في سبعة مواضع
الاول اذا وقعت ابتداء اي اول كلام مبتدأ به نحو ان زيدا قائم والثاني اذا وقع بعد القول اذا قصد به الحكاية لا الاعتقاد و
الى ما للفعل والظن نحو قلت ان زيدا قائم على الحكاية فانه اريد به الاعتقاد كالقول الداخل عليه همزة الاستفهام فهو مفتوحة كما بعد
العلم والظن ذكره الرضي وانما كسرت بعد القول لانه ابتداء الكلام المحكي الذي هو مقول القول وهو لا يكون الا جملة فلو لم يقع مقولا
بل تعليلا فتحت نحو اخصك انك فاضل والمراد من قولهم ان مقول القول لا يكون الا جملة ان ما وقع عليه القول اي التكلم اذا
اريد به المعنى لا يكون الا جملة حقيقة او حكما لان التكلم بالمفردات استقلالا باطل فلا يرد انه قد يكون مفردا اذا كان
مفردا بمعنى الجملة نحو قلت حديثا او قصة او اريد به مجرد اللفظ نحو قلت كلمة التفصيل ان المراد ان كان يكون في معنى الجملة
الا فالاول لا ينصب مفعولا به نحو قلت شعرا او نعت مصدر نحو قلت حقا والثاني ان اريد به مجرد اللفظ او لا فالاول ينصب مفعولا
به نحو قلت كلمة وان لم يرد به مجرد اللفظ بل كان مقتطعا من جملة فهو جملة تقديرا او يحكى على حاله ويكون شاذا فيكون مقول
القول خرج ما يكون نعت المصدر وهو ظاهر وما هو في معنى الجملة لانه تعبير عن المقول لا نفسه وتقول ان اذا اريد به المعنى خرج
ما اذا اريد اللفظ وتقول انها حقيقة او حكما وخل الشرطية نحو قوله شعرا اذا وقت ما قلت طم مدامة فانه يعامل به معاملة
الجملة ويحكى على ما كان عليه في التقدير وهاهنا قيل ان كون مقول القول جملة لا يمنع الفتح بعده في مثل قال زيد انك قائم عندك
فهو مندفع بان الكلام فيما اذا كان الجملة المصدرة بان وحدها مقول القول وفي المثال جزء المقول وكذا الحال فيما بعد الموصول في مثل
جاءني الذي انه قائم عندك فتدبر وذكره في التكملة والثالث بعد الموصول لان الصلة لا تكون الا جملة نحو جاءني الذي انه قائم وقوله
تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء والرابع في جواب القسم مطلقا عند البصريين سواء كان في خبرها اللام او لا نحو
والله انك قائم خلافا للمبرد والكوفيين فانهم اجازوا الفتح عند عدم اللام سواء كان جملة القسم فعلية والفعل مذكور نحو حلفت
ان زيدا قائم او محذوف نحو والله ان زيدا قائم او اسمية نحو لعمرك ان زيدا قائم قال ابن مالك في الالفية كما في شرحها المسمى
بالكواكب المضيئة قال المحبب الرضي ولعل ذلك لتأويلهم بالمفرد اي اقسمت بالله على قيام زيد فتبعه وبعد ولا يقع المفرد في
جواب القسم والخامس اذا وقعت حالا نحو لقيتك انك راكب ومنه قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من
المؤمنين لكارهون وقول الشاعر شعر وعطاني وما استأل انها الا والي يحاصره كرمي ما لان الجملة تقع حالا ولا دليل على كونها في
في تأويل المفرد على ان المراد من قولهم بجعل الجملة في تأويل المفرد هو المصدر كما اشرنا اليه وتسمى والمصدر المؤول لا يقع حالا الا كما
ذكره الرضي والسادس ان يقع بعد فعل من افعال القلوب اذا كان في خبرها اللام لان اللام معلقة بها عن العمل لكون لام الابتداء
نحو علمت ان زيدا لقائم ولذا لا يقع اذا كان في خبرها اللام مطلقا والسابع اذا وقعت موقع خبر عن اسم عين نحو زيد انه قائم لانه لا يؤول
بالمصدر الجملة في تأويل المفرد اذ لو تقع الجملة خبر مبتدأ او زاد بعضهم ثامنا وهو بعد حيث كذا في التكملة وفيها ايضا ومعنى كونها في

كلام مستأنف لا تعلق من حيث الاعراب بما قبلها سوا كانا في ابتداء كلام المتكلم الحقيقي وسط
في ابتداء الكلام ان يكون بعدها كلام نحو الا انهم هم السفهاء ونحو نعم انه فاضل ونحو يا بني ان الله اصطفى لكم الدين ونحو مرض فلان حتى انهم
نحو اكرم زيدا انه فاضل ونحو الملأ انهم ونحو ان زيدا قائم في الابتداء اصطلاحا صح كما تحققه في الكواكب
لا يرجى انتهى وبهذا ظهر ان ادراج نحو اجلس حيث ان زيدا جالس ونحو ان زيدا قائم فيه
لانه متعلق بما قبله من حيث الاعراب فان الاول في محل الجر باضافة حيث والثاني في محل الرفع بانه خبر لزيد لكنه قد
صرح في التكملة ان الواقعة بعد حيث من مواقع وجوب الفتح في المشهور لكونها مفردا فالتهما وجعل الكسر قول البعض
ويحتمل انه يكون شارح الالفية منهم والثاني في اربع مواقع الاول ان تقع فاعله نحو بلغني انك قائم ويندرج فيه الواقعة
بعد لو لكونها فاعل فعل محذوف نحو لو انك قائم اي ثبت قيامك وكذا الواقعة بعد ما التوقيتية نحو اجلس ما ان زيدا قائم
لانها انما تدخل على الفعل لكونها مصدرية فالتقدير ما ثبت قيام زيد والثاني ان تقع مفعوله نحو كرهت ان زيدا قائم
ويندرج فيه او في الاول الواقعة بعد لو لا التحضيضية لكونها فاعلا للفعل الواجب دخولها عليه نحو لولا انك اكرمته اي هلا
ثبت الاكرام او مفعوله نحو لولا اني معاد لك لو عمت اي لولا عمت معاداتي والثالث ان تقع مبتدا نحو عندي انك
قائم ويندرج فيه التي بعد لولا الامتناعية نحو لولا انك منطلق انطلقت لانه مبتدا اي لعدم انطلاقك موجود والرابع
ان تكون مضافا اليها نحو اعجبني اشتهار انك فاضل او مجرورة بحرف الجر نحو عجبت من انك قائم لكونها مضافا اليها
بواسطة حرف الجر لفظا وانما وجب الفتح في الاربعة المذكورة لوجوب كون كل منها مفردا والثالث بعد فا الجزائية
نحو من يكرمني فاني اكرمه فالكسر ظاهر والفتح على ان ان مع ما في خبرها مبتدا محذوف الخبر او خبر مبتدا محذوف اي فاكرامي
ثابت له او فانا موجود منى اكرامه فيكون مفردا ومنه قوله تعالى انه من عمل منكم سوءا بجهالة الى قوله فانه غفور رحيم فالكسر
فالكسر على كونها جوابا والفتح على كونها مبتدا او خبرا اي فالغفران جزاؤه او فجزاؤه الغفران وبعد اذا المفاجاة نحو
خرجت فاذا ان زيدا قائم فالكسر على تاويل الجملة والفتح على انها مبتدا محذوف خبره اي فاذا قيامه موجود وقوله شعر كنت ارى
زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم فالكسر على تاويل اذا هو عبد القفا والفتح على معنى اذا عبوديته للقفا
ثابتة وبعد الواو الواقعة بعد ذلك واخواته اي ولكن ذلكم آه تقرير الكلام السابق كقوله تعالى ذلكم وان الله موهن كيد
الكافرين فذلكم خبر مبتدا محذوف والعطف على هذه الخبر اي الامر ذلكم والامر ان الله الاية فيجوز الفتح وان كسرت فعلى كونها
عطفا على الجملة المذكورة فهو نحو مثل قوله تعالى ذلك ومن عاقب الآية وكذا بعد اول قولي دال كلامي فالفتح على ان
قولي مصدر مضاف الى فاعله او الى لا اقول اي احمد الله او اول قولي احمد الله الفعل بمعنى ان الله
والكسر على ان قول بمعنى مقولي اي اول مقولاتي هذا المقول واول كلامي اي ما تكلمت به هذا الكلام اي احمد الله فالخبر
الالفية بهذه المسئلة هي العبارة تجي الفتح والكسر اذا وقعت بعد مبتدا هو في المعنى قول وخبر ان قول اي معنى كخبر

القول اني احمد الله وبهذه التعبير احسن واظهر ثم قال ومثل سيبويه بهذه المسئلة بقوله اول ما اقول اني احمد الله وعليه اي
على جواز التقديرين في شنة جماعة من المتقدمين والمتاخرين كالمبرد والزجاج والكسائي وابي بكر بن طاهر وعليه اكثر النحويين
انتهى وكذا الواقعة بعد اما فان فتحت فاما بمعنى حقا نقول اما انك قائم اي حقا انك قائم فان فاعل اي حقا ثبت
انك قائم وقيل حقا نصب على الظرفية فان فاعل الظرف او مبتدا على المذهبين وان كسرت فاما حرف استفتاح كالا
وبعد حتى فالكسر على ان تكون ابتدائية نحو مرض حتى انه لا يرجى والفتح على انها جارة او عاطفة على مفرد نحو عرفت امورك
حتى انك صالح وعجبت من اقوالك حتى انك تفاخر وكذا الواقعة بعد اذ واذا على ما في التكملة حيث قال اما اذا واذ
فيضاف اليهما لا اذا واذ فلم يوجد نقل صريح في تعيين الفتح والكسر والظاهران ما بعدهما ان اول بالمفرد وجعل الخبر
محذوفا فيجوز الفتح والا فالكسر فهو مما يجوز فيه الامران انتهى وكذا الواقعة في جواب القسم اذا لم يكن في خبرها اللام كما في شرح الالفية
وهذا عند البصريين والكوفيين والصحيح ان الكسر واجب كما مر من الرضي وكذا اما يقع خبرا عن اسم حدث نحو قولي انك قائم
على ما في الرضي فالكسر على كون الخبر جملة ولا يحتاج الى عائد لان الخبر نفس المبتدا ولا يجب فيه العائد كما هو حوابه والفتح
على انه مفرد اي مقولي قيامك تنبيه اعلم ان المراد من المفرد في قولهم يجب الفتح في موقع المفرد هو المصدر لا مطلق
المفرد لان المكسورة قد تقع موقع المفرد غير المصدر نحو ظننت زيدا انه قائم لكن لا يصح ان تكون في تاويل المصدر اذ لا يستقيم
ظننت زيدا قيامه فالحاصل ان كل موضع لا يصح فيه تقدير المصدر فالكسر فيه واجب فيه وذلك فالفتح وفيما يحتملهما فالوجهان
كذا في الكواكب فليتامل حتى يظهر مغايرتهما وقد تخفف المكسورة فيلزم في خبرها اللام ويغلب الغاؤها اي ابطال عملها لفوات
بعض وجوه الشبه بالفعل كفتح الآخر بالتخفيف ولذا يجوز اعمالها على ما هو الاصل وعلى التقديرين اللام لازم واما في
الالغاء فليفرق بين المخففة والنافية في مثل ان زيد قائم فان ان زيد القائم كذا في الملا وبهذا اعلم ان النافية لا يلزمها
الا الاستثنائية كما في نحو من في علة استعمالها مهما والا كان ان هي الفارقة ولم يحتج الى اللام اذا في الكتاب كذا في اللباب ولان
كثيرا من الاسماء لا يظهر فيه الاعراب لكونه تقديريا او كون الاسم مبنيا وهذا ما ذهب اليه ابن الحاجب ومن وافقه ومذهب
سيبويه وسائر النحاة عدم لزوم اللام عند الاعمال لحصول الفرق بالعمل ذكره في شرح الملا وحكى الفرعند التخفيف دخولها على
الافعال الناسخة للمبتدا والخبر مثل كان وظن واخواتهما لان الاصل دخولها على المبتدا والخبر فان قلت وكذلك اشتراط الفعل
ودخولها على ما تقتضيها رعاية للاصل بقدر الامكان نحو قوله تعالى وان كانت لكبيرة وان نظنك لمن الكاذبين فلانه دخل على
غير ذلك الا على انه شعر بالت يمينك ان قتلت لمسلما وجبت عليك
عقوبة المتعمد ونحو ذلك وعند البصريين وتخفف المفتوحة ايضا لكن تعمل وجوبا في ضمير شان مقدر الا انها لما كانت اكثر من
الغفوة بالفعل من المكسورة واعمال بعد تخفيفها واقعة في سعة الكلام نحو قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم في بعض القراءة واعمال

الاعمال

بعد التشبيه لم يثبت في السعة ويلزم منه ترجيح الاضعف على الاقوى وهو غير جائز فقد ورد ضمير ان وجوبا حتى يكون اسمها والجملة المقدرة
لان ان خبرالها لا ترى ان عاملا بخلاف المكسورة فانها قد تكون عاملة وقد لا تكون والعمل في الظاهر وان كان اقوى
من العمل في المقدر لكن دوام العمل في المقدر في وقت دون وقت آخر فلا يلزم ترجيح الاضعف على الاقوى نعم تدخل على الجمل
الصالحة لان تكون مفسرة لضمير ان من مطلق الاسمية كقوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين او فعلية داخلة
فعلها على المبتدا والخبر او غير داخل ويلزم فيها الفعل المتصرف لغير الشرط والدعاء والسين وسوف في المضارع المثبت كقوله
تعالى علم ان سيكون منكم مرضى وقوله ان عسى ان يكون واعلم فعل المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قدرا وقد في الماضي كقوله لنعلم ان قد
وانهم هذه الثلثة للفرق بين المخففة والمصدرية الناصبة للمضارع وليكونا كالعوض من النون المحذوفة وحرف النفي في
منها كقوله تعالى او لا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقولك علمت ان لم يقم ولن يقوم ولما قام وما يقوم وهذه الحروف قبل
سوف لانها تجتمع مع المصدرية في لن ولم فالفارق ح اما المعنى لانه ان عني به الاستقبال فهي المصدرية والا فالمخففة لان المصد
رية تخصص المضارع بالاستقبال دون المخففة كما وقع في نسخ شرح الملا من انه ان عني به الاستقبال فهي المخففة والا فالمصد
رية كانه سهو من الناسخ كما في الكواكب او اللفظ حيث اللفظ لانه ان كان الفعل المنفي منصوبا فهي المصدرية والا فالمخففة ولا
يلزم شيء من ذلك في غير المتصرف كقوله تعالى ان ليس للانسان الا ما سعى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم لان المصدرية لا
تدخل الافعال الغير المتصرفة لانها تجعل الفعل مصدرا ولا مصدر لها فلا حاجة الى الفرق ولا في الشرطية نحو ان لو نشاء الله وان
لو استقاموا لان المصدرية لا تدخل الشرط كذا في الرضي وجعل في الكواكب كلمة لو ايضا من الفارقة قال قل من ذكرها من النحويين كونها فا
صلة انتهى ويرد عليه قوله نعم ان اذا سمعتم آيات الله فاعلم ما في الرضي ولا في الدعائية كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله
عليها في قراءة من قرأ بصيغة الماضي كذا في الكواكب وفي البعض وجوب الفوارق في مطلق المتصرف ليس بمتفق عليه بل عند قوم
يجب الا ما قل وعند قوم منهم ابن مالك صاحب الالفية يجوز تركها لكن الاتيان بها احسن انتهى وشذ اعمالها في غير ضمير ان وانما
قد حكى بعض اهل اللغة اي اعمالها في المظهر في السعة نحو قولهم اظن انك قائم وحسبت انه قائم وهذه رواية شاذة غير معروفة واما
الضرورة في اوفى المظهر فقط كقوله شعر فلو انك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم ابخل وانت صديق ما ذكره في الملا ويخرج ان
المكسورة الى معنى اجل في قول الشاعر ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه اي نعم وفي حديث عبد الله بن الزبير اذ قال ان وراكبها
المفتوحة الى معنى لعل كقوله ايت السوق انك تشتري لنا لحما وتبدل [illegible] [illegible] فيقول صلى محمد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ذكره في المفصل قلت ويجيء ان [illegible] اي [illegible] والمكسورة
وثانيها كان اخر [illegible] وهي متأخرة من التشبيه او [illegible] الاخبار والاضياء [illegible] على الا
ثم اولا [illegible] في [illegible] مذهب الخليل ونحوه الزمخشري والرضي وكثير من النحاة انها مركبة من كاف التشبيه وان

المكسورة

المكسورة فاصل كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد قدم الكاف ليعلم من اول الامر انه التشبيه وفتح ان رعاية اللفظ الكاف لانها
جارة في الاصل وان خرجت عن حكمها ففتحت همزة ان وان كانت في المعنى باقية على حالها ولم تعرف المفتوحة فصارا
كلمة واحدة ويؤيده انها اذا خففت يلزم حروف العوض كالسين وكونها في فعلية بعدها كما في ان كذا في الرضي والصحيح
انها حرف برأسها قياسا على اخواتها ولان الاصل عدم التركيب ذكره المحقق الجامي وهي للتشبيه اي لانشاء التشبيه اسمها
بخبرها نحو كان زيدا الاسد وهذا هو الغالب فيها وهو مذهب الاكثرين وقد تكون للظن لجار الكوفيين في العبارات كانه يطلع
وكذا فكانه اراد هذا وقال الزجاج انما تكون للتشبيه اذا كان خبرها جامدا كما مر بخلاف المشتق او الملحق به كالظرف نحو
كان زيدا قام او يقوم وكاني امشي او عندك فانها للظن لان الخبر في المعنى هو الاسم والشيء لا يشبه بنفسه قال الرضي الاولى
ان يقال انها للتشبيه ايضا والمشبه به محذوف والمعنى كانك شخص قائم وكاني رجل امشي فتغاير الاسم والخبر حقيقة فيصح
تشبيه احدهما بالآخر الا انه لما حذف الموصوف قام الصفة مقامه وجعل الاسم بسبب التشبيه كانه هو الخبر بعينه صار الضمير
في الخبر عائدا الى الموصوف المقدر ولذلك تقول كاني امشي لا يمشي قال في التكملة ولا يخفى ما فيه من التكلف اذ مقصود
القائل من كان زيدا قام افادة الظن بقيامه لا التشبيه برجل قائم وحكي للتحقيق ما في قول والتقريب ايضا ذكره في المغني انتهى
وما جاءت للتحقيق ما في قولهم كانك بالدنيا لم تكن وكانك بالآخرة لم تزل وكانك بالليل قد اقبل اي انك بالدنيا الخ
وابو علي يعتقد في مثلها زيادة الاسم وحرف الجر اي كان الدنيا لم تكن وقال في كونها للتشبيه وعدم الحكم بزيادة شيء والتقدير
كانك تبصر بالدنيا وقت بعدها عنك انه ذكره الرضي والتقريب والظن متقاربان وقد رمثاله ومنه قولهم كان هذا الا
من مائة حريب وكان هذا السمن عشرون رطلا ونحوه وقد تكف فتلغي من العمل على الافصح لخروجها عن المشابهة بتغير
متكنة الآخر كقوله شعر [illegible] كان تبدياه [illegible] كان [illegible] الا انكن غير الافصح كما عرفت ومنه
نحو شعر كانما وجهه رشاء الخليب وقوله شعر كان ظبية تعطوا الى ناظر السلم قال في المفصل في مثله ثلاثة اوجه الرفع والنصب
والجر على ان الكاف اي الجارة وان زائدة بينها وبين مجرورها كما في صحاح وان لم تعملها لفظا فعملها ضمير الشان مقدرا
كما في ان المفتوحة وخبرها الجملة التي بعدها اما اسمية كما مر او فعلية مصدرة بلم كقوله تعالى كان لم تغن بالامس او قد كقول
الشاعر شعر ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اي قد زالت بها وحكى ان تعال الحد تقدير الخبر
بعد العدم الداعي اليه بخلاف ان المخففة واذ قد علمت ان المشابهة ضعيفة لا يرد انه قد بقي فيه وزن صاحب الرامي المغالطة
والقدر المركب فيها سكون الآخر [illegible] تقدم الاصالة والالحاق [illegible] في المخففة
من حروف العوض نحو [illegible] ان بعدها اجزاء لها [illegible] وهي حرف برأسها عند البصريين وقال الكوفيين
فيوزنها مركب من لا وان المكسورة المصدرة بالكاف الزائدة واصلها لا ان نقلت كسرة الهمزة الى الكاف وحذفت

الهمزة وكلمة لا تفيد ان ما بعدها ليس ما قبلها بل هو مخالف له نفيا واثباتا وكلمة ان محقق مضمون ما بعدها ولا يخفى اثر التكلف في
قالوا من نقل حركة الهمزة الى المتحرك والحكم بتركيب كلمة ظاهرة الافراد بلا دليل وهو خلاف القياس والاصل في الر
وجه تاخيرها عن كان وان انه كثيرا في الاختلاف في الاعمال لانها خماسية ولكن رباعية ثم تلت كونها الى اخبار دكو
كان للان ارجح يعود بهما عليها فلك انا ونما الان زانها هي اذا كانت للتشبيه بخلاف ما لو كانت للظن والتحقيق والتقريب
فهو لعدم الزيادة لا يقوى ان يقاوم ما يقتضي تقدمها من الوجه الذي هو مطرد اعني كونها رباعية بخلاف ليت ولعل او
لان انها مطلقا في جميع المواد وهي تقتضي تاخرهما باعتبار انهما لكون الان متاخرا من الاخبار فلا يعارضه ما يقتضي تقدم
اعني مشابهتها للفعل فيها لما بهذا خرج الجواب عما عسى ان يتوهم ان عدم الاختلاف في اعمالهما يقتضي التقدم عليها
ليس كذلك اذ هو فيه ضعيف منظور عليه من حيث اللفظ والحالة لا من جهة الاختلاف فلا يعارض القوي المعنوي
جميع الاعلى ان ذلك انما يتحقق في ليت وقد لعل لان اصلها عند ابي العباس على زيدت عليها لام للابتداء كما في المفصل وكذ
تقدم فيه لكن عما كان وكانه نظرا الى معنى الاخبار والانشاء وهي موضوعة للاستدراك وهو لغة على ما في التاج وربا في جر
وعرفا رفع توهم يتولد من كلام سابق نحو اذا قلت جاءني زيد فكانه توهم ان عمرا ايضا جاء لما بينهما من الملابسة فدفعت
ذلك الوهم بقولك لكن عمرا لم يجئ ويقع اي لكن حرف الاظهر من قول الكافية يتوسط لاحتياجه الى التجريد او غيره من النظر
بين الكلامين المتغايرين اي المتعاين تغايرا نفيا واثباتا بتغيرها على التعبير من التشبيه في المتغايرين او على المصدر في المعنى
اي المتغايرين تغايرا نفيا واثباتا سواء كان النفي متقدما على الاثبات او متاخرا سواء كان من حيث اللفظ نحو ما جاءني زيد
لكن عمرا جاء او زيد لكن عمرا لم يجئ او المعنى نحو زيد لكن عمرا غائب وانكر زيد لكن عمرا اقر ومنه قوله تعالى ولو اراكهم
كثيرا لفشلتم الى قوله ولكن الله سلم اي لم يركم كثيرا وانما اقتصر على اللفظ لانه الاصل والاوضح ثم هي مثل ان لا تغير معنى الجملة
فان معناه الاستدراك وهو لا ينافي المعنى الاصلي كالتاكيد في ان فلذلك يجوز اعتبار محل اسمه برفع المعطوف عليه كما تقول
لم يخرج زيد لكن عمرا خارج وبكر كما تقول ان زيدا قائم وعمرو ولا يجوز ذلك في غيرهما من الحروف المشبهة لعدم بقاء المعنى
الاصلي فيها فلا يعتبر محل اسمها لانها لما صارت مع مدخولها كشيء واحد كالمصدرية في ان المفتوحة والتشبيه في ان وكو
ذلك كان الاسم بجزء كلمة واحدة ولا محل له من الاعراب بخلاف العطف على اللفظ فان ذلك مشترك بين الكل لان اسمائها
واخبارها باقية على التركيب لفظا فيجوز اعتبار اللفظ فافهم وقد تخفف فتلغى وجوبا لخروجها عن المشابهة وهي فتحة
الاخر كالعرب اذ وجه الشبه الموجب للعمل مجموع الامور الثلثة اعني الالف ثم الى الثلاثي والرباعي والخماسي والبناء
على الفتح وتضمن معاني الافعال لان كل واحد منها لا يستقل الا في وانفات واحد منها فات موجب العمل فلا اعتبار بقاء
المعنى وكونها رباعية ومع ذلك شبهت العاطفة لفظا ومعنى اعني لكن الخفيفة وشبهها بجنسها اقوى من شبهها

كذا

لغير جنسها فلذلك قلبت وسلبت اي بالتخفيف مشابهة الفعل من جواز العمل فاجريت مجراها في عدم العمل بخلاف ان وان وكان المخففة
فانها ليس لها ما اجريت عليه من جنسها اعني الحرف الغير العامل فبقي جواز العمل المشبه به المشابهة له فيه فاندفع ان ما ذكرت
يقتضي وجوب الالغاء للعلة المذكورة فافهم وجاز الاخفش ويونس اعمالها مخففة قال الرضي ولا اعرف له شاهدا ويجوز دخول
الواو عليها مشددة ومخففة قال الرضي وعاطفة للجملة على الجملة وهو اعتراضية في الاظهرية وجاء في الشعر حذف نون
المخففة لكن كما في كقوله شعر فلست باتيه ولا استطيعه ولك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل انتهى مخففها وخامسها
ليت وتبدل تاؤها بابدال الياء تاء وقد ادغمها في التاء كما في التكملة وهي موضوعة لانشاء التمني وهو محبة حصول الشيء مع
الشراب حصوله او لا فعلا انما يقع في الامر الممكن المترقب الحصول وغير المترقب وفي المحال العقلي الذاتي والعادي الممكن ذاتا
نحو قولك ليت زيدا عالم مترقبا حصوله او لا فهو مثال لكلي قسمي الممكن وليت الشباب يعود مثال للمحال العادي و
امثال المحال العقلي فكقولك لعل الاكبر منك سنا ليت سنا ابن اخي فانه لا يتصور في العقل كون الاكبر سنا ابن الاصغر منه بخلاف
الاول فان الشباب يتصور عوده عقلي بعد تعقله وقع ذلك لزليخا حين تزوجها يوسف عليه السلام فهو ممكن عقلي مستحيل
عادة اذ العادة لا يصير الشيخ شابا كما كان شاهد وانما خص بالذكر مثلا يتوهم دخوله في الممكن نظرا الى ذاته ووقوعه فهو اشارة
الى ان المراد من المحال كلا القسمين مع دخول القسم الاخير بالملازمة ثم المراد بالايقوف وقوعه واجبا عادة فلا يدخل على واجب
الوقوع فلا تقال ليت الغد يجيء كما في التكملة وقد يشرب التمني معنى الترجي كما في الكبير واجاز الفراء نصب الجزئين بليت نحو ليت زيدا قائما على
تاويل اتمنى زيدا قائما فجعلهما منصوبا على المفعولية كما اجاز الكسائي نصبهما ايضا لكن على تقدير كان لقوله شعر يا ليت ايام
الصبا رواجعا اي ليت ايام الصبا كانت رواجعا والجمهور على ان رواجعا منصوب على
الحالية من الضمير المستكن في خبرها المحذوف اي يا ليت ايام الصبا موجودة حال كونها رواجعا ويرد على قول الكسائي ان كان لم
لم تعهد مقدرة في غير مثل ان خيرا فخير وان شرا فشر واما نصب الجزئين في باقي اخوات ليت فعند الكل ممنوع ولو نقل
عن العرب الفرات نصبهما بالباقية ايضا كما يروي عنه عليه وآله الصلوة والسلام ان قعر جهنم سبعين خريفا
بشهور والمروي بالكشاف وقعر جهنم بسبعين خريفا في قعر جهنم لسبعين ذكره الرضي وقد جاز ليت ان زيدا خارج اجراء
لها مجرى افعال القلوب لان معناه اعني التمني متعد الى مفعولين مثلها كما في التكملة فيجوز دخولها على المفتوحة كما تقول ليت
ان زيدا خارج فان معنى معمولها قائم مقام اسمها وخبرها المحذوف فائدة الكلام كما في الافعال القلوب بسد اسميه فلا يحتاج الى كلام
ولا خبر [illegible] اسم ليت وخبرها محذوف اي ليت خروج زيد موجود وكما يجعل المفعول الاول في افعال القلوب والثاني محذوف
كذا في الرضي وسادسها لعل قد عرفت تاخيرها عن الاربعة وتاخيرها عن ليت ظاهر وفيها عشر لغات لعل بفتح اللام الاولى وهي
الاشهر وبكسرها وعل ولعن بقلب الاخير نونا والعن بفتح المهملة وعن وعن بجعل المراد بتعام الحكمة اللام ولان وان لغات بالمد

نو

شو لعاه الله فضل عليكم يا وتدريجهم تا فيقال لعلت كربت كذا في الرضي وفي المفصل عند ابي العباس اصلها عل زيدت عليها
لام الابتداء وهي الآن والتي وهو ارتقاب شيء من جهة طمع واشفاق وهو لا يكون الا في الامر الممكن اذ لا ارتقاب في المحال
توقع الياس عنه بالمرة فلا يقول لعل الشباب يعود ولكن يشترط ان لا يكون الممكن متيقن الوقوع اذ الارتقاب انما يتحقق
فيما هو على خطر الوجود فلا يقال لعل الشمس تطلع والارتقاب لشيء محبوب نحو لعل زيدا يعود واذا جيئ عوده لكونه قريب
او حديثك ونحوك لعلك تكرمني ونحو قوله تعالى لعلكم تفلحون والاشفاق ارتقاب المكروه نحو لعلك تمرض وقوله تعالى فلعلك باخع
قريب ذكره في الدكم وذهب الاخفش والكسائي الى ان لعل يكون للتعليل بمعنى اللام وذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين
الى انها تكون للاستفهام ونقل البعض عن الفراء كونها للشك وقال بعضهم كونها للتعليل والاستفهام والشك خطا
البصريين كذا في شرح التسهيل انتهى قال الرضي وقد اضطرب كلامهم في لعل الواقعة في كلامه تعالى لاستحالة الترجي عليه تعالى
تعالى فقطرب وابو علي جعلاه للتعليل بمعنى لعلكم تفلحون كي تفلحوا ولا يتعين ذلك في قوله تعالى لعل الساعة قريب اذ لا معنى
للتعليل فيه ونقل للتحقيق مضمون الجملة التي بعدها ولا يطرد في قوله تعالى لعله يتذكر او يخشى اذ لم يحصل من فرعون
التذكر بل مات كافرا او قوله تعالى في الغرق امنت بالذي امنت به بنوا اسرائيل الآية ايمان يائس غير مقبول ولم يتبعه
بالنص والحق ما قال سيبويه وهو ان الرجاء والاشفاق يتعلقان بالمخاطبين كما ان الشرطية المفيدة للشك او التخيير في
كلام تعالى فهي للتشكيك السامعين والايهام عليهم لا الشك تعالى عن ذلك علوا كبيرا كذا في الرضي واختاره في المفصل
حيث قال قوله عز وجل لعل الساعة قريب ولعلكم تفلحون ترج للعباد وكذا قوله لعله يتذكر او يخشى معناه فاذهبا
على رجائكما وذلك من فرعون انتهى وفيه قد نزل لعل منزلة عسى فيكون خبرها المضارع مع ان قال شعر لعلك يوما
ان تلم ملمة عليك من اللائي يدعنك اجدعا وقد اجاز الاخفش لعل ان زيدا قائم قياسا على ليت ولم يثبت ذلك
المقيس عليه شاذ واتفق بنو اسعد من العرب على خلاف القياس كما في بعض شروح المفصل وشذ الجر بها عند بني عقيل
وعلى وكلاما انشد الشارح في ذلك شعر فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة لعل ابي المغوار منك قريب اذ يحتمل ان
يكون من هذه اللغة انت وقد يحتمل ان يرجع الى القياس بكونه على الحكاية بان يقول قوله ابي المغوار كان مجرورا في كلام
اخر فان حكاه مع ما كان عليه او كان ذلك الرجل مشتهرا بابي المغوار بالياء وتقيب ان يحكى في الاحوال الثلث بالياء كذا
في اللغات وبهذا اشتهر كنية الصديق الاكبر رضي الله تعالى عنه بالالف في الاكثر بابا وثنا السندية فانهم يقولون حضرت ابا بكر
صديق رضي الله تعالى عنه واشتهر كنية ابي طالب ونحوه بالواو واعلم انه يجب لهذه الحروف صدر الكلام ليعين اول الكلام
انه اي قسم من اقسام الكلام او كل منها يدل على قسم منه كالكلام المؤكد والمشتمل على التشبيه والاستدراك والتمني و
الترجي سوى ان المفتوحة فهي بعكسها حيث يجب لها عدم الصدارة لانها مع جزئيها في تاويل المفرد فلا بد لها من العامل يتقدم عليها

حتى يتم كلاما لانها اما فاعله او مفعوله او مضاف اليها او مبتدا فالكل والثالث للاول بعد اللات احرين والثاني والرابع
جاز تعدد بهما الا انه لو وقعت في الصدر اشتبهت بالمكسورة في الكتابة وان لم تلتبس باللفظ مثل انك قائم معلوم لكان اشتبه عليها
عليه او هو كلام تام وكرهت جملة مستانفة وانك قاعد عندي حيث لا تتبين القراءة ان انك قائم معلوم الكلام مقولا
عليها او هو كلام تام وكرهت جملة مستانفة وانك قاعد مبتدأ وعندي خبره او مركب تام وعندي ظرف لقاعد فيقبل بالفتح
مبتدا معا وكلام الشيخ الرضي والمحقق الجامي فحدث على تقدير التقدم يلزم ايضا خلل اخر غير الاشتباه بالمكسورة على تقدير
بالفتحة ايضا في مثل المثال الثاني فانك اذا قلت انك قاعد عندي بالفتح مصدرا لظن السامع ان عندي ظرف لقوله
قاعد كما هو المتبادر الى الفهم وانه مع جزئيها مبتدا محذوف الخبر اي ثباتك عندي ثابت او موجود وهو خلاف المقصود اذ
المعنى المراد من عندي انك قاعد في رايي واعتقادي فحمل ذلك والا يلزم ذلك في صورة التاخير لان عندي لا يصح ان يكون
ظرفا للخبر لانها موصول حرفي ولا يتقدم ما في خبره عليه فهذا ولا مانع ان يحصل اللبس بالمكسورة في اللفظ ايضا لذهول
السامع عن الفتحة لا انه موضع النكرة كما في المثال وجاز اسمها واخبارها بعد وجوبها كما انها تبعض في كون الاسم معرفة ونكرة
والاصل فيه التقدم على الخبر كالمبتدا ولو كان الخبر [illegible] نكرة ومعرفة [illegible] او منعدد واشتبه [illegible] فان القرينة ولا بد من عائد
في جملة الخبر المبتدا الا انه يجب تاخيره ان لم يكن ظرفا واذا اشتبهه ما عرفته ويجوز الظرف تقديمه نحو ان في الدار زيدا وان عندك عمروا
ويجب تاخير الاسم اذا كان نكرة غير مفيدة كالمبتدا اخوات لعدتان كلا [illegible] لا يجوز حذف اسمها سوى ضمير الشان الا في الشعر وقد
وقع كقوله شعر فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي غليظ المشافر اي فلو كنت ضبيا [illegible] ولكنك زنجي
[illegible] منصوبه فالخبر محذوف ولكن زنجيا [illegible] لا تعرف قرابتي واما ضمير الشان فيجي فكثير كقوله شعر ان من يدخل الكنيسة
يوما يلق فيها جاذرا وظبايا اي انه من يدخل والدليل عليه ان من شرطيه ولها صدر الكلام فلا يدخل عليها كلمة الا ذات
ذلك الشعر خلافه والاصح الجواز [illegible] ان يليها فعل صريح لكراهة دخول الحرف المختص بالاسم على الفعل قولا نحو قول
ان قام زيد بمعنى انه قام زيد واما قوله عليه السلام ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون فعند الكسائي من
زائدة وعندي اي كسيبويه الحرف في مثله على حاله [illegible] كذا في الرضي واذا علم الخبر جاز حذفه كثيرا مطلقا نكرة كان الاسم او
معرفة كقوله شعر ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا وقوله شعر يا ليت ايام الصبا رواجعا اي لنا وقوله
ان غيرها ابلا وشاء اي لنا وان زيدا وعمرا اي لنا او قيل لك ان الناس عليكم فقيل [illegible] ان مجتمعون كذا في المفصل
واشترط الكوفيون تنكير الاسم [illegible] نحو قولهم ان مالا وان ولدا والفراء اشترط تكريران كما رايت
وكان قوله اعرابي قيل له ان الزبانية الغارة لان الزبانية الغارة اي هما يشتغلان ويردهما قوله عليه وعلى اله الصلوة
والسلام للمهاجرين [illegible] تعرفون ذلك قالوا بلى فقال ان ذلك اي ان ذلك كذلك وقول عمر بن عبد العزيز [illegible]

العم

ان الذين كفروا وقوله نعم حاصل مطلوبك ولعل ولعل مصدر وذاك فان ذاك
اليه ابتداءه فان ذلك ثم ذكر حاجة فقال لعل ذلك ايضا فان ذلك وقال ابن يعيش لم يات حذفه الا ظرفا فانه يجوز
ويعدونها عن سبيل الله الاية لا يكون وقيل الخبر يعدونها والواو زائدة ونحو الكلام ظرفا او غيره وقد يستر الخبر
في ان ذاك اي ان لك وليت لك ولا ملجأ الا هذا الا يتراطل بعد ما يتعلق به معنى الكلام حاصل كما في خبر المبتدا الواجب
او المفاجأة نحو ان مثل رجل وضيعته اي مقرون مع ضيعته والحال كو ان حربتي زيدا قائما اي حاصل
الخ قدمي شئ اما ذاك ليت شرب فاستعمل الفعلية مصدر شرب كنعم يشرهن نطقت والخبر محذوف اي ليت شربه ابدا
الا رحا مثل وكيف حذفه متوديا بالاستفهام كو ليت شعري اياتيني ام لا والمستفهم عنه مفعول لشعري اي ليت شعري بما يسال
عنه بعد الاستفهام وقال الشيخ ابن الحاجب الاستفهام قائم مقام الخبر كالظرف في ليتك في الدار وقيل لا معنى شعري متعلق
بمضمون الجملة الاستفهامية فهو مفعول شعري ومفعول الشي لا يكون محمولا على ذلك الشي [illegible] العدد وقال ابن يعيش
[illegible] الاستفهام [illegible] جميع معمولا المبتدا [illegible] بعد الاستفهام فكيف يقوم
الاستفهام مقامه بل وجوب الحذف لكثرة الاستعمال [illegible] الاسم والخبر [illegible] حصول العاد
[illegible] وقوله تعالى فان حسبك
الكل من الرضي وتدخل ما الكافة اي المانعة من كف [illegible] تسميته ما يكون ما نافية من عمل [illegible] وهي قسم من الزائدة
كما في المغني الزائدة قسمان كافة وغير كافة [illegible] جميعها اي جميع هذه الحروف فتكفها اي تمنعها عن العمل
كقوله تعالى انما الله اله واحد وكقولك انما زيد منطلق ومنه [illegible] قوله تعالى [illegible] انما هو اله واحد وكقولك
كانما زيد اسد وقول امرء القيس شعر ولكنما اسعى لمجد مؤثل [illegible] وقول ابن كراع شعر [illegible] حالها وبيدا اسى كقولك
هو الافصح لانها ليست لحرف [illegible] الفعل [illegible] فتدخل على الفعل
كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب الاية وقد جاء [illegible] الاعمال [illegible] كما حكاه
فقد ما روي برفع الحمام ونصبه وروى ابو الحسن [illegible] الاعمال [illegible] الاعمال قليل لضعف معنى الفعل فيهما لان
التاكيد الذي هو معناهما تقوية للثابت لا معنى متجدد وعدم سماع الاعمال في لعلما وكانما ولكنما وقياسها في الاعمال على
ليتما شائع عند الكسائي واكثر النحاة او لا فرق بينها وبينها واوسع في الحكم ضعفه معنى الفعل فاطلقت هذه الحروف
مع افادتها الزيادة ولكن الالغاء اولى بالاتفاق لعدم السماع وفوات الاختصاص بالاسم بسبب ما وسيبويه يمنع الاعمال في
غير ليتما للسماع المشهور فيه دون غيره كذا في الرضي وقال في التكملة وقد تعمل جميع تلك الحروف التي يلحقها ما وهو موافق لما
في المفصل واللباب منع الاعمال في كانما وليتما اكثر [illegible] وكذا في شرح التسهيل وقال الزجاج ومن العرب من
يقول انما زيدا قائم ولعلما بكرا قائم فتلغي ما وتنصب وكذلك اخواتها انتهى ثم ما الكافة حرف عند الجمهور وقال ابن درستويه انها نكرة

بهمة

مبهمة بمنزلة ضمير الشان فتكون هي اسمها والجملة بعدها خبرها واذا اتصلت ما حرفية كما في قوله تعالى فبما رحمة كذا في الرضي وكان معنى قوله زائدة
انها غير معتدة بشي كالكف من العمل والا فقد عرفت من التكملة مضموما الى المغني ان الكافة ايضا زائدة والله اعلم فائدة اعلم ان
كلمة انما كسرا دمعنى تفيد الحصر لتضمنها معنى ما والا فقد خرجت من معناها الاصلي ومن ههنا قال الشيخ علي القاري رحمه الله في شرح
المشكاة قيل كلمة انما بسيطة وقيل مركبة من ان وما النافية فبحرف التاكيد يثبت الشي وبحرف النفي ينتفي ما عداه فصار
متواعلما على افادة الحصر خلافا للبعض انتهى ملخصا واليه يشير كلام الرضي حيث اجاب السندي على الحصر بقوله صلى الله عليه
وآله وسلم انما الاعمال بالنيات وانما الولاء للمعتق بان المراد في الخبر بالتاكيد فكانه ليس الولاء الا للمعتق كقوله صلى الله عليه وسلم
في صلوة لجار المسجد الا في المسجد انتهى فعلم من هذا ان بانه على معناها ولم يكن [illegible] الا هو المشهور عند جمهور النحاة والاصو
ليين كما في الرضي نعلت لا اعلم خلافا في عدم افادتها الحصر لكنها [illegible] الحصر فتدبر الشيوخ الثاني عشر من تلك الانواع حرفان
مشابهان بليس في معنى النفي والدخول على المبتدا والخبر [illegible] الاسم الذي هو في الاصل مبتدا ونصب ان
الخبر الذي هو خبر المبتدا او قوله ترفعان الجملة [illegible] بعد خبر للشيوخ والخبر الاول حرفان او صفة [illegible] والاول
مشابهان بهما ما ولا فانها تدخل على المعرفة والنكرة نحو ما زيد خارجا وما رجل ذاهبا وقد يكون الاسم والخبر معرفتين نحو ما زيد
هو الظريف كما في الرضي وذلك لانها اكثر شبها بليس من لا لانها لنفي الحال كليس بخلاف لا فانها لمطلق النفي فاشترط
شبهها بليس ولذا لا تدخل الا على النكرة نحو لا رجل افضل منك [illegible] تقتصر عملها عليهما ومنه قول الشاعر كما اورده سيبويه على
معاني المفصل شعر من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح برفع براح فالخبر محذوف اي براح لي ولا يجوز ان يكون لا لنفي
الجنس والا لكان مكررا الان رفعها اسما انما هو في صورة التكرير ولا تكرار في البيت كذا في الملا وعملهما كليس لغة حجازية وبنو
تميم لا يعملونهما اصلا لانهما تدخلان الفعل والاسم بلا اختصاص باحدهما وما هذا حاله لا تاثير ولا تمكن في احد منهما فلا
في واحد بشي فما النافية ولم ولن لا نها لما اختصت بالفعل عملت فيه فالاسم والخبر عندهم مرفوعان بالابتداء كما كانا
قبل والمثال على لغتهم قوله شعر [illegible] فقلت له انتسب وقال ما شكل المحب حرام برفع حرام الا ان القران نزل بلغة
اهل الحجاز نحو ما هذا الا بشر ولكنه في لات اذ لم يرد الا في الشعر كما في عبد الغفور وذلك لنقصان شبهها بليس كما مر فيقتصر
على السماع وقال الشيخ الرضي الظاهر انه لا تعمل عمل ليس لا شاذا ولا قياسا ولم يوجد في كلامهم خبرها منصوبا كما قالوا
ان يقال لا في لا براح لنفي الجنس ويجوز فيها بعده الرفع لكن مع الشذوذ والتكرير لتاجب مع الفصل بينهما وبين معمو
ليهما او مع المعرفة كما تقرر ثم تعمل ما عمل ليس اربعة شروط والاول ان لا يليها ان الزائدة والا بطل عملها كقوله شعر وما
ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا وانما قلنا هذا مع ان الحرف الزائد لا يمنع العمل لشبهها بان النافية لفظا فكان
وحل النفي على النفي وهو يفيد الايجاب فكما انها خرجت من معنى النفي الى الاثبات كما لو انتقض النفي بالا كما يجيء او للفصل

بين العامل الضعيف ومعموله وان بزيد زائدة عند البصرية وعند الكوفية نافية زائدة لتاكيد نفي ما وفيه لا يجوز الجمع بين حرفين متفقي
المعنى لافادة معنى واحد الا مع الفصل بينهما كما في ان زيدا لقائم ولقد يسمع الله مع ان اللام وقد كليهما للتحقيق والتاكيد فلا
افادة الثاني معنى آخر من التقريب والتوقع فلم يكونا متفقي المعنى وقد جاء عملها مع ان شعرا وزاد عند المبرد قياسا [illegible] ابو
على شرط بقاء [illegible] ان تم [illegible] ولا حرفا ولكن انتم الحرف والثاني ان لا ينتقض نفيها بالا والا بطل العمل لانها عملت
لشبه المعنى بانها نفت ليس وقد انتقض النفي بالا فانتقض العمل وشذ يونس تجويزه مع الانتقاض وانشد فيه شعر وما
الدهر الا منجنونا باهله وما طالب الحاجات الا معذبا ، واجيب بان المضاف في مثله محذوف من الاول اي دوران
منجنون وكذا معذب بمعنى مصدر كقوله تعالى ومزقناهم كل ممزق [illegible] يا زيد الامير والثالث ان لا يتقدم الخبر على الاسم
والا وجب الرفع سواء كان الخبر ظرفا او غيره نحو ما قائم زيد وما في الدار رجل وذلك لانها لضعفها لا تقوى على التصرف
بان تعمل في المقدم [illegible] واما قول الفرزدق [illegible] فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ، فقد
حكى سيبويه عن بعضهم بنصب مثلهم فهو حال قدم على صاحبه لتنكيره وجوز الكوفيون انتصابه على الظرف اي في مثل حالهم
او في مثل مكانهم من الرفعة وقال ابن عصفور وتبعه العبدي لا يبطل عملها اذا كان الخبر ظرفا للتوسع فيه كما تعمل ان
واخواتها وقال ابو علي زعموا انه قد جوزوا الاعمال في الظرف وغيره وقال الربعي الاعمال عندي هو القياس لبقاء
النفي واستدلوا بقوله شعر [illegible] حداد [illegible] ولا الحليق ، اذا البناء [illegible] لا تدخل الا على الخبر
المنصوب عليه بنى ابو علي والزمخشري امتناع دخولها على الخبر المتقدم خلافا للربعي تمسكا بالبيت المذكور ولا يمنع دخولها
في خبر ليس في غير نقض النفي بالا لانها لتاكيد النفي فلا تدخل بعد انتقاضه والرابع ان لا يتقدم غير الظرف على الاسم فلا يكون
ما زيد [illegible] وضاربا [illegible] الظرف كقوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين [illegible] الرضي وقد يحذف اسمها [illegible] كقولك
لمن قال هل زيد عندك ما عندي اي ما زيد عندي وقوله تعالى ولات حين مناص بنصب حين على احد الوجوه اي لات
الحين حين مناص في الرضي واجاز الاخفش حذف اسم ما [illegible] بدل من موجب نحو ما قام الا زيد وليس شي الا المستثنى
المرفوع قائم مقام المتعدد المعدود فيكون [illegible] تاخره عن الخبر وانتقاض النفي وواحد منهما يبطل فكيف كلاهما ولا يكون
ان يقال ما الا زيد قائم لتقدم المستثنى المرفوع على الحكم والفصل بين ما ومعمولها بغير ظرف ولانتقاض النفي ويحذف الخبر
ايضا عند قرينة نحو ما زيد لمن قال هل زيد في الدار وقوله لا براح بكما وقوله تعالى ولات حين مناص برفع حين على وجه اي
لا حين مناص موجود [illegible] اعمال ما انما هو مذهب البصرية والكوفيون لا يعملونها بل المرفوع بعدها
مبتدا والمنصوب خبره بنزع الخافض اعني الباء [illegible] لكونها [illegible]
المنصوب بنزع الخافض انما هو المفعول كما في الشعر [illegible] بالفعل او شبهه [illegible]

[illegible]

[illegible]

لم ينصبه لفظا بل محلا فاتوا زال الحجازي والنصب وتهملها لا فعل بلا نزاع مع كونه خلاف القياس عزاه وان ذكره
الرضي واعلم ان اختلاف البصرية والكوفية غير اختلاف الحجازية والتميمية لان اختلافهم انما هو في اصل اللغة فالحجازية
يتكلمون بها [illegible] والثاني منصوبا فحقق قولهم اصلها كليس لغة حجازية [illegible] ان الحجازيين [illegible]
يتلفظون في لغتهم بحيث يحكم النحويون بانها عاملة عمل ليس برفع الاسم ونصب الخبر وان التميميين يتلفظون في
لغتهم بحيث يحكم النحاة بكونها مبتدا وخبرا لما لا يعرفون عمل ليس ولا الاسم ولا الخبر بل الرفع والنصب في المبتدا
والخبر واما بخلاف البصرية والكوفية فانه اختلاف فيهم ليس في اللغة بل في حكم الاعراب الاسمي فعند البصرية الاول مرفوع
على انه اسم ما والثاني منصوب بانه خبره وعند الكوفية كلاهما مرفوعان لانهما مبتدا وخبر لكن الثاني منصوب بنزع
الخافض مرفوع محلا فيهما [illegible] انهم متفقون في اصل اللغة الحجازية مختلفون في حكمها فاختلاف هذين الفريقين
[illegible] الا التاء كما في ربت وثمت [illegible] الكلمة والمبالغة [illegible] لا تدخل الا على
[illegible] مختلف فقد [illegible]
لفظ [illegible] او غالب او [illegible] مستعار المضاف نحو لات حين مناص والغالب نحو حين
الغضب بان يكون الاسم محذوفا [illegible] مناص موجودا [illegible] كذا في حاشية [illegible]
وقال الرضي [illegible] سيبويه وعند الاخفش ان لات غير عاملة والمنصوب بعدها [illegible] اي لا ارى حين مناص
والمرفوع مبتدا محذوف الخبر وفيه انه موضع وجوب حذف الفعل الناصب وخبر المبتدا المحصورة ولا يمتنع كون لات
[illegible] دون نصب حين فالخبر محذوف كان الاحوال [illegible] رفع فالاسم محذوف كما في [illegible] وذكر السيرافي عنهم
ان لات حرف جر فانهم يقولون لات اوان بالجر وفيه انه لم يسمع الجر بغير [illegible] واختصاص الجار [illegible] نادر
ولم يسمع حين مناص بالجر الا شاذا وايضا الجار لا بد له من متعلق ولم يوجد انتهى محصلا وفي المفصل ولا التي
يكسعونها بالتاء هي المشبهة بليس بعينها ولكنهم ابوا الا ان يكون المنصوب بها حينا قال الله تعالى ولات حين مناص
اي لات الحين حين مناص وفي شرح المفصل [illegible] التي يريدون عليها التاء هي المشبهة بليس عملت عمل ليس قبل
الزيادة عليها برفع الاسم وكل اسم نكرة وينصب خبرها واسمها مضمر [illegible] اسمها وخبرها مضمر ولا يجوز ابرازها
ويجوز ان يكون اسم لات معرفة بخلاف اسم لا انتهى قال الرضي وجميع النحاة جوزوا اعمال لا عمل ليس وفيه نظر تقدم ذكره
قال الاندلسي ينبغي ان لا العاملة عمل ليس مراعاة الشروط المعتبرة في اعمال ما بل هي فيها اولى فانها اضعف منها قال
لكن النحاة لا يذكرون في كتبهم الا شرطا واحدا وهو كون معموليها نكرة اسما كان او خبرا قال ومن راى اعمال ان النافية
عمل ليس يعتبر ايضا هذه الشروط وذهب الى اعمالها الفراء [illegible] بقوله شعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف
المجانين ، وليس بمشهور انتهى حاشية فائدة ، قال الامام جلال الدين السيوطي رح في الاشباه والنظائر التي صنفه

جامع النحو عن ابي عصفور ان كلها ما تجيء على خمسة وثلاثة بمعنى الاستفهامية الموصولة النكرة الموصوفة كمررت
بما معجب لك اي بشيء معجب الشرطية [illegible] بمعنى الشيء المنكر او الشيء المعروف كقوله فنعما هي اي انعم شيئا او نعم الشيء هي
وهي في هذه المواضع الخمسة اسم الثلاثة المسلطة التي تدخل على ما لا تعمل فتجعلها عاملة كحيثما واذما الزائدة بين العامل و
المعمول ولا تمنع العمل كمما رحمة المصدرية كيعجبني ما تصنع اي ان تصنع الظرفية بمعنى الدوام كما لا اصحبك
ما كنت فاسقا والكافة وهي ثلاثة اقسام الكافة عن العمل كالامر ما يقوم والتحقيرية كهل اعطيت الا اعطية ما او النوع
كضربته ضربا ما اي نوعا من الضرب ويلتبس الممتنع في عملها النافية المتفق على عدم عملها كما قام زيد الموجبة التي تدخل
على النفي فتجعله اثباتا كما زال زيد عالما الداخلة بين المبتدا والخبر كقليل ما هم المعوضة من الفعل المحذوف
كاما انت منطلقا انطلقت اي لان كنت الداخلة على ان الشرطية [illegible] للتاكيد على الشرط فاما ترين الداخلة
على لم فتجعلها ظرف زمان بمعنى اذ كلما قمت قمت الداخلة على لا الاستثنائية وهو حرف التحضيض بمعنى لولا الا
الداخلة على قل فتجعلها ظرف زمان بمعنى الشرط [illegible] كل جنس [illegible] الداخلة على ان لافادة التحقير [illegible]
انما افادة الجهل او الحصر كانما زيد عالم الداخلة على نعم وبئس كقوله تعالى فنعما هي [illegible] الداخلة بين الجار [illegible]
بمعنى رب مما افعل اي ربما افعل [illegible] ولم يذكر السبعة الباقية وجمع لها بعضهم معاني
تسعة في بيت [illegible] والكفت والنفي [illegible] الاشباه
ولا يخفى ان في بعض الالفاظ تكرارا او في بعضها [illegible]
في النحو والله اعلم واعلم ان المصنف خالف الجمهور في عدم ذكر لا التي بمعنى ليس [illegible] بانها عامل متفق عليه
وليس بادنى حالا من ما ولا المشبهتين بليس مع الاختلاف في عملها ولا من حروف النوع الرابع مع ان القول بعملها مذهب
الاكثر في معنى الاول والمصاحبة [illegible] لذلك [illegible] قول الشيخ عبد القاهر الذي بنى هذا الكتاب على مذهبه
الا ان يقال النفي فيها [illegible] بالاصل [illegible] لكونها لتاكيد النفي كما ان لتاكيد الاثبات او لان معنى
النفي ومعنى ان الاثبات حملا النقيض على النظير او النقيض ولذا اعملت عملها اعني نصب الاسم ورفع الخبر مع الافادة في
الجنس اعني المعرفة فكان ذكر احدهما ذكر الاخر [illegible] ما ولا المشبهتين بليس [illegible] فلم يكتف بذكر احدهما
الجنس الذي هو فعل وهما من الحروف [illegible] في صورة واحدة اعني اذا كان الاسم نكرة مضافا او
شبيها بها يليها نحو لا غلام رجل [illegible] فلا يعمل بل الاسم بعدها
مبني على ما ينصب به مرفوع المحل او هو مرفوع بالابتداء والخبر خبر المبتدا على التقدير [illegible] في الاصح نحو لا رجل في الدار ولا
زيد في الدار ولا عمرو ولا امرأة [illegible] فلذا لم يذكرها [illegible] او هذه شرائط عملها [illegible] فيجب عدم

ذكرما

ذكر ما كان عملها ولا التي بمعنى ليس [illegible] والله الموفق النوع الرابع حروف تنصب الاسم فقط وهي سبعة احرف
احدها الواو وهي التي تكون بمعنى مع وتسمى واو المصاحبة لتقييد مصاحبة الاسم المذكور بعده ومعاركته لمعمول الفعل المتقدم
عليه او معمول معناه في ذلك الفعل اي معناه في وقت واحد على ما هو مقتضى كلمة مع [illegible] الامر
ولهذا اشترط ان يكون قبلها اي قبل الواو فعل ليكون ما بعدها مصاحبا لمعموله كاستوى الماء والخشبة اي تساوى
معهما في العلو وصل الى الخشبة فليست الخشبة ارفع من الماء ولا الماء اعلى منها فالخشبة مشاركة للماء في الاستواء
وهو حاصل لهما في زمان واحد والخشبة [illegible] جاء البرد والطيالسة اي
معها [illegible] ايراد المثالين [illegible] وصنعت [illegible] عطف على
فعل وهو كل لفظ استخرج منه [illegible] الفعل كالالفاظ المشتقة بمعنى المصدر [illegible] والكلمة الاستفهامية
ونحو [illegible] زيدا اي ما تصنع وزيدا [illegible] لمعنى الفعل الذي هو المصدر [illegible]
المذكور بعد واو المصاحبة مفعول معه للفعل المتقدم او لمعناه عند الجمهور وهو العامل في نصبه عندهم [illegible] بتوسط الواو
خلافا للشيخ عبد القاهر وبعضهم وتفصيله ما في الرضي [illegible] مذهب جمهور النحاة ان العامل في المفعول معه الفعل او معناه
بتوسط الواو وانما وضع موضع مع لكونه اخصر لفظا واصله العاطفة الذي فيه معنى الجمع فناسب معنى المعية ولذلك لا يتقدم
المفعول معه على عامله اتفاقا [illegible] ولذلك لا يتقدم المفعول معه على عامله اتفاقا كما يتقدم سائر المفاعيل على
عاملها [illegible] الخشبة [illegible] اجازه ابو الفتح تمسكا بقوله شعر [illegible]
والاولى المنع رعاية الاصل الواو والشعر ضرورة لا يقاس عليها ولذلك جاز تقدم المعطوف على المعطوف عليه في الشعر
كقوله عليك ورحمة الله والسلام واما [illegible] في منع تقدم المفعول معه على عامله او تاخيره عن المصاحب لجوازه في واو
العطف ايضا [illegible] وقال الكوفيون نصبه على الخلاف وهو خلاف الاصل لان الخلاف عامل معنوي والاصل
هو اللفظي ما لم يضطر الى المعنوي وعند الزجاج نصبه بفعل مقدر كانك قلت جاء البرد وصاحب او قارن الطيالسة و
التقدير خلاف الاصل [illegible] عبد القاهر نصبه بالواو والاولى رعاية اصلها [illegible] غير عاملة [illegible]
كل رجل وضيعته وقال الاخفش نصبه نصب الظرف لان الواو لما اقيمت مقام مع المنصوبة بالظرفية [illegible]
[illegible] النصب [illegible] لجواز النصب في كل [illegible]
مع كل رجل وضيعته [illegible] ثم المذكور بعد الواو المذكورة [illegible] احوال وجوب النصب ووجوب العطف
وجواز الامرين فان كان الفعل لفظا وجاز العطف [illegible] يصح عطفه [illegible] رجحان النصب على
كونه مفعولا معه والعطف على معمول الفعل [illegible] بالرفع عطف على الضمير المرفوع [illegible] النصب على المفعولية

والمعية كالنص على كونه مفعولا معه وان اريد لمطلق الجمع فبدون العطف

نحو كفاك وزيدا درهم وضربت زيدا وعمرا اذا اريد المصاحبة [illegible] وان لم يجز العطف لمانع تعين النصب نحو جئتك وزيدا فان العطف على

العطف على المفعول به [illegible] وان كان الفعل معنى وجاز العطف تعين العطف اذ العامل المعنوي

الضمير المرفوع المتصل بدون التاكيد بالمنفصل ممتنع وان كان الفعل معنى وجاز العطف

ضعيف لا يحمل على عمله بلا حاجة مع جواز وجه آخر وهو العطف نحو ما لزيد وعمرو وان لم يجز العطف تعين النصب نحو

غيره نحو ما لك وزيدا وما شانك وعمرا فان العطف على الضمير المجرور لا يجوز الا باعادة الجار عند البصريين او السؤال عن

لا عن شان احدهما ونفي الآخر فالمعنى الملابسة قال الرضي معنى الفعل جرى فيه احدهما قوي وهو انه يكفي الشبان شوان

الفعل كما في المثالين المذكورين فتقول الاول كلمة الاستفهام وحرف الجر الطالبان للفعل معنى الثاني الاستفهام ولفظان

الذي بمعنى المصدر [illegible] المشعر بالفعل وكذا نحو حسبك وزيدا بمعنى كفاك ونحو ويلا له وويل له بمعنى الهلاك ومنه قوله

راسك والحائط وامرء ونفسه اي دع راسك مع الحائط وامرءا مع نفسه وشانك والحج اي عليك اي الزم شانك مع الحج

القرب ضربان جائز العطف بلا تكلف نحو لزيد وعمرو قال المصنف العطف فيه واجب لكونه اصلا مع عدم الضرورة الى خلافه

ان قصد النص على المصاحبة فيكون الى الضرورة سوى مخالفة الاصل يجوز النصب وان لم يكن جيدا وقال بعضه العطف

المختار مع جواز النصب والاولى ان يقال ان قصد التنصيص على المعية وجب النصب والافالاولى العطف بلا

نحو ما لك وزيدا وما شانك وعمروا فالكوفيون يجوزون العطف في السعة بلا اعادة الجار وجوز البصريون للضرورة والتكلف

بتكلف تقدير حرف الجر فلذا قال المصنف ههنا تعين النصب قال الاندلسي يجوز العطف على ضعف اذا لم يقصد النص على

المصاحبة وهو الاولى لوروده في القرآن نحو قوله تعالى به والارحام بالجر في قراءة حمزة والثاني ضعيف نحو ما انت وزيد وكيف

انت وقصعة وكيف انت وقصعة من ثريد لعدم اجامعة الاستفهام بآخر فالعطف فيه واجب بلا خلاف فان قصد

المصاحبة نصب معنى الفعل وهو مجرد الاسم لعدم اختصاصه بالفعل وانما نحو كل رجل وضيعته وانت والكلب فالرفع فيه واجب

فان قصد المعية لعدم فعل او معناه فقطعوا وجاز الضيعي نصبه بالخبر المقدر وانكره ابن مالك وكتب على تجويز النصب

اضمار الخبر قبل الواو اي كل رجل مقرون وضيعته فانه لا يتقدم المفعول معه على عامله بل الاتفاق على يمتنع النصب في الاصح لاناتي

العقد [illegible] من الظاهر فلا كلام في جواز النصب هذا محصول كلامه ولما كان المراد من المصاحبة المذكورة في تعريف المفعول

معه هي الشركة في الفعل الجر خلص زيد والصفحة [illegible] زيد وطلوع الشمس ما ذهب اليه الاخفش اولا سيفهم الجلوس

الى السارية والضحك الى طلوع الشمس وجوزه غيره انتهى لا يقولهم ما زلت اسير والنيل فان الماء لا يسير بل يجري

ويمكن ان يقال السير مستعار لجريان الماء اي قولهم علفتها تبنا وماء باردا بتقدير التعليف بمعنى الاطعام او الماء دون العلف وشرط الحصر

انه يكون للمفعول فعلا لفظا او معنى الى انه عمروا في قولك ضربت زيدا وعمروا المعطوف اتفاقا لا مفعول معه ونقض بنحو حسبك وزيدا

المنفصل

درهم فان الكاف معنى او المعنى يكفيك واما تعيين عمرو في المثال المذكور للعطف فلان الواو احد العطف وانما يعدل عنه الى

النصب بتنصيص المصاحبة وفي المثال المفروض لا يمكن التنصيص بالنصب على المصاحبة لكون النصب في العطف الذي هو الاصل

الظهر كما في ارض قليتها مل ومن كون المفعول معه قياسا خلاف مذهب الاخفش وابو علي الى قياسه وقيل سماعي لا يتجاوز سما

سمع ذكره الرضي وثانيها اي ثاني ما نصب الاسم كلمة الا وهي موضوعة للاستثناء اصالة وغيرها من كلمات الاستثناء فر

عنها والاستثناء هو ذكر الاسم بعد الا واخواتها مخالفا لما قبلها نفيا واثباتا وجعل الا ناصبة للمستثنى جريا على مذهب

المبرد والزجاج والصحيح انتصابه بالفعل المتقدم قال الرضي واختلف في ناصب المستثنى فعند البصريين هو الفعل

المتقدم او معنى الفعل بتوسط الا لانه متعلق بالفعل معنى او هو جزء مما نسب اليه الفعل صدورا او وقوعا وقد جاء بعد

تمام الكلام فشابه المفعول وقال المبرد والزجاج العامل فيه الا لقيام معنى الاستثناء به والعامل ما به يتقوم المعنى

المقتضي للاعراب ولكونها نائبة عن استثني كما ان حرف النداء نائبة عن انادي وقال الكسائي منصوب بان مقدرة

الا محذوفة الخبر فتقدير قام القوم الا زيدا الا ان زيدا لم يقم وليس بشيء اذ يبقى الاشكال عليه في انتصاب اسم ان وخبرها

لا تعمل الا لتقدير الموصوف وقال الفراء الا مركبة من ان ولا الناطقة حذف نون الاخيرة من ان وادغم الاولى في اللام لا

فاذا انتصب ما بعدها فبان واذا اتبع ما قبلها في الاعراب كما في المفرغ فعلى العطف بلا فاصل قام القوم الا زيدا الا قام

اي لم يقم فلا النفي حكم ما قبلها نفيا واثباتا فهذه التقدير كتقدير الخليل في كان زيدا اسد ان اصله ان زيدا كالاسد كامر

جملة وذو يلزم اعمال ان مرة واهمالها اخرى من غير عوض مبطل ويلزم حذف المعطوف عليه مطلقا في المفرغ

وهو قليل وقيل هو منصوب باستثنى كما ان المنادى منصوب بانادي والحرف دليل على تقدير الفعل وعلى هذا المستثنى

مفعول به وقال المصنف رح في شرح المفصل العامل المستثنى منه بواسطة الا لانه ربما لا يكون هناك فعل ولا معناه نحو القوم

الا زيدا اخوتك وهذا لا يرد الا على البصريين ولهم ان يقولوا انه في اخواخوتك معنى الفعل وهو الانتساب بالاخوة

وكذا في امثاله وجاز عمل العامل الضعيف مع التاخر لتقويته بالا على انه لو لم يكن في الجملة معنى الفعل ايضا يجوز نصبها

للمستثنى لا بها ليست اقل شبها للفعل من مميز تم بالنون والتنوين ونحوها فنصب المميز بجامع التقوية بالا واليه اشار

في كتابه في مواضع كقوله يعمل فيه ما قبله كعمل العشرين في دراهم هذا كله في المستثنى المتصل واما المنقطع فمذهب انه منصوب

بما قبله كالمتصل والمتاخرون قالوا انها عاطفة مع نصب فكأن قالوا انها الناصبة ناصبة مثل مضب لكن اسمها وخبرها محذوف غالبا نحو جاءني

القوم الا حمارا اي لكن حمارا لم يجئ قالوا وقد يظهر نحو قوله تعالى الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم وقال الكوفيون الا فيه بمعنى سوى

والانتصاب كانتصاب المتصل وقال البصريون بل الذي يلزم في المنقطع مخالفة ما بعد الا لما قبلها نفيا واثباتا كما في

لكن اذ سوى لا يلزم ذلك لانك تقول عليك دينار الا درهم سوى الدينار الغلاني والدينار بمعنى لكن الاستدراك وهو المنقطع

ورفع التوهم ودخول ما بعدها فيما قبلها مع انه ليس بداخل وهو معنى الاستثناء المنقطع انتهى محصلا وهو ان الاستثناء متصل وما في تقديره اي تقدير الاستثناء متصل بحذف مضاف او الضمير راجع الى المستثنى المفهوم من الاستثناء وهو بمعنى المستثنى على ارجاع الضمير بطريق الاستخدام وكذلك قوله ومنقطع صفة المستثنى لا الاستثناء فليس بشي لان المتصل والمنقطع صفة المستثنى لا الا كما لا يخفى وليس بشي لان المتصل والمنقطع كما يوصف به المستثنى يوصف الاستثناء كما لا يخفى على من طالع الكتب كقول الرضي ودفع التوهم هو معنى الاستثناء المنقطع وقول عبد الغفور ان الاستثناء المتصل بمعنى اخراج الضمير لانه يفيد ان المستثنى من المستثنى منه الى غيره كما ولا يتوهم في مثل كونه بمعنى المستثنى لعدم صحة حمله على دفع التوهم والافادة فتدبر و الاستثناء المتصل هو اخراج على متعدد لفظا او تقديرا ومنقطع دخوله فيه بالا واخواتها فالمستثنى المتصل هو الاسم المخرج عن متعدد واحد والمتعدد بالجزئيات كالنكرة المنفية العامة نحو ما جاءني احد الا زيد او بالاجزاء نحو جاءني القوم الا زيدا او اشتريت العبد الا نصفه وضربت زيدا الا راسه فلو لم يكن متعددا بالمعنى المذكور لا يصح الاستثناء فلا يقال جاءني رجل الا زيدا والا راسه واكرمت العبد الا نصفه واشتريت العبد الا راسه لعدم استغراق الاجزاء حسا وهو ظاهر ولا لعدم استغراقها في صفة المجيء والاكرام مطلقا ولا يفرق في الاستثناء الا الجزء الشائع كالنصف والربع ونحوهما لا العضو المعين كالراس والوجه ونحوهما واما زيد فليس جزء الرجل اصلا بل هو جزئي له لكن شيئا ولذا ليس متعددا به لكونه مثبتا فلم يكن مستوعبا كالنكرة المنفية فيجوز خروج زيد منه فالعدم الشرط كما لو لم يكن تناول الكل للاجزاء متعددا به فلا يقال عندي عشرة رجال الا زيدا لجواز خروجه من العشرة لعدم عمومها كالقوم فتدبر ومنقطع وهو المذكور بعد الا واخواتها غير مخرج عن متعدد بان لم يكن المستثنى من جنس المستثنى منه نحو ما جاءني القوم الا حمارا او لم يكن داخلا في المستثنى منه قبل الاستثناء كـ جاءني القوم الا زيدا اشير بالقوم الى جماعة خالية من زيد او يصدق على كليهما انه غير مخرج عن متعدد كما لا يخفى فان قيل ما قال للبعض ان المنقطع لا يكون الا في غير الجنس كما في الرضي واخوات الا هي غير خلا وعدا وما خلا وما عدا وحاشا وغير وسوى وسواء وليس ولا يكون ولا سيما وبيد بمعنى غير كما في قوله عليه الصلاة والسلام انا افصح من تكلم بالضاد بيد اني من قريش فالمتصل يقع بعد جميعها والمنقطع لا يقع الا بعد الا وغير وبيد كما في عبد الغفور ثم في اعراب المستثنى بالا تفصيل فما كان بعد الا في كلام موجب وهو ما ليس بنفي او نهي او استفهام نحو جاءني القوم الا زيدا او متقدما على المستثنى منه في غير موجب اولا نحو ما جاءني الا زيدا القوم وما جاءني الا زيدا احد او ما بعد خلا وما عدا وليس ولا يكون نحو جاءني القوم ما خلا وما عدا زيدا وليس ولا يكون عمرا وجب نصبه لانه في الاول لا يجوز البدل لان المبدل منه في حكم السقوط فيكون تو[illegible] في الايجاب فلا يكون نحو جاءني الا زيد وفي الثاني لانه يمتنع تقدم البدل على المبدل منه وفي البواقي لانها من الافعال الناقصة والناقصة فما بعدها مفعول او خبر وهو واجب النصب وبلزوم [illegible] في باب الاستثناء وهو ضمير راجع الى اسم الفاعل

من الفعل

من الفعل المتقدم او بعض متعلق من المستثنى منه اي جاءني القوم خلا بعضهم او بعضهم زيدا جاءني محل النصب على الحالية والافعال [illegible] افعال [illegible] وكذا فاعل غيرها من افعال الاستثناء كخلا وعدا ليكون ما بعدها في صورة المستثنى بالا التي هي ام الباب ولا يستعمل موضع هذه الافعال سائر تصاريفها نحو ما كان ولم يكن ولا يكون كان وليست ولستن ونحو وعدا ويعدو وما خلوا وما خلوا الى لانها قائمة مقام الا فلا يتصرف فيها مثلها ولا يستعمل هذه الافعال الا في المستثنى المتصل الفرع المتوغ و يجب نصبه ايضا اذا كان منقطعا عند الاكثر الحجازيين مطلقا وتميم تجوز البدل اذا كان المستثنى منه مما يصح حذفه نحو ما جاءني القوم الا حمارا الا فيما لا يصح حذفه نحو لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم اي الا مكان رحمة الله فهو المرحوم اي ما جاءني القوم الا حمار [illegible] في مثل ذلك الا بدل الغلط وهو لا يصدر الا عن سهو او غلط والمنقطع انما [illegible] فتح ويوجبون النصب كالحجازي وفيه انه لا يتصور في مثل ذلك الا بدل الغلط والبدلية على ان بدل الغلط لا يقع في كلام الفصحاء وكذا يجب النصب بعد خلا وعدا فعلين فلو وقعا بعد بطريق الرية واللفظية على ان [illegible] فالجر بعدهما في حروف الجر ويجوز النصب ويختار البدل فيما بعد الا في كلام غير موجب وقد ذكر المستثنى منه نحو ما فعلوه الا قليل والا قليلا بالنصب على الاستثناء والرفع على البدل ويجب جره بعد غير وسوى وسواء وبيد لكونه مضافا اليه وبعد حاشا في الاكثر لانه حرف جار واجيز النصب على كونه فعلا قد يكسبه ويجوز الرفع والجر بعد لا سيما كقول امرئ القيس شعر ولا سيما يوم بدارة جلجل يروى مرفوعا ومجرورا ويروى نصبه ايضا كما في المفصل ويعرب على حسب العوامل اذا كان المستثنى مفرغا بذكر في كلام غير موجب نحو ما جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد ويسمى مفرغا لانه قد فرغ فيه العامل عن المستثنى منه كما في حكم من الرضي وقد يقع الفعل موقع الاسم المستثنى كما في قولهم نشدتك الله الا فعلت اي ما اطلب منك الا فعلك وكذا اقسمت عليك الا فعلت وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه بالايمان والنذور الا فعلت ذكره في المفصل وقد يكون المستثنى من الاوصاف الواقعية بعد ليس فقط نحو قام زيد ليس الا وليس غير قام احد الا زيد وغير زيد وقد يستعمل الا بمعنى

الكافية

الى لا الاستثناء ويعد البغي في المعرع نحو الا كل ما شيء لديها محذوف وكذا الدم الواقعة في الكلام الواقع بعد ان المخففة عند الكوفيين نحو وان كانت لكبيرة ان نظنك لمن الكاذبين لانهم جعلوا لها نافية والا بمعنى واعلم ان كلمة لا السابقة من كلم الاستثناء حقيقة بل المذكور بعده منبه عن او لوية بالحكم المتقدم وانما عد منها لان ما بعده مخرج عما قبله من حيث الاولوية فان جر ما بعده فبالاضافة بشيء اليه وما زائدة ويحتمل كونها نكرة غير موصوفة فما بعدها بدل منها وان رفع فهو خبر مبتدا محذوف وما موصولة او موصوفة بجملة اسمية لكنه اقل من الجر لان حذف احد جزئي الصلة كما في القراءة الشاذة تماما على الذي احسن بالرفع والصفة قليل واما نصب ما بعدها فليس بقياس لكنه روي في قول امرئ القيس ولا سيما يوما باه نصب يوما فقيل بتقديل ما نكرة موصوفة ونصب يوما على التمييز كما في الاندلسي لا ينصب بعدها الا النكرة وهو نحو ونحو يجوز نصبه على التمييز قياسا اذ لو كان بتقدير فعلا لا سوى

المعرفة بالنكرة وقد يدخل الواو على لا سيما كما في البيت المذكور وهي اعتراضية اذ هي بما بعدها بتقدير جملة والنفي للجنس
والتي بمعنى المثل اسمها وخبرها محذوف بمعنى ما جاءني القوم لا سيما زيد ولا مثل زيد موجود بين القوم الذين جاءوني
اي هو كان اخصهم واشد اخلاصا في المجيء وفي هذه الكلمة لغات تخفيف لا سيما بتخفيف الياء وتشديدها وسيما بحذف
لا مع الواو وبدونها وقد يحذف ما بعدها على جعله بمعنى خصوصا فهو منصوب بكونه مفعولا مطلقا وهذا النصب معتبر اعم على
كونه اسم لا او حذف الجزء فاذا قلت احب زيدا ولا سيما راكبا فمعناه خصوصا راكبا فراكبا حال هو معمول الفعل المقدر
اي مخصه بزيادة المحبة خصوصا راكبا كذا في الرضي وثالثها اي ثالث الحروف الناصبة للاسم يا بالقصر واي واخواتها وهي
للنداء ايا وهيا واي ادعو اطلب المحذوف لكثرة الاستعمال ولكنها في افادة القرب والبعد مختلفة وقد يا لانها
الاصل في الباب ولذا كانت اعم لاستعمالها في المنادى والمندوب ولكونها للنداء القريب والبعيد وهو مذهب الجمهور و
عند الزمخشري يا للبعيد حقيقة ولذا قال ويقول الداعي يا الله مع انه اقرب الى كل متحقق من حبل الوريد هضم لنفسه واستبعادا
لها من مرتبة المدعو لهم فان الشيخ الرضي رحمه الله ذكره المصنف اولى لاستعمالها في القريب والبعيد على السواء ودعوى المجاز
في احدهما خلاف الاصل نحو يا عبد الله قريبا منك او بعيدا وكذا يا طالعا جبلا ويا رجلا خذ بيدي انما مثل بثلاثة
اشارة الى اقسام المنادى المنصوب وهي المضاف وشبهه والمفرد والغير المعرفة وكذا في البواقي التي ذكرها بقوله
ورابعها ايا وهي للنداء البعيد حقيقة او حكما كالساهي والنائم والمتحير كما في التسهيل نحو ايا عبد الله وايا طالعا جبلا وايا رجلا خذ بيدي
وخامسها هيا للنداء البعيد ايضا نحو هيا عبد الله وهيا طالعا جبلا وهيا رجلا خذ بيدي وسادسها اي وهي للنداء القريب كما
نحو اي عبد الله اي طالعا جبلا اي رجلا خذ بيدي او غلاما نحو اي رب وسابعها الهمزة المفتوحة وهي للنداء القريب ايضا لكنه قريبها
اي ادنى من قربا اي تهي للاقرب واي للقريب كما في التسهيل نحو اعبد الله اطالعا جبلا وارجلا خذ بيدي
لمن هو اقرب منك وجه التخصيص ان نداء البعيد يحتاج الى رفع الصوت وهو بكثرة الحروف والمد وهي متحققة في ايا
وهيا ومنتفيان في اي والهمزة والمد متحقق دون الكثرة في يا فلذا يصح للقريب والبعيد فيهما الظهر كون اي للقريب
والهمزة للاقرب ذكره في التكملة واعلم ان المفرد النكرة لا يلزم وصفه عند البصرية كما رايت في الامثلة فهو يا رجلا خذ
بيدي خلافا للفراء والكسائي فلا يقولان الا يا رجلا ظريفا وقد ينوب واخواتها ياء النداء آ والمشهور اختصاصها
للندبة كما في الرضي واعلم ان المصنف مشى على مذهب المبرد في جعل حروف النداء ناصبة للمنادى فقال الرضي انتصاب المنادى
عند على انه مفعول به للفعل فاصل يا زيد ادعو زيدا فحذف الفعل لزوما لكثرة الاستعمال ولدلالة حرف النداء عليه وافادته فائدة
عند المبرد ينصب لحرف النداء لسده مسد الفعل ولذا يجوز امالة الف يا وقال ابو علي ان يا واخواتها اسماء الافعال انتهى
وان
فعلى المذهب كلها مثل يا زيد جملة وليس المنادى احد جزئي الجملة وعند سيبويه جزء الجملة اي الفعل والفاعل مقدر

وعند

وعند المبرد حرف النداء قائم مقام احد جزئي الجملة اي الفعل والفاعل مقدر وعند ابي علي احد جزئيها اسم الفاعل والآخر ضمير
مستتر فيه وذكر محقق الجامي والمنادى على اقسام مبني على ما يرفع به او على الفتح ومعرب مجرور ومنصوب فالاول
هو المفرد المعرفة قبل النداء او بعده بحرف النداء او التعريف عند القصد نحو يا زيد ويا رجل ويا زيدان ويا زيدون والثاني
ان في المستغاث بالالف نحو يا زيدا للعمرو ويلحقها الهاء للوقف كيا زيداه والثالث ما يخفض بلام الاستغاثة نحو
يا لزيد او التعجب نحو يا للماء ويا لله والهي او التهديد نحو يا لزيد لاقتلنك ومنه قوله شعر يا لبكر انشروا لي كليبا
يا لبكر ابن الفرار، وهي لام جارة او خلت علامة للاستغاثة واخوتها لافادة اختصاصه بدخولها من بين مشاكله بالدعاء
وانما فتح لام المستغاث وشكلا يلتبس احدهما بالاخر عند حذف المستغاث له نحو يا لزيد بكسر اللام اي يا للقوم لزيد ثم اطرد فيما
لا لبس نحو يا للمظلوم ويا للعاجز ولم يعكس لان المستغاث واقع موقع ضمير المفعول في ادعوك وهي مع الضمير مفتوحة لا مع
ولا كذلك المستغاث له اما لام المعطوف على المستغاث فمكسورة لحصول الفرق بالعطف فان عطفت مع يا فتحت واللام
متعلقة بمفهوم الكلام فمعنى يا لله للمسلمين اخص الله تعالى بالدعاء لاجلهم وقد يستعمل المستغاث له من نحو يا لله من الغرق
وهي متعلقة بما يفهم من اللام الاستغاثة اي استغيث بالله فلمن الى منه كذا في الرضي وتسميته مدخوله مستغاثا له تجوز اذ المستغاث له
انما هو المتكلم وقد يستغنى عن المستغاث عند العلم به والرابع هو المفرد النكرة والمضاف وشبهه وهو اسم يحكي بعده شيء من تمامه
معمولا له نحو يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا خيرا من زيد او معطوف ولكنه الشيء عليه بشرط كونهما اسما لشيء واحد نحو يا ثلثة و
ثلثين علما او لا عند سيبويه ولذا يقول يا ثلثة وثلثين وقال الاندلسي وابن يعيش بشرط العلمية فيقال عندهما في غير يا ثلثة
وثلثون او والثلثين كيا زيد والحارث او جماعة معينة ولا تقل ثلثة وثلثين كيا رجل وامراة لغير معين او صوته لكونهما
جملة او ظرفا نحو يا حليما لا يعجل ويا جوادا لا يبخل وقول الشاعر يا شاعرا لا شاعر اليوم مثله جرير ولكن في كليب تواضع و
قولنا الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله والسلام، وهذا ايضا لا يشترط العلمية في كونه شبه المضاف ثم اعلم انه شبه المضاف
او كان نكرة فهو كسائر النكرات فيتعرف عند القصد لا عند عدمه فيقول عند عدم القصد يا حسنا وجهه الظريف ويا ثلثة و
ثلثين الظرفاء ولا يوصف بالمعرفة الموصوف بالجملة او الظرف وان تعرف بالقصد فلا يقال يا حليما لا يعجل القدوسي ويا
عبد الزيد الظريف وان لم يكن المعطوف مع المعطوف عليه اسما لشيء واحد ولم يوصف الاسم بجملة او ظرف فليس شبه المضاف
بل نجعله مفردا معرفة نحو يا رجلا وامراة ويا حليم الكريم ولا يجوز مع قصد التعريف يا رجلا وامراة ويا حليما كريما كما في
نحو يا ثلثة وثلثين لا اتصالهما معنى بخلاف نحو يا حليما لا يعجل لان الجملة والظرف لا يكون للمعرفة فاضطر الى جعل يا
حليما لا يعجل شبه المضاف مع قصد التعريف ايضا دون نحو يا رجلا ظريفا هذا وسائر التوابع من البدل والعطف البيان
والتاكيد فلا يعتبر في شبه المضاف لانه شانها مع متبوعها الا اسما لشيء واحد ليس كثلثة وثلثين ولا يلزم من متبوعها

وللمد داعي

ضاو كابن في يا على الضم جليا لا بحيل وأجاز ثعلب بناء المنادى المضاف وشبهه على الضم كالمفرد واذا اجاز دخول اللام عليه نحو
يا ضارب الرجل ويا ضارب رجلا الآتي نحو يا عبد الله ويا خيرا من زيد لامتناع دخول اللام واعلم انه لا يجوز دخول حرف النداء
مع المعرف باللام لكراهة اجتماع حرفي التعريف معا في صورة فيتوسط بينهما كلمة اي او اسم الاشارة مع حرف التنبيه ويجعل يا اي
النداء منادى صورة فيبنى على ما يرفع به والموصوف باللام صفة مع كونه المقصود بالنداء ولذا التزم رفعه وان كان حقه جواز الرفع و
النصب كما هو حكم المنادى المبني الموصوف لانه لما كان هو المقصود حقيقة وتابعا لفظا اعرب بالحركة الموافقة للحركة البنائية و
هي الضم عملا بالامرين نحو يا ايها الرجل ويا هذا الرجل ويا ايهذا الرجل وقالوا يا الله خاصة من غير توسط شيء لمناسبة على قاعدة
تجويز اجتماع حرف النداء مع اللام وهي ان يكون الاسم لازمة للكلمة عوضا من محذوف وههنا كذلك لان اللام عوض عن الهمزة
المحذوفة اذ اصله الاله كما هو والازمة للكلمة لا تتأتى في سعة الكلام لاه فاللام حينئذ ليست للتعريف فلا محذور في اجتماعه
مع حرف النداء ولا يوجد هذا في غير هذا الاسم الجليل واما النجم والصعق فاللام فيه وان لزمت عوضا وفي الناس عوض عن الهمزة
اذ اصله الاناس لكن لم تلزم اذ يقال ناس فلا يقال يا النجم ويا الناس واما قوله شعر من اجلك يا التي تيمت قلبي وانت
بخيلة بالوصل عني فاذن فلكونه عوضا وان لزمت وقوله شعر فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسبانا شرا فشاذ لانتفاء الامرين كما في الغلام وقد يوصف
اي بذا اسم الاشارة ايضا [illegible] يا ايهذا الآتية في الاصل [illegible] طلب الشيء فهو للغائب والمنادى ليس [illegible]
ظاهرا فجعل اي منادى واسم الاشارة صفة له ثم قد يوصف هذا الوصف باسم الجنس نحو يا ايهذا الرجل من فعل هذا الشيء نحو يا ايهذا
الرجل من باب نداء المعرف باللام بل هو من نداء اسم الاشارة بدليل الاقتصار كثيرا على يا ايهذا كذا في الوجيز قلت فالفارق
بين كونه وسيلة او مقصودا هو القصد فتدبر واعلم ان المندوب الذي يتفجع عليه بيا او وا نحو يا زيداه ووا حسرتاه داخل
في المنادى كما عند سيبويه والزمخشري والجزولي وغيرهم من النحاة على ما في الرضي خلافا لابن الحاجب ومن وافقه فانك اذا قلت
وا محمداه كانك قلت يا محمد تعال فانا مشتاق اليك وكذا وا ويلاه ونحوه اي احضر فهذا اوانك الا انه لم
بها بيانا عن المطلق المنادى وهو عروض معنى التفجع واشتراط كونه معروفا واختصاص دخول يا عليه دون سائر حروف النداء
واختصاصه بوا وذلك لا يخرجه عن كونه منادى كالمستغاث ونحوه اذ هو ايضا قد عرض فيه معنى الاستغاثة ونحوها ولا يتعلق
الا بالفعل هذا ينبغي ان يعد وا ايضا من حروف الناصبة للاسم لان حكم المندوب في الاعراب والبناء حكم المنادى كما في الكا
ويجوز حذف حرف النداء من العلم مفردا او مضافا نحو يوسف اعرض عن هذا وعبد الله افعل كذا ومن المضاف الى المعرفة مطلقا
نحو غلام زيد وغلام الرجل وغلام هذا وغلامي وصديق من اكرمته وصديق عبد زيد افعل كذا ومن الموصول نحو من لا يزال
محسنا احسن الي ومن اي اذا وصفت بذي اللام او بالموصوف به نحو ايها الرجل ويا ايهذا الرجل ولا يجوز حذفه من جهة
واحد منهما الا يجوز حذفه من اسم الجنس واسم الاشارة لابهامهما واما المضمر فشذ نداؤه نحو يا انت ويا اياك فلا يحذف منه

تقدم

حرف

حرف النداء لان الحذف انما يكون فيما يكثر نداؤه ليحصل التخفيف وللعلم بكونه منادى بعد الحذف ايضا واما عند كثرة النداء فلكو
حذف فيه لم يبق الدال على انه منادى فلا يجوز حذفه مع اسم الجنس اي ما كان نكرة قبل النداء تعرف بعده او لا مفردا او
مضافا او شبهه كيا رجل ويا رجلا ويا غلام رجل ويا حسن الوجه ويا ضاربا زيدا فعند هذه الثلثة معا اولا لان نداءها
الاشياء لم يكثر كثرة العلم ونحوه ولان حرف النداء انما يستغنى عنه اذا كان المنادى مقبلا عليك متنبها لما تقول
له وانما يوجد هذا في المعرفة واستشناع حذفه من المتعرف بعد النداء اذ هو اذن حرف تعريف وهو لا يحذف من الموصوف
لئلا يلزم بقاؤه على التنكير على انه لم يتمحض لافادة التعريف لانه يفيد التنبيه والخطاب ايضا وانه ليس للتعريف مطلقا
لتقييده بالكو فكان ضعيفا في افادة التعريف فهو اولى بعدم الحذف من مطلق التعريف ولا يحذف ايضا من اسم
الاشارة عند البصرية لان كلا من المبهم الجنسي في الابهام وعدم كثرة النداء ولانه في الاصل موضوع لما يشار اليه للمخاطب و
النداء للخطاب فبين النداء والاشارة تنافر ظاهر فلما اخرج في النداء عن ذلك الاصل وجعل مخاطبا احتيج الى علامة
ظاهرة تدل على خروجه عن الاصل وهي حرف النداء وجوزه الكوفية اعتبارا بكونه معرفة قبل النداء كقوله تعالى ثم انتم
هؤلاء تقتلون على ان هؤلاء منادى لا خبر المبتدأ اي انتم يا هؤلاء اذ تعرف اللام للعهد كقولك انت ذلك الرجل الذي فعل كذا ولا من المستغاث
والمتعجب منه والمهدد والمندوب واما الاول فللمبالغة في كونها مهما اذ الاستغاثة امر مهم وهي باظهار حرف التنبيه لا الحذف واما الثلثة
الاخير فلان النداء فيها مجاز اذ لا يقصد بها حقيقة الا قبال كما في المستغاث الحقيقي فحرف النداء قرينة للمجاز والقرينة لا تحذف ولان المقصود
في المستغاث والمندوب مد الصوت والحذف ينافيه والمتعجب منه والمهدد والمستغاث على ما قيل وشذ نحو اصبح ليل وافتد مخنوق
واطرق كرا ولا يحذف من الله الا شعر يعني اللهم المشددة وقد جمع بين يا والميم في الشعر كقوله شعر اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا
اللهما وقد يزاد آخره ما كقوله شعر وما عليك ان تقولي كلما صليت او سبحت يا اللهم ما وقد يحذف المنادى لقرينة كقوله تعالى
الا يا اسجدوا على قراءة التخفيف الا فهو حرف تنبيه ويا حرف النداء على الفعل وعلى قراءة التشديد ليس من هذا الباب فان اصله
ان لا الناصبة للمضارع ادغمت نونها في لام ولا يسجدوا فعل مضارع سقط نونه بان واعلم ان من الاسماء ما لا يجوز حذف حرف
النداء منها لا يستعمل الا منادى فهي لازمة للنداء مخصوصة به وهي يا فل ويا فلة ويا فقة كما يتبين من المذكر والمؤنث ويا
نومان ويا مكرمان ويا ملكعان اي يا نائم ويا كريم ويا لئيم ويا لكع بل كلها معدولات فهي مختص بالنداء والغالب فيه السب
وكلها هو على فعل في سب المذكر وفعال في سب المؤنث نحو يا خبث ويا لكع ويا فسق ويا خباث ويا لكاع ويا فساق يعني يا خبيثة
ويا فاسقة وفعال قياسا عند سيبويه كفعال بمعنى الامر من الثلاثي المجرد وفعال سماعي واما قوله شعر في لجة امسك فلانا
عن فل وقوله شعر اطوف ما اطوف ثم آوي الى بيت قعيدته لكاع فضرورة لا يقاس عليها ولا يوصف تلك الاسماء فلا
يقال يا ملكعان الخبيث ويا مكرمان الرحيم كما لا يوصف قولك اللهم واجاز المبرد وصفه لانه بمنزلة يا الله وهو يوصف نحو يا الله الكريم

بالقصد

والاستشهاد بقوله تعالى اللهم فاطر السموات والارض وهو عند سيبويه نداء مستانف كله من الرضي والملا وقال الرضي ولا اري في الاسماء
المختصة بالنداء ما يمنعها من الوصف بل السماع مفقود فيها والله اعلم الى ههنا تم انواع الحروف العاملة للاسم وقد عرفت وجه تقديمها
على عوامل الفعل في صدر الكتاب فنشرع بحمد الله تعالى في الانواع العاملة للفعل فنقول النوع الخامس حروف ترفع الفعل وهو ما
دل على معنى في نفسها مقترن باحد الازمنة الثلاثة المضارع سمي للفعل وهو ما اشبه الاسم ملتبسا باحد حروف اتين
قبل الفاء وسمي مضارعا لكونه مشابها للاسم اذ المضارعة هي المشابهة ماخوذة من الضرع الذي كان كلا الشبيهين ارتضعا
من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا يقال تضارع السخلان اذا اخذ كل منهما حلمة الضرع تجاذبا وقت الارضاع وبه ظهر معنى
المشاركة التي يقتضيه باب المفاعلة ومشابهته للاسم نوعان احدهما مشابهته لاسم الفاعل والمفعول لفظا ومعنى في الحركات
والسكنات وصلاحيته للحال والاستقبال فلذا اخذ منه الفعل كما سيجيء في العوامل القياسية ان شاء الله تعالى والثاني مشابهته والعمل
للاسم مشابهة لمطلق الاسم معنى لوقوعه مشتركا بين الحال والاستقبال كوقوع الاسم مشتركا بين المعاني المتعددة كالعين ثم تخصيصه
باحدهما بالقرينة وبالسين او سوف بالاستقبال وبالان وانفا ونحوهما وباللام المفتوحة للحال كما ان الاسم يختص باحد معانيه
بالقرائن واعرابه عند البصرية لاجل تلك المشابهة لا لتوارد المعاني المختلفة عليه حتى يكون بالاصالة كما في الاسم وعند الكوفية اعرابه
بالاصالة لا للمشابهة اذ قد يتوارد عليه المعاني المعتورة بسبب اشتراكها الحروف الداخلة عليه فيحتاج الى الاعراب لتبيين احد
الحروف عن غيره مثلا لا تضرب بالرفع يتبين كونه للنفي وبالجزم للنهي ونحو ما بالله حاجة فيظلك تغضب نظلم وقيل على كونه
الفاء السببية ورفعه على العطف ونحو لتضرب جزمه يدل على ان اللام للامر ونصبه على كونها لام كي والجحد ثم اطرد الحكم فيما لا لبس
فيه نحو يضرب زيد ولن يضرب ولم يضرب كما اطرد في الاسم فيما لا لبس نحو اكل الخبز زيد والامر وان مواقع الالتباس في الفعل اقل كما
الاسم لانه قد يطرد في الاكثر الحكم الثابت في الاقل كحذف في يعد واخوته والهمزة في اكرم واشباهه كذا في الرضي ولا يعرب من
الفعل غيره لتعذر الاعراب وتحامات بعد المذكورة وهو الفعل انما يعرب اذا لم يتصل به نون التاكيد لشدة الاتصال كجزء الكلمة نحو
اعرب ما قبلها يلزم اعراب الوسط ولو اعرب لزم اعراب كلمة اخرى حقيقة او نون جمع المؤنث فلوجوب سكون ما قبله فلا يقبل
الاعراب كما في الملا وبهذا مذهب الجمهور وهو الصحيح كما في الرضي واختلف في المضارع المتصل به نون التاكيد فقال الجمهور انه مبني
لتركبه مع النون والاعراب في الوسط فان قيل لم اعرب على النون كما اعرب الاسم على تاء التانيث او اعراب ما قبل النون كما قبل
التنوين قلت لان الاصل في الاعراب هو الاسم والفعل فرعه فرعي الاسم بقدر ما امكن دون الفعل مع ان النون مخففة
الفعل فترجح جانب الفعلية فعلى ذلك المشابهة فهذا عند البصرية وعند الكوفية بان اعراب الفعل غير ظاهر كما للاسم فيرجع الى
البناء لادنى سبب هذا الانه داعيا اخر وهو ارادة الفرق بين المفرد والجمع والمثنى مطلقة فبني ما قبل النون بالفتح في الاول و
الضم في الثاني والكسر في الثالث للفرق وقال لا اصل الاسم الاعراب اي يبنى مع التنوين بناء الفعل مع النون ولضعف اتصال

الثقيلة او الخفيفة ولا نون جمع المؤنث فان التنوين كالكلمة لا انه نون التاكيد تم

لو

حتى يلحق البك والاضافة واللام لم يعرب على التنوين كما اعرب على الف ا وقيل جميع ما اتصل به النون من المضارع معرب كالاسم
مع التنوين لكن لما اشتغل حرف الاعراب بالحركة التركيبية قدر الاعراب كما في نحو غلامي وقيل هو مبني للتركيب الا مع الالف
والواو والياء فهو معرب نحو ليضربان وليضربن وليضربن وذلك لان الضمير البارز يمنع التركيب لكونه فضلا والحد ثلاثة
كما في التثنية لكن الاعراب فيهما مقدر لاشتغال محله بحركة المؤنث لاشتغال غلامي بكسر ما قبل الياء ولم يعوض النون عن الا
عراب كالعوض قبل لحوق نون التاكيد كراهة اجتماع النونات وانما لم يعرب على النون على هذا القول كما اعرب على ياء النسبة
وياء التانيث لشبهها التنوين والاعراب على ما قبلهما الا عليهما واما المتصل به نون الجمع المؤنث فانه مختلف فيه فالجمهور
على انه مبني فقال سيبويه ان يضربن لما اتصل به ضمير سكن آخره وان لم يجمع اربع حركات في كلمة حمل عليه لانه مجاز الخروج
الفعل عن الاصل لاجل شبهه بالاسم فحمل الفعل على الفعل للمشابهة اولى فيرد الى اصله من البناء ربع الى ههنا واعيا اخر الى بنائه
وهو لزوم اسكان اللام الذي هو محل الاعراب فلم يعوض الشيء عن ثقل اعراب خوف اجتماع التوالي وقيل هو معرب لضعف علة
البناء واعرابه مقدر لسكون محله لا وكذا في الرضي واعرابه رفع ونصب وجزم فالجر مختص به كالجر بالاسم وكان عليه ان
يقدم المضارع المرفوع على المنصوب والمجزوم لكن لما كان عامله معنويا اخره لتاخر المعنوي عن اللفظي وقدم النواصب
على الجوازم لان الجزم بدل من الجر وهو متاخر عن النصب فكذا بدله ولان اعرابه لما كان بشبهه بالاسم والنصب يوجد في المشبه به
الى اخر الجزم كان تقديمه اولى لقوته وهي اربعة احرف احدها ان قدمها لكونها ناصبة بنفسها اتفاقا بخلاف الثلاثة الاخر
لان الفعل ينصب بتقدير ان بعدها لكن الصحيح قول الجمهور انها ناصبة بنفسها كما في الايضاح شرح المفصل ولكونها لا ثبات
وهو لا اختلاف في اصالتها وفرعيتها وعملها بخلاف الباقية فكانت هي الاصل في الباب ولذا تعمل مظهرة وهي للمصدرية
ومعناها الاستقبال فتجعل المضارع مستقبلا مؤولا بالمصدر وتختص بالفعل المتصرف وتدخل على الماضي ايضا وكونها مصدرا
لكن النصب والاستقبال مختص بالمضارع نحو احب ان تقوم اي قيامك بعد الوقت واعلم ان ان المخففة اربعة مصدرية و
مخففة ومفسرة وزائدة فالتي تقع بعد العلم او معناه ولا بعد الظن ولا بعد معنى القول فهي مصدرية لا غير سواء وقعت
بعد فعل الانشاء كتبت وقطعت وزجرت واردت ونحوها او غيره كقوله تعالى اولم يكفهم انا [illegible] وقولك اعجبني ان
تقوم او لم يكن بعد فعل كقوله تعالى ولولا ان كتب الله وقولك ان تقوم خير من ان تقعد والتي بعد العلم وما هو
بمعناه ولم يكن فيه معنى القول كتحققت وانكشفت واطلعت وتذكرت بمعنى تذكرت او كان بعدها غير الامر من حروف النهي
مخففة لا غير وكذا ان كانت بعدها لا واقعة على غير الفعل نحو ظننت ان لا مال لك او وليها الجملة الاسمية كقوله تعالى
واخر دعويهم ان الحمد لله والتي بعد الظن [illegible] الفعل والتي بعدها لا واخلة على الفعل احتملها والتي بعد معنى القول كامر
وامرته ونحوهما فهي المفسرة لان معنى القول انما [illegible] بعد ما فيه معنى العلم والقول معا فان وليها المقدرة

[illegible]

نهي مفسرة او مخففة او المصدرية لا تدخل على الفعل وان وليها متصرف فهي غير حرف عوض مصدرية او مفسرة لا المخففة كقوله

العوض وذلك كقوله تعالى نودي ان بورك بمعنى اي بورك ود المباركة ولو جعل ان بورك بمعنى الدعاء مفسرة لا غير ولا

ان قم لان صلة المخففة لا تكون امرا او نهيا او ما فيه معنى الطلب اجماعا فكذا على المصدرية على الاصح خلافا لسيبويه

وابي حيان فانه ناديته ان يا زيد قم لان الفعل بالنداء او كلا فصل والتي بعد معنى القول وفيها فعل متصرف منفي بلا

احتملت الثلثة نحو امرته ان لا تفعل واوحي اليك ان لا تفعل فهي المخففة لا للنفي لا للنهي لان المخففة لا تدخل الطلب

وفي المفسرة احتمالها ثم تقع الفعل او مجزوم وان كانت مصدرية فلا للنفي دون النهي وعند سيبويه وابي علي احتمالها و

ان كان المتصرف مصدرا بغير لا من حروف العوض نحو اوحى اليك ان ستفعل فهي مخففة او مفسرة نحو قوله تعالى وناديناه

ان يا ابراهيم قد صدقت اذ النداء غير فاصل وان لم يليها فعل اصلا بل وليها جملة اسمية نحو ناديته ان زيد في الدار احتمل

لا المصدرية لاختصاصها بالفعل وكذا ان وليها الشرطية نحو قوله تعالى ان اذا سمعتم وان لو استقاموا او بيان ذلك

ان المخففة ثابتة المصدرية لفظا ومعنى اما لفظا فظ واما معنى فلكونهما حرفي المصدر فرق بينهما فالتزم قبل المخففة

فعل التحقيق كالعلم واليقين والتبين والانكشاف ونحوها او الملحق كالظن ليكون موذنا في اول الامر انها مخففة فانها

للتحقيق فناسبت فعل التحقيق ولهذا لا تقع المصدرية بعد فعل التحقيق الخوف واما بعد الظن ونحوه فتقع المخففة

والمصدرية لان الظن باعتبار دلالته على غلبة الوقوع يلائم المخففة وباعتبار عدم التيقن يلائم المصدرية فان لم تقع

بعد العلم او الظن لا تكون مخففة سواء كانت بعد فعل الشك او الترقب كرجوت ونحوه اولا الا اذا الحق المشكوك بالمتيقن كرجاء

اشتد فتقع بعده المخففة واعلم انه لا اولى بحروف العوض وجعل المصدرية فيه اذ هي للفرق ولا حاجة اليه وتظهر موافقة

بما تقدم وان لم يمتنع يجب الاتيان باحدها وهي السين وسوف وقد ولم ولن ولا وما كل ما ذكر نافي الرضي وفيه ابحثه وانما

كان الفعل متصرفا وجب ان يفصل المخففة من المصدرية اما بالسين نحو علم ان سيكون او سوف او قد نحو ليعلم ان قد ابلغوا

او بحرف النفي نحو علمت ان لم يقم وان لن يقوم الخ قلت وهذا مشكل لانه قد ذكر ان المصدرية لا تقع بعد فعل العلم فكيف

تكيف يقع قولك نحو علم ان سيكون منا الا ما يحكى فيه حرف العوض للفصل قليلا مثل واما الزائدة فكثيرا ما يقع بعد لما

اذا جاء البشير وبين لو والقسم المتقدم عليه نحو والله ان لو قام زيد وفي الانكار نحو ان انتيه وقليلا مع كاف التشبيه نحو

كان ظبية تعطو الى ناضر السلم في ظبية ولا تعمل الزائدة عند الجمهور ورد تأ بنصبه المضارع كقراءة مجاهد لمن اراد

ان يتم الرضاعة بالرفع واجاز الاخفش ان تنصب الزائدة ايضا وجوز الكوفية كون ان المفتوحة شرطية بمعنى المكسورة كما في

قولهم اما انت منطلقا انطلقت وجعل منه قوله نعم والاخير منكم نفرا ان قوم ان صدوكم وجعل المبرد بوما وجوز بعضهم كون

المفتوحة بمعنى المكسورة النافية كما في الرضي وثانيها لن قال الخليل اصله لا ابدلت الالف نونا وقال الخليل لان فعم

كالبني

ما نفي في ابي وقال سيبويه انه حرف برأسه وذكره الهادي هذا هو الصحيح لان الاصل عدم التركيب كما في الرضي وهي موضوعة لتاكيد

النفي في الفعل المستقبل لا لتابيده كما زعمه الزمخشري وغيره نحو قوله تعالى حكاية فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي تقول لن اذهب لك

في زمانه ولما [illegible] شك اليوم ولا السفار [illegible] شيخ [illegible] الى غير ذلك اذ لو كان للتابيد لما كان فيه بالاذن ذكره

وقد يجزم الشافعي في كلامه تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقد يجزم حملا على لم كقوله شعر لن يخب الان من رجائك من حرك من

دون بابك الحلقة كذا في الاشباه وثانيها كي وهي للتعليل اي السببية ما قبلها لما بعدها نحو اسلمت كي ادخل الجنة بسبب ما بعدها

الا مفتوحة وبعدها كالاسلام بعد دخول الجنة واختلف في عملها وقال الاخفش انها في جميع استعمالها حرف جر ونصب الفعل بعدها

بتقدير ان وكذا قد يظهر كما حكى لكي ان اكرمك وقوله شعر فقلت اكل الناس اصبحت مائحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا

وقد يشترون لكيما ان يظهر بتقريبها [illegible] فيه ركيما [illegible] يقع وعند الخليل النصب بنصب الفعل بتقدير ان بناء على مذهب

ناصبة وعند الكوفيين هي في جميع استعمالات حرف ناصبة وعند الجمهور قد تكون ناصبة بنفسها كان وقد تكون جارة

مصدرية بعد ان اذا تقدمها اللام نحو لكيلا تأسوا فتعين ناصبة لا غير وان جاء بعدها ان فهي جارة لا غير بمعنى لام التعليل وفي نحو جئتك

كي تكرمني يحتملها ولا تجر الاسم الصريح الا في كيمه كما في كتاب الرضي فبهذا ظهر تاخرها عن لن لانها وان تشاركها في الاختلاف

في العمل لكن الخلاف في كونها ناصبة او جارة يوجب تاخرها عما ليس كذلك ولا يعارض بكونها للاثبات وعدم الاختلاف في

ابدالها لان هذا امر اعتباري لا يغتفر صورة كما يرجح على حدة بخلاف ذلك فافهم وثالثها اذن قال الشيخ الرضي الذي يلوح

لي في اذن ان اصلها اذا كان كذلك حذفت الجملة المضافة اليها وعوض منه التنوين فهي كحينئذ ويومئذ الا انها كسرت فيهما

لتبقى على صورة المضاف اليه للاشارة المتقدم ولا كذلك ههنا فتنصب صورة مع الظرفية وروي عن الخليل ان اصلها اذ ان فخفف

مثل لن في ان على مذهبه وقال بعض الكوفية انه اسم منون بقلب نونها في الوقف الفا والمازني انكر القلب والاسمية والجمهور على

انه حرف وقال الفراء واذا اعملتها كتبتها بالالف واذا الغيتها كتبتها بالنون لئلا تلتبس باذا الزمانية واما بعد الاعمال

فالعمل بها محصل كلامه وبه ظهر وجه تاخرها عن ان لان الخليل في حرفيتها واسميتها خلط ووحدتها عما هو حرف اتفاقا

فتقدير ان جواب الكلام سابق وجزاء الفعل متقدم واقع في كلام المخاطب نحو قولك اذن اكرمك لمن قال لك انا اتيتك فقد اجبت

بهذا الكلام المصدر باذن وجعلت اكرامك الذي هو مضمون ذلك الكلام جزاء لاتيانه او المتكلم نحو قولك ان جئتني اذن اكرمك وقوله

تعالى وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبثون خلافك واتيم ان تعملها فلتها شروط احدها ان لا

يعتمد ما بعدها على ما قبلها لكونه معمولا له لكونه جواب الشرط او قسم قبلها نحو ان تأتني اذن اكرمك ووالله اذن لا آتوه فتي او جزاء

لما قبلها وعطف عليه نحو اذن اكرمك وآتيك اذن واكرمك والثاني عدم الفصل بينها وبين الفعل بغير القسم والدعاء والنداء

والثالث ان يكون الفعل مستقبلا فلو وجد الماضي ولا تنصب لانها المصطفى لا تعمل فيما اعتمد على ما قبلها فصار كانه سبقها اما

٧ وما قبلها

رضي

قوله شعر لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن اهلك او اطيرا اي على رواية نصب اهلك باول بان خبر اني اهلك وحده والاندلسي يأول
الخبر اي اني فاهلك كلام مبتدأ او قال ايضا الوجه رفع اهلك واو بمعنى الا واما قوله شعر ازجر حمارك لا يرتع بروضتنا
اذن يرد وقيل الجزم مكروب فالمقوله يرد جواب عما يرد منصوب منقطع عما قبله كان النهي طلب قال لا ازجره فاجابه اذن
يرد وليس بمجزوم وجوابا للا يرتع على كونه نهيا لنا والمعنى الا تزجره لك كما في لا تكفر تدخل النار فالمعنى لا يرتع ان يرد
يرد فان وقعت بعد الواو والفاء اي لو جاءت النصب لضعف الاعتماد وبالعطف للاستقلال المعطوف لكونه جملة والرفع نحو
الاعتماد وظاهر كقوله تعالى واذا لا يلبثون وهو اكثر ولذا لم يقرأ الا يلبثوا الا شاذا وفي قولك ان تأتني آتك واذن اكرمك
ثلثة اوجه الجزم وهو الوجه لعطفه على المجزوم والنصب على الاستئناف وعطف اذن مع الفعل على الشرطية لكونها معه
بمعنى الشرطية والرفع على تقدير المبتدأ اي وانا اذن اكرمك ذكره الكل في الرضي وكذا لا تنصب اذا فصل بينها بشيء غير
او بالظرف او الحال وان لم يكن ايضا اجنبيا لانها معمولة للفعل الذي هو جملة اذن ولا يقع ما في خبر صلة الموصول بينها فلا
يقال اذن عندك او في الدار اجلس ولا اذن قائما اضربك بخلاف الفصل بالقسم نحو اذن والله اكرمك وبالدعاء كاذن
رحمك الله اكرمك او بالنداء نحو اذن يا زيد اكرمك لكثرة دوران هذه الاشياء في الكلام ولا يوجد فيها مانع وجد في الحال والظرف
وانما اشترط كون الفعل مستقبلا لان الجواب والجزاء لا يكونان الا في الاستقبال اذ لا معنى للجزاء في الحال كما لو قلت لمن يحدث اذن اظنك كاذبا
وانما لا نصب هنا وان امكن فيه ذلك كما في الرضي ان الشرط والجزاء اما في المستقبل او الماضي لكن العمل لا يتصور فيه كما لا يخفى قال
الامام العلامة جلال الدين السيوطي رح في الاشباه والنظائر قال الاندلسي في شرح المفصل اذن لها ثلثة اوجه حال تنصب
فيها البتة وهي عند توفر الشرائط الثلثة ان تكون جوابا وان يكون صدرها غير عطف وان لا يعتمد الفعل وان لا يفصل
بينها وبين الفعل بغير اليمين وان يكون الفعل مستقبلا وحال لا تعمل فيها البتة وهي عند اختلاف احد الشرائط وحال
يجوز فيها الامران وهو دخول حرف العطف عليها ثم لها ثلثة احوال اخرى انه يتقدم وان تتوسط وان تتأخر فان
توفرت الشروط اعملت وان توسطت او تأخرت لم تعمل انتهى لا يخفى عليك انه زاد شرطا [illegible] فيها وكونها او العطف داخل
في الاعتماد والجواب في الاستقبال كما عرفت فالشروط في الحقيقة ثلثة اعلم ان اذن على القول ببساطتها مما بنيت على الفتح
تضمن معنى الشرط في الحقيقة ثم اعلم ان اذن على القول بظرفيتها مما بنيت على الفتح لتضمن معنى الشرط لانه الغالب في
المبني على الفتح او لانها كاذا وحيثما في حذف الجملة المضاف اليها لان الظرف الواجب الاضافة الى الجملة يقطع عنها
المتضمن معنى الشرط او مقتضى الشرط الابهام والاضافة تمنعه لكن لما كان تلك الجملة منوية معنى وعوض عنها التنوين
لفظا فكانها لم تحذف بخلاف اذا وحيثما فلذا لم تجزم بخلافهما والحق انه بقيت معنى الشرط لا بلزومه اذ لا معنى للشرط
في مثل قولك نعم فعلته اذن وانما الغالب وكونها للشرط انما في الماضي نحو ان جئتني اذن اكرمك ويجوز دخول اللام في جوابها

الجواب

كجواب لو كقوله تعالى اذا لاذقناك او في المستقبل فيجوز دخول الفاء في جزائها كانه قاله وروي عن الخليل انتصاب الفعل بعدها بان
مقدرة وضعف سيبويه وعلى قول سيبويه الفعل منصوب مبتدأ وحذف خبره وجوبا لانه لما التزم حذف ان التي بها ينصب
الفعل للابتداء لم يظهر الخبر حتى لا يلزم وقوع الفعل مبتدأ ظاهرا كذا في الرضي وبعضها خاصة دون غيرها لانها الاصل
كما تقدم بعد ستة احرف على ما ذكره احدها حتى بشرط كونها بمعنى كي السببية او الى الانتهائية وكون فعلها مستقبلا تحقيقا
مثل اسلمت حتى ادخل الجنة وسرت حتى تغرب او بالنظر الى ما قبلها وان كان بالنظر الى زمان التكلم ماضيا او حالا او مستقبلا
نحو كنت سرت حتى ادخل البلدة اذا لم يكن في احد الازمنة الثلثة كما لو فصل حصل منك السير لا الدخول كذا في الرضي وفي
مثال الاول يحتمل كون حتى بمعنى كي او الى اما في المثالين الذين ذكرنا ففي الاول بمعنى كي والثاني بمعنى الى وثانيها لام الجحد
وتسمى لام الجحود وهي لام زائدة لتأكيد النفي واخلوها في خبر كان المنفية ماضيا لفظا نحو قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم
او معنى نحو لم يكن الله ليغفر لهم ولهذا يسمى لام الجحد وكانت هذه اللام لام الاستغراق في قولهم انت لهذه الخطة اي مناسب لها
نحو كان الله ليعذبهم ما كان مناسبا لتعذيبهم وقد تكون هذه اللام مظهرة نحو وما كان هذا القرآن ان يفترى من
دون الله كذا في الرضي فان قيل اذا صار الفعل بمعنى المصدر فكيف يصح الحمل قيل على حذف المضاف من الاسم
اي ما كان صفة الله تعذيبهم او من الخبر اي ذا تعذيبهم وما ول المصدر بالفاعل اي ما كان الله معذبهم ذكره المولى
وثالثها اللام بمعنى كي للسببية نحو جئتك لتكرمني ويلحق بها اللام الزائدة بعد فعل الامر والارادة نحو قوله تعالى امرت
لاعدل بينكم ويريد الله ليذهب عنكم الرجس كما في شرح المولى الرضي ورابعها او بشرط كونها الى ان او الا ان اي بمعنى
الى او الا او داخلتين على ان المقدرة لان ان داخلة من مفهوميهما ولا يلزم من تقديرها تكرار كما في المولى نحو لالزمنك
حتى تعطيني حقي اي الى او الا ان تعطيني حقي فسيبويه يقدره بالا بتقدير مضاف اي الا وقت ان تعطيني لانه
استثناء مفرغ من اعم الاوقات اي لالزمنك في جميع الاوقات الا وقت الاعطاء وغيره بالى لما بعدها مجرور بها كما في
اي لالزمنك الى اعطائك فالاعطاء غاية ينتهي به اللزوم ومرجع التقديرين واحد وخامسها واو العطف وتسمى
واو الصرف لانه يصرف ما بعدها عن الجمع بما قبلها وواو الجمع وواو المصاحبة وهي المراد بالجمع والا فالواو لمطلق الجمع
والفاء وتقدير ان ما بعده مشروطة بشرطين الجمعية اي صحة ما بعدها لما قبلها زمانا وان يكون قبلها احد الاشياء الستة
التي تقع قبل الفاء الآتية والمصنف ظن اختصاصها بالفاء واشتراطها امتنعة الفاء ماعدا الواو ونحو زرني واكرمك
اي ليجتمع منك الزيارة والاكرام نحو ولا تأكل السمك وتشرب اللبن اي لا يجتمع منك اكل السمك مع شرب اللبن ويعلم
بهذا الفرق من ذكره العلماء فيما توهم لا تأكل السمك وتشرب اللبن مبني على الامر الطبي فان الجمع بين اكل السمك
وشرب اللبن يورث بعض الامراض فلو اكل السمك بعد شرب اللبن او بالعكس يجوز كما في الشرح والارشاد والمخطوط

اللام

سكها

هو الجمع وثانيها الفاء ويشترط ان يقع احدها بسببية ما قبلها لما بعدها؛ لأن العدول من الرفع الى النصب للتخصيص على السببية
والثاني في جواب الاشياء الستة لسيبويه كلام لأن تغير اللفظ يدل على تغير المعنى فاذا لم يعتمد السببية لا يحتاج الى الدالة عليها
الاول الامر اذا كان حرف تحضيض [illegible] الا او ما في معناه من النفي المستدعي جوابا لئلا يتوهم عطف ما بعدها على ما قبلها
نحو اتق الله امرأ وفعل خيرا يثب عليه وحسبك الكلام
فيزورني فأكرمك اي ليكن منك زيارة فاكرام مني او عرض او جزم [illegible]
ومنه الامر المقدر نحو الاسد الاسد فتنجو واتفقه ابن جني في نحو نزال فينام الناس ونزال سوف فتنجو وعليك زيدا فيكرمك
لاطراده كالامر وثانيها النهي نحو لا تشتم فتشتم اي لا يكن منك شتم مني وقد يدرج فيها الدعاء نحو اللهم اغفر لي فافوز ولا تؤاخذني
فاهلك كذا في الملا وثالثها الجحد ويعبر عنه بالنفي وهو اما صريح نحو ما تأتينا فتحدثنا اي ليس منك اتيان فتحديث منا او
في سيبويه بان معناه ما تأتينا ابدا الا لم تحدثنا اي منك اتيان كثير ولا حديث منك كذا في المفصل او مؤول نحو قلما تأتينا
فاكرمك وكذا اقل رجل [illegible] رجل لان هذه الكلمات تستعمل مجرى النفي ومنه قولك كانك وال علينا فتشتمنا لانه اريد
النفي لا حقيقة التشبيه اي لست بوال وكذا انت غير امير فتأمر علينا اي ليس منك تقدم اجرى غير مجرى النفي وان تضمنه فارفع لا غير
حالا في القوم حيث جوز النصب كل ما تضمن النفي وقد يشير الى الشرط والجزاء منزلة النفي فينتصب ما بعد الفاء والواو في
بعد الشرط او بعدها نحو ان تأتني فتكرمني او وتكرمني وان تأتني آتك فاكرمك لكونهما غير موجودين حقيقة بل على خطر
الوجود فاشبه النفي وكذا بعد الحصر [illegible] نحو ما انت الا تأتينا فتحدثنا [illegible] فيندرج في النفي الاستفهام
في الفعل كذا في الملا ورابعها الاستفهام نحو هل عندك ماء فاشربه اي هل يكون منك ماء فاشرب وخامسها التمني نحو ليت
لي مالا فانفقه اي ليت لي مالا فانفاق مني ويدخل فيه ما وقع بصيغة الخبر [illegible] الذكر
وقول علي ابلغ الاسباب فاطلع على قراءة النصب وسادسها العرض نحو الا تنزل بنا فتصيب خيرا اي لا يكن منك نزول
فاصابة خير [illegible] في جملة هذه الاشياء معاني السببية [illegible] والفاء يدل عليها وما بعده في تأويل مصدر ومعطوف على مصدر
آخر [illegible] نحو قوله سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا [illegible] تقديم الاشياء الستة ومعاني
هذا المحمول على ضرورة الشعر كذا في الملا تنبيه اعلم ان تقدير ان بعد هذه الحروف مذهب البصريين لان الثلثة الاول
من حروف الجر لا يمكن نصبها الفعل بانفسها والاخير حروف عطف وهي لا تعمل مطلقا وعند الكوفيين حتى والفاء
تنصب بنفسها لقيامها مقام الناصب واللام وحتى [illegible] مقام كي واللام بمعنى كي [illegible] مقام ان
تقييد لان الاصل عدم خروج النفي عن اصله وان لام الجحد بمعنى كي [illegible] وحتى [illegible]
بخلاف على ما ذهب اليه وان عوامل الاسماء لا تعمل في الافعال [illegible]
فلا يتجه عليه في حتى [illegible] بكونها جارة بل الجر بعد [illegible] حرف الجر [illegible] حتى مطلع الفجر حتى انتهى الى طلوع الفجر

وتوهمها م

لكن

لكن يرد عليه انها غير مختصة بالتقبيل على زعمه فكيف تعمل واما حذف الى ان [illegible] عمله في غاية القلة فكيف يعد حتى واليه كيف اطرد
حذف الفعل مع الفاعل وعند الجرمي الفاء والواو واو ناصبة بنفسها وقال الفراء النصب بعدها على الخلاف اي صار المعطوف
عليه في الاعراب كنصب الاسم بعد الواو في المفعول معه لما خالف ما قبله والتي لنا هيهنا ان معنى السببية في الفاء
والجمعية في الواو والانتهاء والاستثناء في او وكذا في الرضي وتقدير ان بعد سائر حروف العطف المذكورة وغيرها من غيرها
بشرط من الشروط والتي في الثلثة بشرط كون المعطوف عليه اسما صريحا نحو اعجبني ضرب زيد او تشتم او قعدتم او قم فتشتم قلت
[illegible] مهملا في الفاء حيث معنى السببية والجمعية والانتهاء كذا في الملا والرضي وبعض الناس يقدرونها بعد لكي واذن ايضا
وهو ضعيف كما عرفته ويجوز اظهار ان مع لام كي نحو جئتك لان تكرمني ومع الملحق بها كلام الزائدة في نحو اردت لان تقوم
ومع الحروف العاطفة نحو اعجبني ضرب زيد وغضبه واردت [illegible] فجاز ان يظهر ما معها لتغلب الفعل الى اسم صريح وبيان
المصدرية ولا تظهر مع لام الجحد وتقدم وجوبا مع الاسم الصريح خلافا للكوفية حيث جوزوا اظهارها مع لام الجحد تأكيدا لان
اللام هي الناصبة عندهم ولا مع حتى لان الاغلب استعمالها بمعنى كي وهي بهذا المعنى لا تدخل الاسم الصريح وحمل عليها التي
بمعنى الى لان المعنى الاول انسب في التي يليها المضارع ولا بمعنى الواو والفاء واو لانها لما اقتضيت نصب ما بعدها
للتنصيص على معنى السببية والجمعية والانتهاء صارت كعوامل النصب فلم يظهر الناصب بعدها ولذا لا يجوز الفصل بينها
وبين الفعل بشيء واما قوله شعرا [illegible] فضرورة ويجب اظهارها مع لا في لام كي لاستكراه اللامين
المتجانسين لام كي ولام لا نحو قوله تعالى لئلا يكون يعلم ولئلا يكون واعلم انها تضمر في غير المواضع المذكورة كثيرا من غير
عمل لضعفها نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وعساك تفعل كذا ووقع عمل شذوذا كقوله الا ايها الزاجري احضر
الوغى على رواية النصب وجوز الكوفية النصب في مثله قياسا كذا في شرح الملا والرضي النوع السادس حروف
جزم الفعل المضارع وهي خمسة احرف احدها ان قدمها لكونها في معنى الاستقبال العاملة هي في فعله حتى تجعل الماضي بمعنى
المستقبل بخلاف لم ولما واخيتها وامكان بالنظر الى عدم اختصاصهما بالمضارع واقتضائها المعمولين [illegible] الثانية
منها وهي وما يلحق بها من الاسماء الآتية في النوع الآتي تدخل على الفعلين لجعل الاول سببا للثاني فيسمى الاول شرطا
والثاني جزاء [illegible] للشرط والجزاء في الاستقبال وان دخلت على الماضي نحو ان اكرمتني اكرمتك لكن العمل
مختص بالمضارع فيجزم الفعلين معا وجوبا ان كانا مضارعين نحو ان تكرمني اكرمك وان كان الاول والثاني ماضيا
نحو ان اكرمتني اكرمتك وان كان الثاني مضارعا فالوجهان نحو ان اكرمتني اكرمك بجزم اكرمك ورفعه فان دخل الفاء
في الجزاء فالرفع مطلقا ولا تستعمل كلمة ان الا في مشكوك الوجود والمتيقن فلا يقال آتيك ان طلعت الشمس او
غربت بخلاف اذا فتقدر انه بعد الامر حقيقة نحو زرني اكرمك او حكما نحو اتق الله امرأ وفعل خيرا يثب عليه معناه يتقي

الله وليفعل جزاء وحسبك الكلام ينم الناس اي اكتف بهذا الكلام من غيره وصه اكرمك وتراك زيدا يذهب والاسد الاسد
ينج لان المعنى ان تزرني اكرمك وكذا البواقي والنهي لا تكفر تدخل الجنة والاستفهام نحو هل عندك ماء واشربه لان المعنى انه لكي
عندك ماء واشربه والتمني نحو ليت لي مالا فانفقه اي ان يكن لي مالا والعرض نحو الا تنزل بنا فتصيب خيرا اي ان تنزل
وهذا اذا كان المضارع الواقع بعد الاشياء الخمسة مسببا عما تقدم وقصد السببية فح يقدر ان مع المضارع الماخوذ من
تلك الاشياء ويجعل المضارع الواقع بعدها مجزوما به وانما احتيج تقدير ان بعد هذه الاشياء لانها تدل على الطلب وهو
غالبا يتعلق بمطلوب يترتب عليه فائدة يكون الفعل المطلوب سببا لها وهي مسببة عنه فاذا كان المضارع الواقع بعدها
تلك الفائدة وقصد سببية الفعل المطلوب بتلك الاشياء لها قدر ان مع ذلك الفعل ويجعل المضارع الواقع بعدها جزاء
نحو اسلم تدخل الجنة فان المطلوب باسلم هو الاسلام وهو مطلوب وفائدته دخول الجنة فهو سبب لها وقد قصد
تلك السببية فقدر ان مع الفعل الماخوذ من اسلم وجعل تدخل الجنة جزاء له فقيل ان تسلم تدخل الجنة وكذا الحال في ما
تقدم كذا في الملا وبهذا التقدير بعد النفي لعدم [illegible] والاشهار على الطلب واعلم ان تقدير ان مع الفعل الماخوذ مذهب
الخليل اما الخليل فيقول انجزام الجواب بالاشياء الخمسة لتضمنها معنى ان كما ذكرنا [illegible] ان مقدرة في الكلام وقد يحذف
الشرط اذا كان منفيا بلا مع بقاء لا كقولك ان ما تبتني اكرمك والا فلا ضربك ويحذف الشرط والجزاء اي الشرط خاصة مع القرينة
كذا في الرضي قلت قد جاء حذفهما في السنة كقولهم والا فلا والالا وهو كثير في عبارات الكتب الا انه يقال المصنفين كثيرا
ما يتسامحون في العبارة ولا يراعون في قواعد النحو لغرض الاختصار ونحوه فانهم قد يحملون فلا تغفل حملا على [illegible] فان الا انه
لا انه ابراك كما تحمل لو عليه فيجزم كقوله شعر لو يشاء طار بها ذو ميعة قاله ابن الشجري كما في الاشباه ثم انجزام الشرط والجزاء بالاداة
الشرط مذهب البصريين وهو قول السيرافي لاقتضائها الفعلين اقتضاء واحدا فعملت فيهما كالابتداء وطلبت وان
اخواتها العاملة في الجزئين لاقتضائها لهما على السببية وقد ذهب الخليل ان العامل في الشرط اداته وهما يعملان في الجزاء لارتباطهما
معا واكبرا الضعف حذف الشرط وحده وهذا كما قيل الابتداء عامل في المبتدأ وهما في الخبر وذلك لان الحرف لضعفه لا تقدر
على عمليين وزاد بعض ان وما ولا وقال الاخفش الشرط مجزوم بالاداة والجزاء بالشرط واجيب باستجواب عمل الفعل الجزم
قال الكوفيون جزم الشرط بالاداة والجزاء بالجزاء اوليس بشي لان العمل يجوز للضرورة وعند الشلوبين ولا ضرورة هنا
ولا بشرط التلازم بين الشرط والجزاء وقال المازني هما مبنيان لعدم وقوعهما موقع الاسم ووقوعهما مشتركين
ثم مختصين كذا في الرضي قلت ورد قول المازني بان ذلك انما يعتبر بالنظر الى نفس المضارع لا في خصوص
المادة فلو زالت لعارض فلا عبرة كما لو كان خصوص المادة لا يصلح الا للاستقبال في غير هذه المواضع نحو يوم ينفخ
في الصور فانه اشتراك في خصوص المادة وبالنظر الى اللفظ يصلح للحال والاستقبال على ان اداة الشرط مخلصة

بعد الاشتراك كالسين والسوف فتدبر وقد يتصل مع ان ما المزيدة تاكيدا كما في اما وايما واخواتها وثانيها لم قال الفرا اصلها لا
قلبت الالف ميما ورد بان الاصل في الافعال عدم التصرف وفيها الحرف وايضا لا دليل على شي من هذا القلب ذكره الرضي و
اي لنفي الماضي يقلب المضارع ماضيا منفيا نحو لم يضرب زيد اي ما ضرب قال الشيخ الرضي بعضهم يقول اذا دخلت الماضي
مستمرا وقد يفصل بينها وبين الفعل في الضرورة كقوله شعر فاضحت مغانيها قفارا رسومها كان لم سوى اهل من الوحش
توهلا وقد جاءت غير جازمة في الشعر كقوله شعر لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار وقد تعمل النصب
حملا على لن كقراءة الم نشرح لك صدرك بقراءة النصب كما حمل لن عليها في الجزم كقوله شعر لن يخب الان من رجائك من حرك
من دون بابك الحلقة والجزم كما في الاشباه وثالثها لام الامر وهي لام المطلوب بها الفعل ويدخل فيها لام الدعاء نحو
ليقض علينا ربك وهي مكسورة وفتحها لغة وتسكن بعد الواو والفاء وثم نحو ولتات طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا وثم ليقضوا
وهي في الاولين اكثر لشدة اتصالهما بما بعدهما لكونهما على حرف واحد خصوصا مع اللام وحرف المضارعة كقولك ولتكف
بحذف الكسرة واما ثم فمحمولة عليهما لاشتراكها في العطف ودخولها في امر الغائب كثير واطرد نحو ليضرب زيد معلوما ومجهولا
وفي بناء المتكلم كقوله عليه وعلى اله الصلوة والسلام قوموا فلاصل لكم وقوله تعالى حكاية ولنحمل خطاياكم الا ان امر الانسان
لنفسه قليل فان استعمل فلا بد من اللام كما رايت وكذا المجهول نحو لاضرب انا ولنا كان بعض الامور حاضرا وبعضها غائبا فالغالب
القياس تغليب الى غير تيكم افعلا وافعلوا بغير اللام وقد دخولها في المخاطب معلوما كقوله صلى الله عليه وآله وسلم لتاخذوا
مصافكم وقوله تعالى فلتفرحوا في القراءة الشاذة وقول الشاعر شعر لتقم انت يا ابن خير قريش وكان القياس دخولها
في المخاطب ايضا كالغائب لكن لما كثر استعماله تركت وحذف حرف المضارعة تخفيفا واما المجهول المخاطب فلا بد فيه
من اللام نحو لتضرب انت وقد جاء حذفها في الشعر كقوله شعر محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا واجاز الفرا
حذفها في نحو قل ليفعل مستدلا بقوله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة ورد بانه على جواب الامر كذا في الرضي
وخامسها لا المستعملة في معنى النهي احتراز عن النافية فانها لا تجزم لعدم اختصاصها به بل تدخلها الاسم والفعل
على السواء كلا النافية ولام التاكيد قال الرضي وقد سمع من العرب الجزم بها اذا صلح قبلها قيام كي نحو جئته لا يكن له علي
حجة اي لئلا يكون ولا يمتنع ان تجعل في مثله للنهي انتهى وهي تدخل على جميع انواع المضارع غائبا نحو لا يضرب زيد عمرو او
مخاطبا نحو لا تضرب انت ولا اضرب انا كذا في الملا وخامسها كلم المجازاة قال الرضي اعلم انهما كلما كانت في الاصل لم زيدت
عليها ما كما زيدت على ان الشرطية واخواتها انتهى تحت الاصل عند التصرف كما تقدم فيما عرفت طريقه وجه تاخيرها عن الكل لعدم
الاتفاق في اصالتها فاذا [illegible] لم قدم على التخصيص [illegible] وجه والاختلاف فيها قلت تقديمها على لام الامر ولا الناهية باعتبار
كونها للنفي ومالها للاستقبال وعلى لما باعتبار انها اصل لها على ما قالوا في كافية المقارب ذكرها بعدم قبيل لام ولا

كما لا يخفى وهي اذا دخلت الماضي لفظا ومعنى كانت ظرفا بمعنى اذ واستعملت للشرط وهي اسم عند ابي علي وعلى مقتضى كلام سيبويه حرف
فانه قال لما لوقوع امر لوقوع غيره كلو اي ان لو لامتناع الثاني لامتناع الاول ولما لثبوت الثاني لثبوت الاول ولو حرف فهي حرف بهذا خلاف ما اختاره ابو علي
ويستفاد من كلامه تقييد هذا اختيار قول ابي علي واذا دخلت المضارع كانت مثل لم في قلبه ماضيا منفيا وتفارقها في كونها لا
ستغراق نفي الماضي من حين انتفاء الفعل الى وقت التكلم خلافا للاندلسي فانها عنده مثل لم في احتمال الاستغراق وعدمه
في الرجي وتوقعه في الآتي غالبا نحو لما يركب الامير اي لم يركب الى الآن ويرجى بعد هذا بخلاف لم فانها لا يلزم فيها الاستغراق ويجوز
ان يقال لم يركب امس ولكن ركب الآن وقد تستعمل لما في غير المتوقع ايضا نحو ندم زيد ولما ينفعه الندم وعدم دخول ادوات الشرط
عليها فلا تقول ان لما يضرب كما تقول ان لم يضرب ومن لم يضرب وذلك لكونها فاصلة قوية بين العامل الحرفي وشبهه وبين معموله
وكذا لا تدخل اداة الشرط على لا الناهية وقيل تدخل ثم يبطل عمل لا في الفعل لاداة الشرط وذلك بخلاف لم فان التاثير لها لا لاداة
الشرط والفرق ان اداة الشرط لم يلزم العمل في كل ما يدخل عليه كالماضي بخلاف لم كذا في الاشباه في الفن الرابع وجواز حذف فعلها
عند القرينة نحو شارفت المدينة ولما اي ولما ادخلها ولا يحذف بعد قد التي هي نظيرها في التوقع كقوله شعر افد الترحل غير ان ركابنا
لما تزل برحالنا وكأن قد اي ولم يجز ذلك في لم الا في الشعر كقوله شعر احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعازب ان وصلت
وان لم وعلم انه اذا دخل عليهما همزة الاستفهام كانت للتقرير اي لالجاء المخاطب الى الاقرار بامر يعرفه كقوله تعالى الم تر كيف
فعل ربك والم نشرح لك صدرك وقول الشاعر شعر الم تعلموا منا ... كذا في الرضي فلما تم انواع الحروف شرع في انواع الاسماء
فقال النوع السابع اسماء تجزم الفعل المضارع بناء على تضمنها معنى ان الشرطية وهي تسعة اسماء احدها من وهي عبارة عمن يعقل
مبهم وتنقسم الى اقسام موصولة نحو اكرمت من جاءني واستفهامية نحو من ابوك وموصوفة نحو كقوله شعر كفى بنا فضلا على من غيرنا
حب النبي محمد ايانا اي على شخص غيرنا وكلية نحو من جاءني اكرمته وقوله شعر من الفتيت بنيلها صدرة ... تدمني الى منام
يطلع ... وجوز ابو علي كونها نكرة غير موصوفة كما والحق حينئذ التعامل بخلاف ما كانت شرطية نحو من يكرمني اكرمه اي ان يكرمني
زيد اكرمه وان يكرمني عمرو اكرمه نحو ذلك لتضمنها معنى ان وكونها عبارة عن شخص مبهم فيفسر بزيد وعمرو وغيره وهي في جميع هذه
الاقسام اسم وفي جميعها لا تستعمل الا في ذوي العلم وفي غيرهم تغليبا ومجازا كقولك اكثر من في الدار غلاما وجارية او وزنا
وقوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه الآية ولا تكون حرفا عند البصريين وعند الكوفيين تجيء حرفا زائدا كما في قوله شعر الا
اي نعم سنام المجد قد علمت معد وذلك العشيرة والاثر ان من عددا قوله شعر يا شاة من قنص لمن حلت له حرمت علي
ولبئسها لم يحرم لنا ... وبانها في الاول موصوفة والمعنى ترون انها معدودا والمشهور في الثلاث يا شاة ما قنص كما
في الرضي وثانيها اي واية وهي كمن في جميع الوجوه فالموصولة نحو اضرب ايهم لقيت والاستفهامية نحو ايهم اخوك
والموصوفة نحو يا ايها الرجل وقال الاخفش كونها معرفة موصوفة الا في النداء واجاز الاخفش كونها نكرة موصوفة نحو مررت

باي

باي معجب والشرطية نحو ايهم يشتمني اشتمه اي ان يشتمني زيد اشتمه وان يشتمني عمرو اشتمه وقد عرفت وجه التقريب وكذا
نقول اضرب ايهن لقيت وايتهن اخيك ويا ايتها المرأة وتثنى وتجمع اشتهيا وتفارقها في انها لا تقع تامة عند ابي علي
ولا تقع صفة اتفاقا وقيل ان ايا الواقعة صفة في الاصل استفهامية فمعنى برجل اي رجل عظيم يسأل عن حاله لا
يعرفه كل احد فنقلت عن الاستفهامية الى الصفة كذا في الرضي وفي المعربة وتذكر وتؤنث وتثنى وتجمع وصلا ووقفا كذا
في الفصل وتطلق على العقلاء وغيرهم على التسوية بخلاف من وهي لازم الاضافة كما رأيت وقد تقطع عنها نحو ايا ما
تدعوا وتلحقها ما المزيدة كما في اليمين ولا يكفها عن العمل ولا عن الاضافة نحو ايا ما اجاب وقد ظهر وثالثها متى وهي
للزمان المبهم تستعمل للاستفهام نحو متى القتال والشرط وهي متى تخرج اخرج اي ان تخرج اليوم اخرج اليوم وان تخرج
غدا اخرج غدا تقريبه لمعنى ان وللزمان المبهم واذا دخلها ما المزيدة لا تستعمل الا في الشرط كما في الرضي نحو متى ما تذهب اذهب
فعلى هذا كان الاول ان يقول ومتى ما بدل متى كما قال ابن الحاجب وقد تجيء اسما بمعنى وسط وحرف جر بمعنى من او في
كقوله شعر شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج اي من لجج او في لجج اي السحاب وقد يكون بمعنى وسط
اي ما بعدها كما حكى ابو زيد وضعته متى كمي اي وسط كمي ويحتمل كونها بمعنى في اي في كمي ورابعها ما وهي انما تكون
شرطية اذا كانت اسمية وقد عرفت اقسامها اسمية وحرفية فتذكر نحو ما تصنع اصنع اي ان تصنع هذا الصنع اصنع
هذا الصنع وان تصنع ذاك اصنع ذاك فهي عبارة عن الصنعة المبهمة وخامسها مهما وقد اختلف فيها فقيل هي كلمة غير
مركبة على وزن فعلى فحقها ان تكتب بالياء وقال الخليل هي ما الشرطية الحقتها ما الثانية كما في سائر كلمات الشرط
كما في متى ما فابدلت الالف الاولى هاء لاستكراه تتابع المثلين وقال الزجاج هي مركبة من مه بمعنى كف وما الشرطية وهو
بعيد لان المعنى لكن مع معنى الشرط الا على بعد وقول الخليل قريب قياسا على اخواتها كذا في الرضي وهي على القول الاول
ظرف زمان فيه معنى الشرط واختاره المصنف حيث قال مهما اذهب اذهب اي ان تذهب اليوم اذهب اليوم وان تذهب
غدا اذهب غدا وقد تجيء بمعنى ما الاستفهامية وانشد ابو زيد شعر مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسرباليه كذا
في الرضي وسادسها اينما وهي ظرف مكان مبهم للشرط خاصة نحو اينما تجلس اجلس اي ان تجلس في البيت اجلس في البيت و
وان تجلس في المسجد اجلس في المسجد واينما اين بغير ما فتجيء شرطا نحو اين اكن والاستفهام نحو اين زيد واين كتب وسابعها حيثما وهي للمكان
المبهم كاينما ولا تجزم الا مع ما كاذ ما وبدونها لا لانها كانت لازمة الاضافة فكفتها عنها فصارتا مبهمتين كسائر كلمات
الشرط كذا في الرضي نحو حيثما تقعد اقعد اي ان تقعد في البيت اقعد في البيت وان تقعد في المسجد اقعد في المسجد وثامنها اذما
وهي على مذهب المصنف واكثر ... وقيل اذ التي للزمان الماضي وليس فيهما معنى الشرط وبعد دخول ما عليها صارت للاستقبال مثل
الا كقول العباس بن مرداس رضي الله عنه شعر اذ ما دخلت على الرسول فقل له حقا عليك اذا اطمأن المجلس يا خير من ركب المطي

نكم

ومن متى اوى التراب او ابعد الافعى او ليستغنا ومن كلام المصنف كونها بمعنى الشرطية الصفة المبهمة كما قال نحو اذ ما تفعل افعل
ايها ما تفعل الخبط افعل الخبط وان تفعل الزراعة افعل الزراعة فهي تخالف لاكثر الكتب فتأمل اعلم ان ما عند سيبويه حرف
بل حرف كان لان ما لا تفسير او اجازمة مع ان فيها معنى الشرط والاستقبال قبلها فكيف بان الموضوعة للماضي التي ليس فيها معنى الشرط
ورد بانه مفيد كما في حيث لان بمعونة الكلمات مع بعضها نقلا ما ليس لها بدونها وقال السيرافي لم يذكر احد من النحاة ان اذ ما
مركبة غير سيبويه واصحابه وذكر الرضي وقال ابو عبيد صارت اذ بعد دخول ما شرطا وكذا في المكمل وفيه ان التصرف في الاسم
بالحروف كما مر مرارا وقال جماعة منهم المبرد كما في الرضي انها بعد التركيب باقية على الاسمية وحاكمة بها على الاضافة منهيا
لشرطه والجزم كما في حيث وثانيهما انى لكنها ما البهم استعمالا نحو انى زيد وشرطا نحو انى تكن اكن اي اين تكن في المسجد اكن في
وانما لكن في التورية اكن في التوبة وكقوله شعر فاصبحت انى تأتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجليك شاجر وتجئ بمعنى كيف
للسؤال عن الحال كقوله تعالى انى تؤفكون اي كيف تؤفكون ويجوز كون هذه بمعنى اين اي من اين تؤفكون وتجئ بمعنى متى
ويحتمل الثلثة قوله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم ولا تجعلها مادلا يليها الا المضارع كيف وان خرجت عن معنى الاستفهام بلحوق ما ولا
اذا اما الا مع ضعف او مخذورة نحو كيفما تجلس اجلس اي على اي حالة تجلس اجلس وقول عبد قيس بن حفاف في قصيد
يوما تبهما ابنه جزاك شعر واستغن ما اغناك ربك بالغنا واذا تصبك خصاصة فتجمل وقول الفرزدق شعر وكان اذا ما يسل
الكيفيات بغريبة اما كيفما فلان المعنى الاحوال نحو لك كيفما تقرأ اقرأ معناه استواء القراءتين في جميع الكيفيات وكو
معتذرا ومعتبرا فلا اي للشرط خلافا للكوفية مطلقا نحو كيف تجلس اجلس وكيفما تقم اقم واحا ولا فلان خلاف الشرط انما
الجزم لتضمنها معنى ان التي ومعفها للابهام واذا موضوعة للمقطوع به كذا في العرض والهندا ولا يظهر وجزم بعض الكلام
الا بتكلف بعيد فان يقال انما قدم من على ان لكونها على حرفين كان فلذا بنيت مثلها مع عدم الاضافة المبعدة
عن مشابهة الحرف كلا اي فانها وان تعرف معناها لكنها لازمة الاضافة المرجحة لجانب الاسمية مع كونها على ازيد من حرفين
فلذا اخرت في النظم من هذا الوجه واما تقدمها اي على متى فلكونها كاذ في اختصاصها بالشرط مع ما كاذ وما وهي مؤخرة عن الكل
الى كما يجئ بخلاف اي فانها لم تمحض للشرط لحوق ما عرفت وقدم متى على ما لكونها غالبا مبادر غير شرط بخلاف حين كما
وهي على تمامها الان اصلها على قول الخليل والاخفش في اصالتها بخلاف ما واخر عنها انى لكونها للمكان فقط بخلاف ان التي
للزمان المبهم وقدم ايتما على حيثما لحيثيتها قبل لحوق ما بخلاف حيثما واخر اذا ما عنها وان اشتركا في الشرطية بعدما وعدم
وقبلها الان اذ قبل لحوق ما للماضي وان دخلت على المضارع صيره بمعناه فكثرت في لغتها الا ان بخلاف حيث
فانها والثلاثة الى كان لكن يرد المستقبل ماضيا بل يبقى مستقبلا نحو استشهد رجم من حيث لا تعلمونا ويرزقه من حيث
لا يحتسب واما تأخير انى عن الكل فلا يظهر له وجه الا ان يقال لقلة استعمالها في الشرط والله اعلم النوع الثاني من اسماء

معناه

مبهمة تنصب اسما النكرات على التمييز اي على كون النكرات تمييزا لتلك الاسماء المبهمة ترفع الابهام عنها وهي الاسماء المبهمة اربعة احد عشر كلمتين
لا مطلقا بل اذا ركب مع احد واخواتها في الكلام احدها لفظة عشرة المركبة مع احد واخواتها الى تسعة وتسعين في مستقيم المعنى
وما يقع انه لا يقع حمل عشرة على احد لان العشرة ليست من النواصب في سائر السقوط غير ملتفت اليه فلا يستحق الجواب كما لا يخفى
على اول الباب الا ان لان المصنف ان يقول احد احد عشر الى تسعة وتسعين لكونه احصر وادق ايضا ونحو احد عشر رجلا وخمسة عشر رجلا
الى تسعة وتسعين رجلا وفي بعض النسخ عندي فهو خبر واحد عشر مبتدأ ورجلا تمييزه وعلى هذا القياس اذا ركبت مع بضعة نحو بضعة
عشر رجلا الى بضعة وتسعين كما في الرضي وفيه ولا يجوز الفصل بين العدد وتمييزه فلا يقال عشرون لك غلاما او العدد مع المعدود
ككلمة واحدة الى في الضرورة وتمييز العدد ولا يكون الا منصوبا مفردا اما نصبه في العقود اعني عشرين واخواتها فلتعذر الاضافة او
لا ينتهم مع ابقاء النون لانها لا تكون نون الجمع صورة ولا مع الحذف لانها ليست نون الجمع حقيقة بل مشبهة بها واما فيما عدا العقود مكرا
ضمنهم ان تعتبر واثنه اسما كاسم واحد وان اضيفت عشرت فلابد واذ المضاف اليه هو غير المعدود فلا يخرج اخراج المميز فلا بد
مما فرد اما افراده فلانه لما صار منصوبا صار فضلة فاختير افراده ليكون الفضلة قليلا وثانيهما كم كائنا برأسها عند البصرية
وعند الكوفية مركبة من كاف التشبيه وما الاستفهامية الاستفهامية دون الخبرية فان تمييزها مجرور باضافتها اليه الا او الفصل بينهما او
بينه فيجب نصبه حملا على الاستفهامية خلافا للفراء اذ لا يمكن الاضافة مع الفصل الا على قوله يونس فانه يجيز الفصل بينهما بالظرف
وشبهه وسيبويه وسائر النحاة لا يجوزونه مطلق الا في ضرورة واما الفراء فلان الجر عنده بمن المقدرة بالاضافة فلا يتحقق الفصل على
قوله وبقي العرب تنصبه بلا فصل كما في الرضي نحو كم رجل عندك ويجوز الفصل بينهما وبين تمييزها في السعة نحو كم لك غلاما ولا يجوز جره
عند دخول حرف الجر عليها نحو بكم رجل قرأت وعلى كم جزء بنيت فيجوز نصبه وجره لكونها مع التمييز كشيء واحد فكان العامل داخل
عليهما وليس جره بالبدل منها لان البدل من كلمة الاستفهام يؤتى بهمزة الاستفهام وحكم الفصل في حكم الجر كالخبرية فيما مر
واللبني مميزها واللعجمع ولا يكون الا منصوبا في الاكثر حملا لها على العدد الاوسط وهو احد عشر الى تسعة وتسعين اذ لو حمل
على احد الطرفين وهما العشرة وما دونها والمائة وما فوقها فجمع او جر لكان ترجيحا بلا مرجح فاختير الوسط واما الخبرية وان اشتركت
الاستفهامية في كونها كناية عن العدد المبهم لكن لما كان العدد الصريح والا على الكثرة بلفظه جوازا كم الخبرية استغني عن جمع
تمييزه وجوز جمع مميزها لتحكيها بالكثرة واما الاستفهامية فلا كثرة فيها حتى يدل عليها بالجمع وهذا مذهب البصريين وجوز الكوفية
جمعه على ما اجاز السيرافي من عشرين غلاما لك اذا اردت طوائف من الغلمان فينبغي جواز كم غلمانا لك بهذا المعنى وعند البصرية
المنصوب في مثل كم غلمانا لك حال والمميز محذوف اي كم نفسا لك حال كونه غلمانا واما التثنية فلا يجوز فيها اذ لم يسمع كم رجلين لا خبرا ولا
استفهاما كذا في الرضي قلت لان هذا لكونه العدد المبهم وهو في الجمع ظاهر وكذا في الواحد لانه يعبر به عن الجنس فيصير في معنى
الجمع اما التثنية فبعيد عن معنى بلا شبهة فتدبر وقد يحذف مميزها نحو كم مالك وكم ضربت وثانيهما كاين اصلها اي دخل عليها كاف

الاول

التشبيه لكن انمحى عن الجزئين معناهما الافرادي فصار كمذ بمعنى كم الخبرية كما في الملا وفيها لغات واختلاف وجاء كاين بفتح
الكاف والهمزة وتشديد الياء المكسورة بعدها نون ساكنة وهي الفصيحة المشهورة وقيل كائن كضارب فقال يونس وابو
اسم فاعل من كان يكون وذهب المبرد وهو الاولى الى انها لما ركب من كلمتين صارت اسما على وزن فاعل فالكاف فاء الكلمة
والهمزة التي كانت ثانية صارت عينا وحذفت احد اليائين وابقيت الاخرى لاما فاعل كقاض وقال الخليل الياء المدغمة
قدمت على الهمزة وحركت بحركتها وسكنت الهمزة لوقوعها موقع الاولى ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فكره
الهمزة الساكنين فبقيت الياء الاخيرة مكسورة فاعلت اعلال قاض اذ النون تنوين وقيل الياء المكسورة قدمت على
الهمزة وقلبت كما مر ثم سكنت الهمزة وكسرت للساكن وحذفت الياء الساكنة كما في قاض وقيل قدمت الساكنة على الهمزة وقلبت
الفا وسكونها كما في طائي وجائي ثم نقل كسرة المكسورة الى الهمزة اتماما للتغير وحذفت للساكنين ومن لغاتها كئ بكي
بوزن كيع وكاي كلعي بحذف حركة الهمزة والياء المدغمة وكياء بابقاء فتحة الهمزة وتقديم الياء الاولى عليها وقلبت الثانية
الفا وكاء على وزن كع اما على حذف العين واللام ونقل كسرتها الى الهمزة او حذف العين ونقل كسرة اللام وحذفها فتنوين
كذا في المفصل والرضي مجيئها بمعنى كم الخبرية اكثر لكن مميزها في الغالب يستعمل بمن بخلاف مميز كاين نحو وكاين من قرية
واهلكناها وقد يجيء بمعنى الاستفهامية نحو كاين رجلا عندك كذا في المطول لكن قال الرضي ولم اعثر على منصوب
بعد كاين فلذا قيل يلزم ذكر ما بعدها فلعل وجه النصب انه لما لم يؤت بمن نصب مميزها المجرور بعد النون صورة فلما صير كم
الاستفهامية مع انها بمعنى الخبرية او مجيئها في الاستفهام قليل ونقل السيرافي عن سيبويه ان كاين بمعنى رب لا بمعنى كم اي
بمعنى كم لك ولا نعمة كاين لك ولا افعال رب لك واجيب بان كم لكثرة استعمالها جاز حذف مميزها دون كاين لعدم الكثرة و
اما رب فحرف جر لا يحذف مجروره ومع ذلك قد جاء حذف مميزها قليلا انتهى محصله ورابعها كذا اصله ذا اسم اشارة دخل عليها
كاف التشبيه فصار كلمة واحدة بمعنى كم الخبرية كناية عن العدد المبهم نحو عندي كذا درهما وقد يكون كناية عن غير العدد كحديث
يوم كذا اي البتة اوكره وقلت كذا اي زيد قائم ولم يجئ مميزها مجرورا وجوز قليلا نحو ان كذا ماله بالرفع على انه خبر ان والخبر
محذوف اي ان كذا درهما ماله وقد يجمع كقولك له علي كذا كذا دراهم ويلزمه ثلثة عند ابي حنيفة وقيل يجوز كذا في كلامهم مجرورا
كما في الرضي قلت ولم اعثر على تثنيته غير كاين وكلي جمعه ولا على تثنيته كذا لعدم التعرض له في الكتب المشهورة التي لنا النهاية
وقد لا تصير كذا كلمة واحدة بل يبقى معنى الجزئين على حالهما نحو زيد قائم وكذا عمرو وكقولهم كذا في الكشاف كذا في المحيط فمعناه
شبه ما بعد ان زائد قريب كذلك في العجب فيجيء بما ذكر فيه وتقديم اسماء العدد على كم لكونها كثير الوقوع والجميع
العدد بخلاف كم وتاخير كاين منها لاختلاف والتردد فيها بخلاف كم وصارت مرتبطة بهما وتاخر كذا عن كاين لان
اي قبل التركيب اسم للعدد المبهم كما في الرضي دون ذا والله اعلم فاما قد ذكر الشيخ الرضي وبزه ان في نحو احدعشر ولم تنوبا

فاعل

مقدرة

مقدرة ثمة فاستغنت من الاضافة وكذا ذكر صاحب المفصل ان كم منونة تقديرا وعلل في المطول بانها في معنى النكرة ومن
جارية في اخيتها فنكونه سكنة الاسماء من العوامل القياسية التي ثمة فاستغنت عن الاضافة ثم جعلها من السماعي
اللهم الا انه يقال لعل عبد القاهر عدها كذلك بتقدير حا اوان التقدير خلاف الاصل بلا ضرورة كما في المطول النوع التاسع
كلمات انما اخره عما قبله لمغايرتها لمطلق الاسماء من وجه فكانت مستحقة التاخير عن مطلق الاسم ومناسب ان يتوسط
بين الاسم والفعل ولذا قال كلمات دون اسماء وكما قال في غيرها لان اسماء الافعال مخالفة للاسماء في بعض الاحكام
كعدم كونها مسندا اليها او عمدة او مفعولا اونحوه لعدم صلاحية معناها لذلك كالفعل وكذا الافعال لدخول اللام والتنوين و
عدم التعريف فكانها نوع براسها فعبر عنها بالكلمات تنبيها على ذلك ولذا جعلها بعضهم قسما رابعا وسماها خالفة كما
في الاشباه فتقسم الكلمة اربعة اقسام اسم وفعل وخالفة وحرف ورد بان العبرة الاصل الوضع وهي فيه اسماء لان جميعها
منقولة اما عن المصادر الاصلية تحقيقا او تقديرا او عن المصادر الكائنة في الاصل اصواتا او عن الظرف او الجار والمجرور
فلا يقدح اولا في حد الاسم جمعا ولا في حد الفعل منعا وعدم استعمال بعضها على الاصل لا يضر لما ثبت عروضه بالدليل
او رب اصل مرفوض وعارض لازم وذكر الشيخ الرضي تسمي اسماء الافعال اي اسماء لمعاني الافعال لا انها موضوعة لالفاظ
الافعال مثلا رويد مبني موضوع للفظ امهل بل لمعناه فما قيل ان صه مثلا اسم للفظ اسكت الدال على المعنى فهو علم
للفظ لا لمعناه ليس بشيء اذ العربي القح ربما يقول صه ولم يخطر باله لفظ اسكت وربما لم يسمعه اصلا كما في الرضي فكيف يكون
لفظ الفعل مدلولا لاسم الفعل الذي لا يفهم هو منه والمدلول يجب ان يفهم منه الدال وهو اما بمعنى الامر في الاكثر او الماضي
او الحال فما قيل ان اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع فالمراد تضجرت وتوجعت عبر عنه بالمضارع الحالي لان المعنى
على الانشاء وتعبيره بالمضارع الحالي الشبه كما في الملا وما في المفصل وسمع ابو الخطاب من قيل دنا بيك اي تنح
فتحول الى اي تنحي بعد قال الرضي انه شاذ او قياس الظروف وشبهها ان تكون امام الانفس والمراد من الامر هو
الحاضر فقط جاءت للغائب كما يجيء ويجيء لازما ومتعديا كالفعل لكن الباء تزاد في مفعولها كثيرا لتقوية العمل
لضعفها فيه لانه لاجل شبهها بالفعل ولذا لا يتقدم منصوبها عند البصرية خلافا للكوفية استدلالا بقوله شعر يا ايها
المائح دلوي دونكا اني رايت الناس يحمدونكا فقدم دلوي على دونكا وهو مفعوله وعند البصرية دونك ليس اسم فعل
بل انه خبر دلوي كما في الرضي وهي كلها مبنية لمناسبتها معنى لمبني الاصل وهو الماضي او الامر الحاضر فان بعضها لا يعرب
للزوم تعدها وبمعنى الماضي الا لازما كما ستقف عليه وهي على ما ذكره المصنف تسع كلمات ستة منها بمعنى الامر المتعدي
نصب المفعول به احدها رويد وهي في الاصل تصغير رود وهو مصدر التصغير الترخيم اي ارفق رفقا وهو كان صغيرا قليلا
او تصغير ارواد بمعنى رفق عدا الى المفعول به نحو رويد زيدا كضرب الرقاب واسم فاعل صفة للمصدر نحو سار سيرا رويدا

[illegible]

اي مروداً وسهلاً او حالاً نحو ساروا رويداً اي مرودين وقوله تعالى امهلهم رويداً يحتمل المصدر بدلاً عن اللفظ وصفة المصدر والحال واسم الفعل وهي اسم للامهال اي لمعناه نحو رويد زيد اي امهل زيداً وقد ينون للتنكير نحو رويداً زيداً اي امهله امهالاً ما وانما رعاية لاصل الحركة الاعرابية وقولهم رويدك زيداً يحتمل اسم الفاعل فالكاف حرف خطاب كما في ذلك ومصدراً مضافاً الى الفاعل ويجيء بمعنى دع اذا اريد بعدها مثل كقولهم لو اردت الدراهم اعطيتك رويداً ما الشعراني [illegible] وتأتي بمعنى رويد تقيد زيداً اي امهله وحكى بيدك زيداً قال ابو علي عن الثوري بمعنى المهلة ابدل الهمزة ياء كما حكى سيبويه بيس في بئس ذكره وثانيها بله بفتح وسكون في الاصل مصدر بمعنى الترك ويستعمل على الاصل مضافاً الى المفعول كبله زيد اي تركه واسم فعل وهي اسم لمعنى دع بمعنى اترك فالمعنى على حاله سوى نقل المصدر الى معنى الامر نحو بله زيداً اي دع زيداً مبني على الفتح كما مر وحكى ابو علي عن الاخفش انه يجيء بمعنى كيف فيرفع ما بعده ويجوز دخول من عليها حكى ابو زيد ان فلاناً لا يطيق ان يحمل هذا الشيء بله ان يأتي بذاك اي كيف ومن اتى وروي قوله تذر الجماجم ضاحياً هاماتها بله الاكف كأنها لم تخلق بنصب الاكف اي دعها وجره اي كيف الاكف وجره اي ترك الاكف وعد ابو زيد في بله مصدراً القليب نحو بله زيد كما في المفصل وزاد ذلك ابقه او كان بمعنى كيف نحو ومن بها اي من اين وكيف على ما في الرضي وثالثها دونك وهي في الاصل ظرف مكان والاصل دونك زيداً فخذه فاقتصر على الظرف لكثرة الاستعمال فبقيت الاستعمال فصار اسماً بمعنى خذ فيعمل عمله فهو اسم لخذ نحو دونك زيداً ومثله عندك زيداً ولديك زيداً اصلاً ومعنى اي خذه كما في الرضي وفي المفصل وعندك زيداً اي الزمه والمعنى واحد ورابعها عليك فهو جار ومجرور الاصل عليك اخذه فحذف كما مر وهي كما في المفصل اسم لالزم وفي الرضي وقياس الظرف والجار والمجرور ان يجر ضمير المخاطب فهو فاعل فدخوله على غيره شاذ قليل كقوله عليه بيتي وقوله عليه الصلوة والسلام فعليه بالصوم فانه له وجاء وذكر في المفصل وعلي زيداً اي اولنيه قال الرضي وهو مخالف للقياس اذ القياس ان تكون الضمير المجرور فاعلاً وهنا مفعول وسمع الاخفش علي عبد الله زيداً اي قربه اياه وهو اشد لجره المظهر وخامسها ها وهي اسم لخذ كدونك نحو ها زيداً اي خذ زيداً وفيها سبع لغات قصر الالف وعدم التصرف باعتبار الفاعل على لحوق الكاف كما في ذلك ويعرف تعريفها نحو هاك الى هاكي والهمزة موضع الكاف كذلك نحو هاء الى هائي والكاف بعد الهمزة المفتوحة كذلك كهاءك الى هاءكي والهمزة الساكن مكان الالف نحو هأ كهع فيعرف تصريف دع نحو هأ الى هئي او تصريف خف نحو هاء الى هائي والهمزة المكسورة بعد الالف نحو هاء كهات ويعرف منه نحو هاء اهيا الى هائي وفي هذه الثلثة ليست اسم فعل بل فعل لا ماضي له ولا مضارع قال الجوهري هاء بكسر الهمزة بمعنى هات وبفتحها بمعنى خذ واذا قيل لك هاء بالفتح قلت ما اهاء على بناء الفاعل اي ما اخذ وما اهاء على بناء المفعول اي ما اعطي كذا في المفصل والرضي وسادسها حيهل وهي مركبة من حي وهل اسمي فعل فقد يكون المركب بمعنى ائت فيتعدى بنفسه فهو اسم لائت نحو حيهل الصلوة اي ائت الصلوة وبمعنى اسرع فيتعدى

اسمي

بالبا

بالباء اذ يلي في الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر اي اسرعوا بذكره فانه اولى بالذكر من بين الصالحين وبمعنى اقبل فيتعدى بعلى نحو حيهل على زيد وروي الحديث بالاوجه الثلثة حيهلا بعمر وحيهلا على عمر وحيهلا الى عمر رضي الله تعالى عنه كذا في المفصل وفيها لغات حيهل بالفتحات وحيهل بالسكون اللام وحيهل بسكون الهاء وحيهلا بالفتحات مع التنوين او بالالف وحيهلا بسكون الهاء مع التنوين وبدونها وقد يقال حيهلك ويستعمل حي وحده اسم فعل بمعنى اقبل كثيراً فيتعدى بعلى كما في الاذان وبمعنى ائت فيتعدى بنفسه كقوله شعر [illegible] حي الحمول ويستعمل هل بفتح اللام وسكونها بمعنى اسرع وهلا بالتنوين او بالالف بمعنى اسرع او اسكن كقوله شعر الا ابلغا وقولا لها هلا فقد ركبت امر الاغر محجلا اي قولا لها اسكني كذا في المفصل والرضي وثالثها هيهات بمعنى الماضي ولا يتعدى الا لازماً فيرفع الفاعل فقط اذا هيهات مصدر بتقدير الفعل اسكن انه مصدر فانه كقوفاة مصدر توفى يتوفى ذكره عبد الغفور وهي اسم لبعد وفيه معنى التعجب وكذا في كل ما هو بمعنى الماضي كما في الرضي نحو هيهات زيد اي بعد زيد بمعنى ما ابعده وكذا هيهات الامر اي ما ابعد الامر وفيها اربع عشر لغة هيهات بتثليث حركة التاء وبالتنوين ودونه فهي ستة ومع بعضها قوله شعر تذكرت اياماً مضين من الصبا فهيهات هيهات اليك رجوعها بكسر التاء في الاول ومع التنوين في الثاني السابعة حذف التاء نحو هيها الثامنة تسكينها في الوصل اجراء له مجرى الوقف كهيهات التاسعة ابدالها نوناً نحو هيهان العاشرة والحادية عشرة ابدال الهاء الاولى والثانية همزة مفتوحة والرابعة كافاً او نوناً او كذف نحو ايهاك وايهان وايها كذا في الكلام المفصل والمحلا قال الرضي الكاف في ايهاك حرف خطاب فيصرف كذلك نحو ايهاك ايهاكما كما في المفصل وقالوا ان مفتوحة والتاء مفتوحة وتاؤها للتانيث كغرفة اي فلفظ ذلك وظلة نكتبها الواقف هاء فيقول هيهاه والهاء عن بارد ان اصلها هيهية من المضاعف كزلزلة واما المكسورة فجمع المفتوحة واصلها هيهيات فحذف الياء والوقف عليها بالتاء كمسلمات قال في المطول لم يرد المصنف نسبة هذا الكلام الى نفسه بل حاله على غيره فقال قالوا لانه من تعسف والحق ان اللغات فيها الا انهم لما راوها مفتوحة تارة ومكسورة اخرى وتقلب تاؤه تارة وتثبت اخرى شبهوها في الموضعين بما يماثلها فقالوا ما قالوه انتهى وزاد الرضي فالمفرد منه يحتمل الافراد والجمع فيوقف عليها بالهاء والتاء ثم قال وهذا كله توهم وتخمين بل لا يمتنع ان يقال ان التاء والالف فيها زائدة فهي مثل كوكب ولا يمتنع ان يكون بمنزلتها في جميع الاحوال مفرداً مع زيادة التاء فقط ثم بناؤها على الفتح وهو الاكثر نظراً الى اصله من كونه مصدراً وعلى الكسر للساكنين لان اصل التاء السكون وعلى الضم لتنبه بقوة الحركة على قوة المعنى اذ معناها ما ابعده كما ذكرنا انتهى كصرفه وقد قرئ باللغة الاول في التنزيل كما في المفصل وقد يزاد اللام في فاعلها نظراً الى اصلها اي البعد كما في التنزيل ذكره الرضي هيهات هيهات لما توعدون ورابعها شتان وهي مصدر مقدر وان لم يستعمل فعله فانه كلبيان ومثله سرعان ونحوه كما يجيء وهي اسم لافترق مع التعجب قال في المفصل والمكمل المعنى في شتان تباين الشيئين في بعض المعاني والاحوال والذي هو الاكثر عليه الافصح و

الثانية عشرة والثالثة عشرة والرابعة عشرة ايهات وايهان وايهاك
ابدال الهاء الاولى همزة

نحو شتان زيد وعمرو وبالعطف بلا او حال شي بينهما وبين فاعلهما اي ما اشد افتراق زيد وعمرو ومعناه تباعدا في بعض المعاني والاحوال بينهما التفاوت في شي من الصفات الحميدة والذميمة لا في جثتهما بل في المذكور فقط كقولك شتان زيد وعمرو في العلم اي هما متفاوتان فيه فاحدهما اعلم من الآخر انتهى فظهر انه ليس المراد الافتراق المكاني كما يتوهم من فهم نحو شتان ما زيد وعمرو وعليه قول الاعشى شعر شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر وعلى الاول قول الآخر شعر شتان هذا والعناق و النوم والمشرب البارد في ظل الدوم ولا يدخل بين على الفاعل خلافا لهم شتان بين زيد وعمرو وما بين زيد وعمرو الا في لغة قليلة يزيد نعيم يا حاتم منهم ولعل قول ربيعة الرقي شعر لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والاغر ابن حاتم فقد اباه الا صمعي وقال انه مولد عربي خالص بل هو مستغرب ولم يستبعده بعض العلماء عن القياس لان معنى المشتان التفاوت دليس التفاوت فكما يجوز ان يقع التفاوت بين زيد وعمرو وكثير وموجود فكذلك في شتان مثنى شتت وهو التفرق فالاول خبر مقدم وما بعده مبتدأ مؤخر او الثاني تكسر النون الذي جاء في لغة قليلة وبان المرفوع بعده لا يكون الا مثنى او معناه ولو كان بمعنى افترق في ارجع فاعله واللغة الفصحى وهي فتح النون تبطل مذهبه والثاني لو كان خبرا لجاز تأخيره عن المبتدأ اذ لا موجب لتقديمه ثم تقول شتان في البيت بمعنى بعد وما كناية عن النون والساقة فيجوز ان يكون فاعلها كما هو مذهبه في لقد تقطع بينكم فان بينكم مسند اليه ولم يرفع استنكارا لاخراجه عن النصب الغالب فيه ذكره الرضي فظهر ان شتان عند الاصمعي ليس باسم فعل وفي المكمل يجب ان يكون فاعل شتان اثنين بينهما حرف عطف فلا يجوز ان يقال شتان الزيدان انتهى والتي بمعنى بعد لا يلزم فيه ذلك كما في بيت ربيعة فان فاعلها كما في الرضي وثالثهما سرعان وهي ذو شكال مثلثي الفاء كلاهما اسم لسرع مع التعجب نحو سرعان ووشكان زيد اي ما اسرع زيدا او تقديم الستة على الثلثة ظاهر لان تلك بمعنى الامر وهو كثير كما انه فاما الترتيب الستة فيما بينها فلان الاقرب الى معنى افعل والقيام مقامه المصدر ثم الظرف ثم الاصوات لبعدها عن معنى الفعل الا بعد جعلها مصدرا وامارويد وبله فانهما مصدران لكن قدم رويد على بله لتوغله في التركيب وليبني بله بغير مصدر بمعنى كيف فاخلطت عن رويد وهي وان جارت بمعنى اسم الفاعل لكنها لم تصر بهذا بعيده عن الفعل لتقديرونا خبرهما على الظرف لانهما مركبة من اسمي فعل والمفرد مقدم عليه اما تقديم هيهات على اخته وان كان كل منهما مصدرا مقدرا فلوقوعه في التنزيل بخلافهما والاظهر وجه تقديم شتان على سرعان مع الاختلاف فيهما والله اعلم تنبيه اعلم ان اسماء الافعال اكثر مما ذكره المصنف يرتقي عددها الى نحو خمسين او لا زيدا والى ما لا يحصى على النظر الى افراد فعال بمعنى الامر قياسا من الثلاثي المجرد والى قول الكسائي من تجويزه كون جميع ظروف المكان وحروف الجر مع المجرور اسماء الافعال كما في الرضي لكن لما كان مراد المصنف من العمل ما يظهر اثره اي الاعراب في المعمول في الجملة خرج ما لم يظهر اثره في حال كالتي بمعنى الامر اللازم والماضي المتكلم او لا يظهر الاعراب اي الرفع الضمير المستتر مطلقا وقد عرفت ان التي بمعنى الماضي لا يكون

متفاوتان

الا لازما فليس لكل من هذا النوعين معمول آخر سوى الضمير حتى يظهر عمله فيه فاندفع الاشكال بعدم ذكرها وقد بقي مما يكون اثره ظاهرا عدة اسماء فبعضها مرادف لما ذكره المصنف فذكره ذكرها فلذا لم يذكره وتحوم ذكرنا في شرح ما يرادفها كما انبث لكن يروح ان ودونك وها متراد فان وكذا عليك فلم يكتف بذكر احدها وتحكى اذ ذي ب انالم يكتف لاختلافها لان الاول ظرف في الاصل والثاني صوت او حرف تنبيه والثالث جار ومجرور فتبصر واما غير المرادف فبعضها مختلف في كونه اسم فعل اختلافا قويا يترجح به جانب الخلاف فلم يذكره في اسماء الافعال ويحتمل ان يكون مما لا يقول بكونه اسم فعل كهات في المفصل والمجمل هات الشيء بمعنى اعطنيه قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وتنصرف لتصرف اعط قال الرضي ويتصرف بحسب المأمور تثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا كهات الى هاتي وهو الدليل على فعليته تقول هات لا هات لك مهاتاة وما اهاتك قال الجوهري لا يقال منه هاتيت ولا ينهى منه فهو على ما قال ليس بتام التصرف وكلها من الفعل الصريح ومن قال هو اسم فعل قال بكون العمارية لقوة شبه الافعال لفظا وقال في نحو مهاتاة وهاتيت انه مشتق من نحو هات كحاشى من حاش ولسمل من بسم الله انتهى وكذا حذرك زيدا وحذارك وبكرا فانه وان ذكر في المفصل وغيره انهما من اسماء الافعال لكن قال الرضي الاولى بقاؤها على المصدرية اذ لم يتم دليل على ان الاسماء الافعال انتهى وكذا عمرك الله اي اسال الله تعميرك ونشدك الله اي احلفك بالله او حيهلا اسم فعل لا بمعنى نحو كذب زيدا اي حذه حيث قال الرضي قال محمد بن السرى الاغراء ينصب به واليمن ترفع كقول من نظر الى بعير بخير فقال الصاحبه كذب عليك البر ينصب البر اي الزمه وخذه انتهى او قل محجبه متعديا مع كونه الفاعل مشتركا في اليوم بمعنى ابعث والاكثر بمعنى اقبل بخلاف حيهل المركب فانه استعمل اثبات الثلثة سواء كان دهونا ومخالف للقياس نحو علي زيدا اي اولينه والتزمه واستوى لازمه وتعديه نحو حليم فانه جاء بمعنى اقبل وتعال فيتعدى بعلى او الى بمعنى هات واحضر فيتعدى بنفسه كقوله تعالى هلم الينا وقال عز قائل هلم شهداءكم كما في المفصل لكن اصل نعلهما في الرضي هو عند الخليل ها التنبيه ركب معها امر من لم الله شعثه اي جمع فمعناه اجمع نفسك الينا في اللازم واجمع غيره في المتعدي فلذا يعرفه وبنو تميم فيتصرفون هلم هلما اي هلمين ولم يعرفه اهل الحجاز مع ان اهل الحجاز اهل التصرف تنقل التركيب وهي اللغة الفصيحة فلما كانت منقولة من الفعل والحرف لتركيبها في بعض اللغات التحقت به وصارت من الذي اسماء الافعال لعدم نقله من الفعل وعدم تصرفه ولم يذكرها وكذا فعال بمعنى الامر فانه وان جاء لازما ومتعديا لكونه قياسا من المجرد الثلاثي لازما ومتعديا نحو مناع زيدا اي امنعه ونزال اي انزل لكن لما كان استعماله قياسا بعد عن باب اسماء الافعال التي هي من العوامل السماعية والتحقت بالامر الذي هو عامل قياسي لانه فعل لكونه مشتقا منه وبمعناه فيبدو اما فداء بالكسر والتنوين اي ليفدك فداء مثل قوله شعر مهلا فداء لك الاقوام كلهم وما اثمر من مال ومن ولد كما في المفصل فلان نحو فعال الامر الغائب فقليل لم يبلغنا اليه وما بطان فحذره كما في الرضي وكذا دهيا زيدا اي خذه على ما في المكمل

يظهر وجه تركه والله اعلم تمه ومن اسماء الافعال التي لم يذكرها المصنف ما ذكر ناصه اي اسكت ومه اي اكفف ايه بكسر فسكون منونا
منونا اي كف من الحديث او مطلقا وقد يبدل همزة ايه هاء فيها هاء كقولهم هيه وهيهما ويها بمعنى فسكون منونا اي زد وحيهل بتثليث
الهاء كما جيت وفيه لغة رابعة كسر الهاء وهمزة الياء وفتح التاء ويلحقها الكاف كهيتك معناه اقبل او اسرع اذا لم يكن مع اللام
واما معها فهو قائم مقام المصدر كسقيا لك وهيا بفتح فتشديد فالالف وقد ينون كقوله شعر فقد رجا الليل فهيا هيا
ويلحقها الكاف كهياك وبحذف الالف فيلزم الكاف وبتشديد الياء او تخفيف كهيك وهيك والمعنى اسرع وتلك
وتلكه وبجلك اي انقطع بها الامر واكتف به وانته عن غيره كان الاصل قذك وقطك بالتشديد بمعنى مصدر مضافا الى فاعله اقيم مقام
الفعل فصار اسم فعل مبني وخفف اذ وضع اسماء الافعال على الاختصار والتخفيف لما مر وكذا اجلك الا انه لم يحذف منه الكاف كلاهما
وح وحاك وسماعا اي انتعش اميرا وايهن بدونه التعجب علي وسكة اي تعمل اليك عني اي تنح ومكانك اي الزم مكانك
بعدك وراءك اي تاخروا امامك وغيرك والنجا والتي كك والوحا دس اي اسرع هذا كلها بمعنى الامر وما جاء بمعنى الماضي
اف بمعنى الضجرة وفيها اثنتي عشر لغة او سبعة بضم الهمزة مشددة الفاء مثلثها بتنوين وبدونه اف بالتنوين منونا مع
التثليث فهي لغة ذا في المفصل والعاشرة اف بكسر الهمزة والفاء بلا تنوين والحادية عشر اف بحذف الثانية عشر
لغة ومنها اوه بفتح فسكون فكسر بمعنى توجعت واوه بقلب الواو همزة واوه بكسر الواو المشددة وفتحها مع كسر الهاء وسكونها واوه بكسر
المشددة وحذف الهاء واوه بمد الهمزة وواوه بزيادة الالف والهاء كالندبة والهاء ساكنة وقفا ومضمومة او مكسورة وصلا
فهي احدى عشر لغة وقد جاء اوتيه تصغيراوه قال ابو علي يجوز كونه تصغير اوه تصغير الترخيم كزيد في حارث ومنها اذا قالها معنى ثاني
التعجب اي ما طيبه والمعنى تعجبت من طيبه وحسنه ومنها حاش لله اي ... بلسنه لسوا الله واما بمعنى المضارع فلم يجئ الا
في حرف الشد اي معنى افوها عند ابي علي اوهي اسماء الافعال عنده كاهو وآه بمعنى اتضجر وقد وهو فتنازع كل هذا مستنبط من التي
المفصل والمكمل ثم تحيت ثم اعلم ان اسماء الافعال بنيت على الفتح اكثرا نها زادت على حرفين لمناسب الاعراب الذي لمثل
المصدرية وانه لا محل لها من الاعراب كالفعل وقيل مرفوعة المحل بانها مبتدأ لا خبر له كاقائم الزيدان وقيل بشي لان معناها
معنى الاسم وانشابه الفعل اي وقيام نفيح كونه مبتدأ الكل في اسم الفاعل اولا معنى للابتدائية فيه ولا عبرة في اللفظ
في قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه تسمع مبتدأ لانه لما كان بمعنى الاسم لم يعتبر بلفظ الفعل وقيل منصوبة على المصدرية
وليس بشي اذ لا يرجح تقدير الفعل قبلها فلم تكن قائمة مقام الفعل فلم تكن مبنية وليس الظرف نحو رويدك منصوبا بالفعل
مقدر بل فتحة بعد النقل كفتحة ما جعفر والى ... والمجرور نحو عليك متعلق بالفعل مقدر صار بمعنى المصدر ثم اقيم مقام الفعل
بعد حذفه فبنيا فصار المسمى فعلا بمعناه وليس الحاق كاف الخطاب وتنوين التنكير قياسا بل سماعا والكاف في الظرف وشبهه مجرور
مجرور في الاصل وفي المصدر كتيك وتيك بالاضافة اليه وكونه كذلك باعتبار الحال وفي هاك وهذا واولئك لعدمها وفي النوادر هو في

الجمع

الجميع مرفوع على الفاعلية وليس بشي لانا نعرفه قطعا انه في مثل وعليك عليك هو الذي قد كان مجرورا قبل النقل وان وضع لبعض
الكفار موضع بعض خلاف الاصل وانه يلزمه حذف الفاعل في نحو رويدك مجرديا وقال الكسائي هو في الجميع منصوب وهذا
ضعيف لان المنصوب يجي بعده صريحا كرويدك زيدا وعليك عمروا وقال بانها في الجميع حرف خطاب وبطله ما يبطل قول الفراء
التي في بعضها لتكثير المعنى المصدري الذي تضمنه فمعنى صه اسكت السكوت المعهود اي هذا الحديث المعهود وصه اسكت سكوتا
ما وكذا اخواتها كما في الرضي وما فرغ من بيان انواع الاسم اخذ في بيان انواع الفعل فقال النوع العاشر الافعال الناقصة قدمها على
افعال القلوب لظهور اثرها لانها افعال الجوارح بخلاف افعال القلوب وسميت ناقصة لانها لا تتم بالمرفوع كلاما بدون المنصوب
بخلاف الافعال التامة فانها تتم بالمرفوع وحده وشاتم عدلوا عن تسمية مرفوعها فاعلا لفقد المشهور من رسم الفاعل وهو ان يتم
الكلام به وعلى تسمية منصوبها مفعولا لفقد رسمه وهو كونه فضلة يتم الكلام بدونه كما في الارشاد وشرح الارشاد وبهذا لم يمكن الانبعاث
ولا متعدية كما في عبد الحكيم لان المتعدي ما يتوقف فهمه على متعلق به غير الفاعل حقيقة ومصدر الخبر كالجي وشبه بالمفعول
بوقوعه بعد المرفوع لا يتم الخبر مع انه متعلق به باعتبار الشبه الاول ولا غير متعلق بالنظر الى الشبه الثاني فافهم وقيل لانها لا تدل
على الحدث بل ازمان بل الخبر يدل على مصدرها وليس بشي لان كان في كان زيد قائما يدل على الكون الذي هو الحصول المطلق
والخبر يدل على الكون المخصوص وهو كون القيام كذا في الرضي حكاية عجيبة سمعت استاذي امام العلماء قدوة الفضلاء
ادام الله بقاءه ان تلميذا اسال استاذه عن وجه تسميته كان التي لها اسم وخبر بالناقصة فبين له الوجه المذكور فلم يفهم وقال
كيف يقال لها الناقصة مع ان لها اسمين بل التي لها اسم واحد احق بتسمية الناقصة لقلة رأس مالها فاجابه اشارة الى
مذهب الصوفية انها لم تكتف بالاسم وحده فتطلب غيره صارت ناقصة مفتقرة بخلاف التي اكتفت بالاسم ولم يطلب
الغير فهي تامة كاملة ففهم واستحسنه ومثله ما حكي ان تلميذا سأل الاستاذ وعن قولهم ضرب زيد عمرا الله بأي خطأ يضربه زيد
فقال له الاستاذ المراد التمثيل والتنبيه لا الحقيقة والتعيين فكيف ما فهم لم يفهم لبلادته ثم اجابه على مقدار فهمه فقال الواو
التي في اخر عمرو وهي احدى واوي داود واو جاسر قهرا فلذا ضربه زيد انما يراه لان الضارب يقرب الى الدار والة
وعدم انتهائها بكذا سمعت مولانا ادام الله بقاءه ثم قرأت هذا النقل بعينه في مثنوي المولوي ثم وضع الافعال
الناقصة لتقرير الفاعل على صفة غير مصدرها كالقيام مثلا وتدخل على المبتدأ والخبر لاعطاء الخبر حكم معناها كالانتقال
مثلا في صار نحو صار زيد غنيا بتقرير زيد الذي هو فاعله على صفة الغنى وهو غير مصدرها فاعطى الخبر اي غنيا حكم معناه
الذي هو منتقلا اليه لان معناه الانتقال والكون المذكور حكمه فترفع الاسم الذي كان مبتدأ على الفاعلية وتنصب الخبر
الذي هو خبر المبتدأ على التشبيه بالمفعول فيسمى مرفوعها اسما لا فاعلا لان فاعلها في الحقيقة هو مصدر الخبر مضافا الى الاسم
فمعنى كان زيد قائما كان قيام زيد لانه هو الحادث الكائن حقيقة وكذا غيرها فيقع بهذا الفاعل على مجموع الجزئين لكن اعراب

وينصب الثاني لوقوعه موقع المفعول لكن قد يسمى المرفوع فاعلا والاسم المنصوب مفعولا على الا الفعل
الاول بازاء الفاعل لوقوعه موقعه ولا فاعل ولا مفعول كذا في الرضي وهي على ما ذكرنا المصنف وكذا القدماء كالزمخشري تقدم عز
مطلقا تاما او ناقصا لا بد له من فاعل ولا الفعل الذي كان في المفصل اخرها كان قدمها لانها الاصل في الباب لوجوه ومعناها اي مطلق الكون
نفعلا وجعل غيرها مما ذكره بعده ملحقا بها كما في المفصل وتستعمل على ثلثة اوجه ناقصة وتامة وزائدة فالاولى ثلثة اقسام لثبوت خبرها لفاعلها وبمعنى صار التي
في سائر الافعال وتستعمل على ثلثة اوجه ناقصة وتامة وزائدة فالاولى ثلثة اقسام لثبوت خبرها لفاعلها
فيها ضمير الشان فالاولى لثبوت خبرها لفاعلها ماضيا دائما نحو قوله تعالى كان الله غفورا رحيما او منقطعا نحو كان زيد غنيا
فتقير وقيل هي للاستمرار الخبر للاسم في جميع زمن الماضي وتيرده ما ذكرنا فكان بهذه ناقصة وكذا التي فيها ضمير الشان والتي بمعنى
صار كما سر ولا يظهر وجه تخصيص الناقصة بهذه ان يقال انما خصصها باعتبار بقاء المعنى الاصلي فيها بخلاف التي بمعنى
صار لعدم بقاء المعنى الاصلي لكونها معنى فاهي بمعناه لكن ذلك لا يستقيم في التي فيها ضمير الشان الا على قول بعض من
انها تامة وفاعلها ذلك الضمير اي وقعت القصة ثم فسرت بالجملة كما في الرضي لكن الظاهر من كلامه جعلها قسما من الناقصة
فتدبر وقد تكون تامة بمعنى وقع او وجد اي ثبت وحصل ونحو ذلك مما يفيد معنى الوجود ووجد بنا المفعول وليس
انه بمعنى المجهول بل حاصل معنى الحصول والوجود في اي غالب حصل وكلمة او على تقدير الوقوع ليس لاحد الامرين بل
للتخيير اي انت مخير في تفسيرها بوقوع او وجد نحو كان زيد اي وقع او وجد والمراد من الوقوع مطلق الوجود لا الوقوع على
الشيء ومن قوله تعالى كن فيكون وقولهم كانت الكائنة والمقدر كائن كما في المفصل وغيره وقد تكون زائدة لتحسين
اللفظ لا يخل المعنى بحذفها نحو كان ما زيد من افضلهم الاول ان يمثل بقوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا
كما مثل به غيره من المحققين الان المناقشة في المثال ليس من داب المحصلين لكن قال المخدوم المحقق عبد الحكيم ان
المثال قبيح اذا كان احتمال مثله احتمال وغيره على السواء واقبح اذا كان احتمال غيره اظهر انتهى وهذا من الثاني او
يستقيم المعنى باسقاطها لما هو الاصل ولا صارف عنه كما لا يخفى بل قال الرضي ان الزائدة لا تقع في صدر الكلام بل في
الوسط او في الاخر انتهى فعلى هذا لا يصح المثال المذكور والاحكم بزيادتها في الاية او لتحسين المعنى على اللفظ كما في الرضي
الملاوعنه وانه شرحيا وان ابي بكر رضي الله عنه كان المسومة العراق الى وقد تكون مجردة وهي التي دلت على المضي
لكن لا تعمل نحو ما كان احسن زيدا وان من افضلهم كان زيدا وتسمى زائدة مجازا لعدم عملها ثم كل من المجردة والزائدة
لا تقع الا في البداية بل في الحشو كثيرا او في الاخر على راي نحو تركه جعفر الخطيب كان لولا ابراد وبلا جر والاماضيه لفظها
اجازا ابو البقاء زيادة المضارع ذكره الرضي وانما لم تكن منه الزائدة وان لم يكونا من الباب سبقا لجميع اقسام
كان ولكن ان اخواتها ذكر بالمعنى صار نحو كان زيد الفقير غنيا وقوله شوش وتغير والمصنع كانها منظر قد
كانت فراخا بيوضها وقد تكون بالمعنى فيها ضمير الشان في عطف على خبر تكون تامة ويجوز عطفه على معنى قوله

فكان

فكان بهذه ناقصة ويمكن ذلك في قوله وبمعنى صار بتقدير الموصول فالمعنى كان بهذه ناقصة وكذا التي بمعنى صار والتي فيها ضمير
ان تقع في الاعراض المتقدم نحو كان زيد قائم تقديره كان الشان زيد قائم ضمير الشان اسمها والجملة المفسرة له خبرها وهي
منصوبة المحل ولا يظهر الشان الا في كان وليس لا اخواتها كما في الرضي وثانيها صار وهو للانتقال اي لتكون بعد ان لم يكن نحو
صار الفقير غنيا اي انتقل اليه الغني بعد عدمه فلا يقال صار الله عليما حكيما لاشتهار الانتقال والحدوث في صفاته تعالى
بل اي دائمة قديمة ثم الانتقال اما من صفة الى صفة كما في المثال او من حقيقة الى اخرى نحو صار الطين خزفا ونحو تامة
متعدية بالى بمعنى الانتقال من مكان الى اخر من ذات الى اخرى نحو صار زيد من بلد الى بلد ومن بكر الى بكر عمرو كذا في العلاوة
تدل على المضي واخواتها لان معناها مطلق غير مقيد بزمان معين بخلاف اضحى واخواتها فيما قربت من كانت التي
هي ام الباب وثالثها اضحى وهو لاقتران مضمون الجملة الذي هو مصدر الخبر مضافا الى الاسم بالضحى اي لثبوت الخبر في
هذا الوقت الذي يدل عليه مادة الفعل واما مدلول عليه بالصيغة فهو زمن الماضي مطلقا والايزم ذلك في مدلول
المادة نحو يضحي زيد غنيا الان او غدا فهو باعتبار مدلول الصيغة كسائر الافعال لاقترانه باحد الازمنة بالماضي في صيغة
او بالحال او بالاستقبال في المضارع او بالاخبر في الامر نحو اضحى زيد كريما اي اقترن كرم زيد بوقت الضحى ويجيء بمعنى صار
اي لمطلق الانتقال منسلخا عن المعنى العادة وكذا فيما بعدها نحو اضحى المريض صحيحا اي صار صحيحا مطلقا غير مقيد بالضحى
وبهذه ايضا ناقصة ويكون تامة اذا كانت بمعنى الدخول في الصبح والوصول اليه نحو اضحى اي دخل في الضحى ووصل اليه و
رابعها اصبح وهو لاقتران مضمون الجملة بالصباح على النحو الذي بين في اضحى نحو اصبح زيد عالما ويجيء ناقصة بمعنى صار ايضا نحو اصبح
الامير اسيرا اي صار اسيرا ومنه قوله تعالى فاصبحوا ظاهرين وتامة بمعنى الدخول في الصباح نحو اصبح زيد اي دخل زيد في الصباح وخامسها
امسى وهو لاقتران مضمون الجملة بالمساء نحو امسى زيد عالما ويجيء بمعنى صار نحو امسى الذليل عزيزا وبمعنى الدخول في المساء نحو امسى زيد
اي دخل زيد المساء ومن اصبح وامسى التامتين قوله عليه السلام اصبحنا واصبح الملك لله وامسينا وامسى الملك لله الحديث اي دخلنا
في الصباح والمساء ومثلنا اليهما وحكى الاخفش عن سيبويه زيادتهما بعد ما التعجبية نحو ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها وردده ابو عمرو
وقال السيرافي انه ليس من كتاب سيبويه وانما كان حاشية في كتابه وقول لو ثبت ما حكاه الاخفش لكان كل منهما مجردا عن الحدث
الزمانين اي الصبح والمساء والزمن المضي فيهما فكان المجردة عن الحدث للماضي الغير العاملة كما ذكره الرضي وسادسها ظل وهي
لاقتران مضمون الجملة بجميع النهار مستوفيا له نحو ظل زيد صائما اي كان صائما في جميع النهار لان الصوم يستوعب النهار ضرورة فا
لمراد او الخبر مما يستوعب جميع النهار ضرورة كما في المثال او جوازا نحو ظل زيد سائرا اي سائرا في جميع النهار بصفة استغراق البعد
جميع النهار فلو لم يصح الاستغراق لا يدخل عليه ظل فلا يقال ظل زيد نائما او مطلقا او مشربا او نحوه مما لم يستمر في جميع النهار ويجيء
بمعنى صار نحو ظل الصبي بالغا ومنه قوله تعالى ظل وجهه مسودا قالوا لم يستعمل ظل الا ناقصة وقيل انه جاء كذلك تكون تامة بمعنى طال

ادوام والعهدة عليه وكره الرضي وسائر بهما بات من باب يبيت او بات يبات بمنزلة كباع يبيع او خاف يخاف كما في الرضي دوم
لاقتران مضمون الجملة بالليل نحو بات زيد قائما ويشترط فيه ما يشترط في ظل من الاستغراق فلا يقال بات زيد نائما ويجيء بمعنى صار
نحو بات الحزين فرحا لذا قال الزمخشري وغيره وفي الملا وبمعنى صار نحو ظل زيد غنيا وبات عمرو فقيرا انتهى لكن قال الرضي والمجيء
بات بمعنى صار نظر لم يبين وجهه وقد يزال ويجيء تامة بمعنى اقام ليلا ونزل سواء نام او لم ينم وفي التكملة قال ابن مالك يقال بات
القوم وبات بالقوم اذا نزل بهم ليلا ويستعمل متعديا بنفسه وبالباء وقال غيره يكون تامة بمعنى اقام ليلا وظل تكون تامة بمعنى
دام وثبت وزاد بعضهم وبمعنى اقام نهارا انتهى وقال الملا صاحب الحلواي نقلا عن الحبيصي وظل تكون تامة بمعنى طال او دام
وبات كذلك في قولهم بات القوم او بهم اذا نزل بهم ليلا فيتعدى بالباء او بنفسه انتهى ومن التامة قوله صلى الله عليه وسلم
فانه لا يدري اين باتت يده اي اين نزلت ليلا في نجاسة او طهارة قال الشيخ الرضي قال الاندلسي جاز في الحديث كونها
بمعنى ظل لان النوم قد يكون بالنهار ايضا [illegible] طريقة التغليب فان الغالب النوم بالليل قال المخدوم ملا جامي
وتبيان انها منتهى في عبارة الفضلاء نحو ظللت بطالا كذا وجدت مبيتا طيبا لكن لما كان مجيئها تامة منتهى في عبارة الفضلاء جعلها في
حكم العدم ولذلك لم يذكرها انتهى وثانيها ما زال اجوف واوي مضارعه يزال كيخاف واما زال يزول كيقال يقول والكائن
متعدية بهذه معنى فتامة مطلقا واصل ما زال وما برح وما فتئ وما انفك ان تكون تامة بمعنى انفصل متعدية بمن
نحو ما زال زيد من العدو اي ما انفصل منه لكنها جعلت بمعنى كان دائما فتعملت الخبر لانه اذا لم ينفصل شخص من فعل كان
فاعلا دائما وتحقيقه ان في الزوال معنى النفي فاذا نفيته يفيد دوام النفي وذلك النفي يستغرق جميع زمان للفعل كقولك
ضرب زيد فانه يستغرق نفي الضرب بجميع الزمن الماضي فاذا نفي فعل فيه معنى النفي كالزوال افاد نفي ذلك النفي مستغرقا بزمان
ذلك الفعل فمعنى ما زال زيد عالما نفي زوال العلم عنه في جميع الماضي وهو بمعنى الدوام كذا في الرضي فائدة فمعنى قولهم نفي النفي
اثبات هو دوام الاثبات لا مطلقه فتدبر وليس دخول حرف النفي على كل فعل مقيد للنفي وجعله نافيا قياسا بل مقتصر على السماع
فلا يقال ما انفصل او ما فارق زيد فاضلا بمعنى كان دائما كذلك قياسا على ما زال ولا ما زالت حتى قال بعض الادباء ما وانما
مطلق ثم الاكثر استعمالا ما زال وقد حكى سيبويه وابو الخطاب عن بعض العرب ما زيل يفعل كذا وكذا في كاد وكيد واصلها
زول وكود فنقل كسرة الواو الى ما قبلها وقلبت ياء كما في مجهول مثله كقيل وهو خلاف القياس اذ القياس قلبها الفا [illegible]
ما قبلها فيقال زال وكاد كما في الرضي وهي للاستمرار الدوام الابدي بل من وقت قبول الاسم للخبر الى حد ينتهي اليه فمعنى ما زال
زيد اميرا حتى مات اي استمرارية من قبلها الى موته اذ الاستمرار المطلق مستحيلا عقلا كما في الملا وثالثها ما برح من برح
اي زال ومنه قول الشاعر امرئ القيس لا ابرح الحيا لا ازال اي والبارحة الليلة الماضية لزوالها فمعناه معنى ما زال فلذا
قال وهو انفم للاستمرار خبرها [illegible] بالمعنى المذكور نحو ما برح زيد جوادا وعاشرها ما فتئ من حد سمع او منع كما في الرضي دون

ايم

وهو ايضا بمعنى زال للاستمرار خبرها لاسمها نحو ما فتئ زيد فاضلا وحادي عشرها ما انفك من الانفكاك اي الانفصال وهو ايضا لمطلق
استمرار خبرها لاسمها كما زال نحو ما انفك زيد عالما ومضارع هذه الافعال يكون منفيا بما ولا ولن ولما الناهية نحو من لا يزال
لسنا احسن الي ولم يزل زيد فاضلا ولن يزال كريما لا تزال قال الرضي قد يستعمل بعضها تامة نحو ما برح من موضعه وما
انفك من هذا الامر كان برح بغير ما تكون تامة بمعنى زال عن مكانه متعدي بنفسه [illegible] نحو برحت بابك ومن بابك وانما
ما زال وما فتئ فلا يستعملان الا ناقصين قال سيبويه به في قولك ما زالت به حتى فعل مفعول به والكاف في الاخير اي ما زالت
وقد جاء حذف حرف النفي مضارعاتها حضرها في القسم كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر وانما جاز لعدم اللبس اذ لو كان اثباتا لكون تاما
الاصطحابها لم يسمع حذفها من الماضي انتهى محصلا وثاني عشرها ما دام واصل دام ان تكون تامة من ما رمت تدوم على القياس
او دمت تدوم على الشذوذ ثم صارت ناقصة بالمعنى الذي ذكره بقوله وهو لتوقيت شيء اي لتعيين مدة ثبوت
مصدر خبره لاسمه [illegible] هو فاعل ذلك المصدر وثبته [illegible] ما مصدرية او ما موصوفة تاويل المصدر ويقدر قبلها ظرف
مضافا الى ذلك المصدر او تقدير الظرف قبل المصدر كثير ومن ثم يحتاج الى وجود كلام متصل قبله لانه ح مع اسمه وخبره
ظرفه وهو فضلة فلا بد له من تقدم جملة اسمية نحو زيد قائم ما دام عمرو جالسا او فعلية نحو اجلس ما دام زيد جالسا اي
اجلس مدة جلوس زيد فما لم يتبع بنحو اجلس لم يفد فائدة تامة بخلاف الافعال المصدرة بحرف النفي فانها مع اسمها
واخبارها كلام مستقل بالافادة فلا حاجة الى كلام اخر كما في الملا وثالث عشرها ليس [illegible] بسكون الياء وكفى
وقد نقلت الفا كما هو القياس في اخواتها كهاب لما [illegible] عدم التصرف اذ لم يجيء منها غير صيغ الماضي وليست
مفتوحة الياء او مضمومة العين لا تخفف للتخفيف وسيبويه والاكثرون على انه فعل غير متصرف وقال ابو علي في احد قوليه
انه حرف اذ لو كان يخفف فعل كصيد في صيد لتفاوت حركة العين عند اتصال الضمير كحدت قلنا ذلك ايضا ينبئ لعله
المذكور فان قيل يرد قوله اتصال الضمائر البارزة به وتاء التانيث الساكنة نحو لستم ولست قلنا قال ابو علي انه ذلك تك
لشبه بالفعل لكونه على ثلاثة احرف وبمعنى ما كان كما الحق الضمير في نحو ها وهاتكما كما هو مع كون ليس اتم شبها بالفعل منه
كذا في الرضي وقيل اصله لا ايس والايس اسم لما فحذفت الهمزة عند اتصال لا كذا في الهادي للشادي وهي لنفي الجملة
[illegible] اي الان نحو ليس زيد قائما اي الان وهذا مذهب الجمهور وقال سيبويه وتبعه ابن السراج هو لنفي مضمون الجملة
مطلقا وانما يقيد تارة بزمان الحال كامر وتارة بغيره بالماضي نحو ليس خلق الله مثله وتارة بالمستقبل كقوله تعالى الا يوم
ياتيهم ليس مصروفا عنهم ذكره الرضي وقد يكون بمعنى لا كقوله انما يجزي الفتى ليس الجمل اي لا الجمل وبمعنى غير نحو جاء
القوم ليسك والاولى استعماله في معناه ليس اياك وبمعنى الا في الاستثناء كما مر كذا في الهادي وقد تهمل اذا انتقض
النفي بالا حملا على ما كقولهم ليس الطيب الا المسك بالرفع ذكره في الاشباه قال الاخفش [illegible] اسما نكرة بخلاف اخواتها

بانهما معنى النفي ويحذف خبرها كثيرا كقوله شعر اما جرى التي ليس الهمل لاي جاز يا قيل حملت على الادعارث حرف عطف
متلوهما النفي وما تصرف من هذه الافعال كونت وتكون وكن وكائن والكون وكذا في اخواتها حكمها كحكم هذه الافعال
الا ان مضارع كان مثلا لثبوته خبره لفاعله في الحال والاستقبال وامره لثبوته في الاستقبال لحيس عليه خبره قال الرضي و
جميع هذه الافعال متصرفة الا ليس وما دام لا يستعمل ما زال ونحوها مصدر واسم فاعل للزوم حرف النفي وهي لا تدخل على
المفرد وقد تحذف نون يكن المجزوم لشبهها بحرف العلة كقوله تعالى لم يك بغيا وان تك حسنة لكن يشترط ان لا يليها ساكن
لتقويها بالحركة للساكنين فتخرج عن المشابهة كلم يكن الذين كفروا واما حذف الواو من نحو لم يك وانه عدم الساكن
ولكثرة الاستعمال كما حذفت الالف في كونهم ابل لذلك ابلغ انتهى ملخصا اما الترتيب فيما بعدها هنا فتقديم الحمة نعار
اي الضحى الى باب على الاربعة المنفية ولكونها مثبتة وهذه منفية وان التزام الاثبات في كان حرف النفي في
كونها ناقصة كان تلك وترتيب الحصر [illegible] الا في اضحى حيث كان الا شيخ الى اخير الحقا اصبح لان
الصبح مقدم على الضحى وهي على المساء والكل على النهار والليل لانها اجزاء لهما وهما كل والجزء مقدم على الكل
واما النهار وان كان تابعا لليل كما في كتب اللغة لكن قدم عليها لشرفه والاعتبار ان واقعان في القرآن والليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلى وقوله عز من قائل والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها واما تقديم ما زال على اخواته
فلانه كان الاصيلا [illegible] وهي كالفرع لدى كونها بجملة ه لخفائها الا في ما انفك لمن كلها لكونها منفية
فهي مجردة وما دام وما ثبتت كمرجعها عن النعلية حقيقة [illegible] وتماطرقا واخر ليس عن الكل لكونه غير متصرف فتنبه لما قلنا
تنبيه اعلم ان نحو الشروع من النحاة قد زاد في عدد الافعال الناقصة على الثلاثة عشر زيادة اوردها في الكافية الى وعد اولاع وجاء او
قعد في الاستعمال وفي الرضي والكل انها غير محصورة وقد يتضمن كثيرا من التامة معنى الناقصة كما تقول تم الشيء
هذا عشرة اي تصير عشرة تامة وكان زيد عالما اي صار عالما كاملا قال الله تعالى فتمثل لها بشرا سويا اي صار مثل
بشر ولذلك ومن مرادفات صار آل ورجع واستحال وتحول وارتد انتهى ملخصا فلم اقتصر المص على ثلاثة عشر فيجاب
بوجهين احدهما ان مرادنا ليس الاول انها منحصرة فيما ضبطه وما عداه من الشرح بعد ذلك مطلوب افعال ناقصة لا تنفك عنها
الاحوال في المعرب بعده حال ولا يبعد جعلها تمييزا والثاني انه لا حصر لها كما في العصام فالمصنف ممن يقول بالاول
فتنبه عليه وثانيهما ان ما عد المصنف طائفة من الملحقات ولعله لم يذكرها صاحب المفصل في تعدادها بل قال بعد ذكر
العدد ومما يجوز ان يلحق بها آض وعاد وغدا وراح ونحوه في اللباب كما سمعته عن البين اشارة الى عدم الاعتداد
بها لاجل انها من الملحقات كما في الملا فالمذكور في المتن هي الاصل فوضع وجه تركها فانه دفع الاشكال مطلقا وهذه الافعال
لانه حل على مبتدا او جب الحذف كلم ان قام الشرعي كما التعجبية او ملازمة الابتداء لكونه للعدد اما وانا النفي فانه اد

لنفي

[illegible]

لنفي معنى الدعاء كسلام عليك ولا يفصل بينها وبين اسمائها بشيء من المعمولات الخبر الا بالظرف واي عند البعض نحو كان
امسك زيد جالسا وذلك لضعف عمل الفعل الناقص واجازه الكوفية بغير الظرف ايضا نحو كان عمرا زيد ضاربا ويجب
تاخير الاسم كالمبتدا ان كان الخبر يتوسط الخبر او تقدمه على الفعل اذا كان الاسم نكرة والخبر ظرفا نحو كان في الدار رجل
او في الدار كان رجل او دخل الا عليه نحو لم يكن قائما الا زيد او قائما لم يكن الا زيد او كان في الخبر ضمير الاسم نحو كان في
الدار صاحبها او في الدار كان صاحبها او كان الاسم انه مع خبريها نحو كان عندي انك قائم او عندي كان انك قائم او
تقدم لانه المفتوحة بمحكورة على تقدير اضمار ان التي في كان وحكم اخبارها كحكم خبر المبتدا في الاقسام من كونه مفردا
او جملة ونكرة ومعرفة وفي الاحكام ايضا واحدا ومتعددا او مذكورا ومحذوفا ومتقدما ومتاخرا ووجوب التقديم
كان معه بكونه ظرفا والاسم نكرة نحو كان في الدار رجل او دخل الا على الاسم نحو لم يكن قائما الا زيد او كان في الاسم ضمير الخبر
نحو كان في الدار صاحبها الا او كان الاسم ان مع صلتها نحو كان عندي انك قائم وفي [illegible] مما من انه اذا كان جملة او صفة
او ظرفا [illegible] فانه لا يحذف الا اذا علم كذا في الرضي والملا وذكر العصام رح انه نقل الاندلسي الاجماع على ان في خبره
كان ضميرا مطلقا حتى قالوا معنى كان زيدا خاك كان اخاك هو انتهى ويؤيده اطلاقه ما قال المخدوم عبد الحكيم العاشر
في خبر كان واجب انتهى الا ان خبر ما يتقدم معرفة او مخصصا بخلاف خبر المبتدا اذ لا يتقدم على المبتدا المعرفة او المخصص
عند عدم القرينة للالتباس لاتحاد الاعراب اما هنا فلا لبس لاختلافه ولعل [illegible] نحو كان زيد هذا
نعم لو انتفى فيهما دلالة القرينة لا يجوز التقديم هذا الحكم نحو كان الفتى هذا كذا في الرضي ويجوز تقديم اخبارها على اسمائها وهي
في تقديمها على انفسها ثلاثة اقسام قسم يجوز فيه ذلك ولا يجوز عن ما سيذكر وقسم لم يذكر وقسم لا يجوز فيه ذلك وهو ما فيه
ما نافية او مصدرية لامتناع تقديم ما في خبر النفي عليه او لامتناع تقديم معمول المصدر عليه لان ما المصدرية مع
موصول حرفي ولا يتقدم ما في خبر الصلة على الموصول وابن كيسان والكوفيون غير الفراء اجازوا التقديم لان ما
لزمتها وافادت معنى الاثبات فالهمزة ابن بمنزلة كان فهي كجزء الكلمة وغيرهم نظروا الى ظاهر لفظها وانه لو لم يكن فيها
معنى النفي لم يتم الكلام مثبتا لكونه معاينها نفيا واما توسط الخبر بين ما ودام في الفعل فيجوز احد فهم
انما الجزء الكل فلا يقال ما قائما زال زيد كما في الرضي والملا وقسم مختلف فيه وهو ليس فالمبرد والكوفيون وابن السراج والجرجاني
على انه لا يجوز لانها لمعنى النفي والبصريون وسيبويه والسيرافي والفارسي على انه يجوز لكونه فعلا فيجوز تقديم معموله
عليه كذا في الملا وفي الرضي الاكثرون على الجواز ومنعه الكوفيون لانه لا يجد بينهم الا حرف كما والمبرد وان قال
بفعليتها نظرا الى نقصان تصرفها لعدم تصرفها وشبهها لما نفيت بها فلا اجاز ترك نون الوقاية معها كما في
قول الشاعر اذ ذهب القوم الكرام ليسي ولذلك اجاز بعضهم ابطال عملها بالا كما [illegible] نحو قوله تعالى الا يوم ياتيهم

ليس مرويا عنهم ولا تمنع ان يقال ان يوم ظرف ليس اذ الافعال الناقصة تدل على مطلق الحدث واعلم انه قد ذهب
الاندلسي الى عدم تجويز مضي خبر كان فلا يقال كان زيد قام لدلالة كان على الماضي فيقع في خبره لغوا ولزمه منع نحو
يكون زيد يقوم لدلالة كان على الماضي لتلك العلة والجمهور على انه غير مستحسن لا ممتنع لكن لا بد فيه من قد ظاهرة او
مقدرة لتقربه الى الحال وكذا قالوا في اصبح وامسى واضحى وظل وبات والاولى كما ذهب اليه ابن مالك تجويزه بلا
قد مطلقا فلا تقدر في قوله تعالى ولقد كانوا عاهدوا الله وان كان قميصه قد ومنع ابن مالك وهو الحق من مضي خبر صار
وليس ومادام ومازال واخواتها ماضيا لان صار ظاهرة في الانتقال في الزمن الماضي الى حالة مستمرة وهي مرغوب عنها
لو كنت قد انصرفت مثلا وما زال واخواتها موضوعة للاستمرار والصالح له هو الاسم الجامد والصفة والمضارع
دون الماضي لانه تقرر وكذا مادام لما فيها من معنى الدوام واما ليس فهي للنفي مطلقا كما هو مذهب سيبويه والمحققين
للاطلاق بدون التقييد بالزمان وهو النفي [illegible] المذكور آنفا في الماضي واجاز الاندلسي وقوع اخبارها [illegible] ماضيا والاولى
ما تقدم لعدم السماع ولا يجوز كون خبرها جملة طلبية ولو كانت هي طلبية فلا يقال كان زيد هل ضرب [illegible] الاولى اضرب
او هل تضرب الى غير ذلك ويجوز ان تكون مفردا متضمنا لمعنى الاستفهام ويجب تقديمه عليها كتقديم المبتدا على الخبر عند ذلك
نحو اين كان زيد وايهم كان زيد ولكن لا يجوز ذلك اذا كانت منفية فلا يقال اين ما كان زيد ولا متى ما زال عمرو ويجب
تاخير الخبر عن الاسم [illegible] ادام فعله الا نحو ما كان زيد الا قائما او تاخر مرفوعه عنه نحو كان حسنا وجهه او لم يكن حسنا زيد
وجهه او حسنا كان زيد وجهه لعدم الفصل بين العامل والمعمول الذي كالجزء اي المرفوع بالاجنبي اما اذا تاخر عنه المنصوب
غير الظرف فيجوز على قبح نحو ضاربا كان زيد عمرا لانه كالجزء وفي الظرف يجوز بلا قبح نحو ضاربا كان زيد اليوم للتوسع فيه ويجب
توسط الخبر او تاخيره اذا كان الفعل مصدرا بماله التصدير كالاستفهام والشرط نحو هل كان زيد قائما ومتى كان قائما زيد
ولا يجوز اتصال اداة الاستثناء بالخبر نحو ما زال فلا يجوز ما زال زيد الا عالما اي استمراره على جميع الصفات الا العلم لكونه استثناء
مفرغا من اعم الاحوال ويجوز في خبر ليس وكان وصار ونحوها اذا كانت منفية ويقل يمتنع فيها ايضا اذا تقدمتها اخبارها فلا
يجوز الا قائما لم يكن زيد الا غنيا لم يصر خالد لامتناع تقدير الا [illegible] كثيرا في خبر ليس ويجوز دخول الواو في خبر
الافعال تشبيها بالحال كما في عبد الغفور وشذ دخول الواو في خبر امسى كقوله شعر مرضيا [illegible] فقالوا كيف سيدكم فقالوا
امسى مجهودا [illegible] الكواكب [illegible] حدث [illegible] واخواته [illegible]
نحو اطلبوا العلم ولو بالصين اي ولو كان [illegible] بالصين [illegible] قد قيل ذلك [illegible] ان كذبا [illegible]
اي ان كان حقا وقولك ارجل [illegible] لم كنت [illegible] لان [illegible] كنت تماما اي كون كنت
ذكره الرضي وعبد الغفور [illegible] في قول الشاعر [illegible] باسمائهم ان خيرا فخير وان شرا فشر كما في الكافية وهو ان

بلي

يعني بعد ان الاسم ثم فاعلية الاسم تقديره ان كان عمله خيرا فجزاؤه خيرا ومنه المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان
خنجر فخنجر وايهم كانه ان راكبا فراكب وان راجلا فراجل كما في الرضي في الكافية ويجب الحذف في مثل اما انت منطلقا انطلقت
اي لان كنت دفي المبالغة فصل اما انت حذفت اللام قياسا ثم حذفت كان اختصارا ان تقلب الضمير منفصلا ان يدت
ما عوضت موضع كان عوضا عنها ثم ادغمت النون في الميم والتقى الخبر على حاله خطابا اما انت منطلقا وهذا التفخيم و
اما انه كبرت فالتقدير لان كنت منطلقا انطلقت فعلى هذا كالاول الى حذف اللام لعدم انتهى وانما وجب الحذف في مثله
لانه لو ظهر لاجتمع العوض والمعوض وقال الرضي واجاز المبرد [illegible] على ان ما زائدة لا عوضا ولا بنيت الى سيبويه انتهى
النوع الحادي عشر اصل حادي واحد جعل الفاء موضع اللام والعين مكان الفاء كما في الرضي افعال المقاربة سميت بها
لاحد معاني الدوالتي القرب في مفهومها كما يجي قال في الارشاد وهذه الافعال في الحقيقة من اخوات كان الا انها لتوقيت
النفي على صفة الاسم [illegible] انها تدل على القرب رجاء او حصولا [illegible] مخصوصة باحكام منفردة فلذلك
[illegible] فصل على حدة انتهى ويؤيده تسميتها عند اقتضاء الخبر بالناقصة وعند عدمه بالتامة كما في الملا
كما قال في التكملة قيل هي الافعال الناقصة لعدم تمامها بالمرفوع لكنها اختصت باحكام افردها بالذكر ولا يخفى ما فيه
اذ الفرق من الافعال الناقصة مختصة باحكام لا توجد في الاخرى وعندي الغالبة ان وجه الافراد المعقول لسبب
اعتمادها على القرب الذي هو مدلول مصادرها الى فاعلها الآن معناها لما كان قرب [illegible] الخبر لا بد من ذكرها
الاترى ان معنى عسى زيد ان يخرج قارب زيد الخروج او قرب من الخروج ومعنى كاد قرب ومعنى طفق اخذ ويجود
علم التمام بالمرفوع لا يقتضي كونها ناقصة والا لكان جميع الافعال المنبهة بل المتعدية ناقصة نعم لها اتصال وشبه بالناقصة
ولذا قال في اللباب وتتصل بالافعال الناقصة افعال المقاربة انتهى عبارة التكملة وهذا الاظهر وجه ذكرها
بعد الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر لكن لا يكون خبرها اسما صريحا بل فعلا مؤولا بالمصدر وهي الاربعة افعال احدها
عسى وهو فعل غير متصرف عند الجمهور حيث لا يجي منه مضارع ومجهول وامر ونهي الى غير ذلك وذلك لتضمنه انشاء
الطمع والرجاء والانشاء في الاغلب من معاني الحروف وهي غير متصرفة كما في الملا القاري في الكافية وحكي عن
منع الماضي [illegible] وقد [illegible] اذا اتصل [illegible] الضمير البارز انتهى قال الرضي زعم الزجاج ان عسى حرف لعدم تصرفه وكونه
بمعنى لعل [illegible] اتصال الضمير البارز المرفوع [illegible]
ما تقدم [illegible] موضوع لرجاء [illegible] ابو علي في ليس
[illegible] الخبر [illegible] ان يكون [illegible] رجاء المتكلم وطمعه حصول الخبر
[illegible] الاستقبال لانه احدهم انما يكون بغيره الفعل المضارع [illegible] مع ان الاستقبالية المقترنة معنى
الترجي الذي هو توقع وجود الفعل في الاستقبال ويكون [illegible] الفعل في [illegible] المنصوب نحو عسى زيد ان

يخرج اي قارب حال زيد الخروج اي قارب زيد الخروج ليصح الحمل لان الخروج خبر لا مفعول فعليه [illegible] ما تقتضيه وكمل الفعل
مع ان تشبيهه بالمفعول لا يجوز لعدم صدقه على الاسم وتقدير المضاف تكلف وذلك لان معنى الاصل قارب زيد ان يخرج
اي الخروج ثم نقل الى انشاء الطمع فالمضارع مع ان لم يبق على المفعولية على تقدير الانشاء لانه شبيه بالمفعول الذي كان
في صورة الخبر فانتصب لشبهه به فعسى تامة وقال الكوفيون ان يفعل في محل الرفع بدل مما قبله بدل الاشتمال لان
فيه اجمالا ثم تفصيلا وابهام الشي ثم تفسيره اوقع في النفس وقال الرضي والذي ارى ان هذا وجه قريب ذكره في المتن
وعسى على هذا القول تامة ايضا كما لا يخفى والاستعمال الثاني ما اشار اليه بقوله واذا جعل الفعل المضارع مع ان
الذي كان خبره في الاستعمال الاول اسما له لا يحتاج الى الخبر بل المضارع الذي هو اسم له قائم مقام الاسم والخبر جميعا
فاستغنى عنهما لاشتماله على المنسوب والمنسوب اليه كما استغنى عن المفعول الثاني في مثل علمت ان زيدا قائم لقيام
الاسم وخبرها مقامهما فهي تامة ويحتمل [illegible] ان زيد [illegible] عسى ان يخرج [illegible] والى المبتدا [illegible] يخرج وان يحتمل ان
من باب التنازع بان عسى ويخرج في زيد فان اعمل الاول كان زيد اسم عسى وان الثاني كان اسمه ضمير [illegible] ان
يخرج وعلى هذين الاستعمالين ايضا تامة كما في الملا وقد جاء خبره اسما مفردا كان كقولهم عسى الغوير ابؤسا وقوله
لا تلحني اني عسيت صائما ونقل عن سيبويه منع ان يقع خبره بناء على ان الحدث لا يكون خبرا عن الجثة وقد مر تاويله
وقد يجردان في الشعر [illegible] الاول تشبيها بكاد كقوله شعر عسى الهم الذي امسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب الا الشاذ
لعدم مشابهته بكاد وكاد في [illegible] مقام ان تكون [illegible] للاستقبال كقوله شعر عسى طي من طي بعد هذه [illegible]
حكاه الكلبي والجوهري اولا تقدم الا مع الفعل على عسى لضعفه لعدم تصرفه كما قال الرضي وثانيها كاد من كدت تكاد ككدت
تخاف فهو باب [illegible] وحكى الاصمعي كودا فهو كقلت تقول والاول اشهر ذكره الرضي فهو على القولين من حد سمع وفي الفصل
بعض العرب يقول كدت بالضم انتهى فهو [illegible] العين في الماضي [illegible] من الشواذ كما في بعض كتب الصرف ومعنى
كاد في اصل الوضع قرب ولا يستعمل عليه [illegible] كاد [illegible] من الفعل كانه قرب منه كما قال الرضي وهو موضوع لدنو
حصول الخبر اي للدلالة على قربه للفاعل [illegible] حصوله لكونه [illegible] المتكلم بذلك الدنو لانتفاء الخبر على حصوله للفاعل
[illegible] واحد وهو ان يكون خبره الفعل المضارع المتناول بالمصدر المنصوب لتقديره كما في شرح
[illegible] اعلم ان مذهب الاكثرين [illegible] تاويله
بالمصدر بل كما في المفصل [illegible] فاعل كقولك كاد زيد يخرج وقد جاء
على الاصل [illegible] وقال الرضي في شرح الملا وخبره فعل مضارع
يدل على قربه [illegible] على الاستقبال المنافي للحال انتهى وحاصل

ماذكره

ذكره
الرضي ان كاد يستعمل مع ان بعدها وهو الكثير فاذا حذفت ان فاما ان يقدر مع الحذف كما في تسمع بالمعيدي واما ان لا يقدر
واما بلا تقدير اعني فعلى احتمال الاول ناظرا الى مذهب اليه المصنف لكن تعليله بعد هذا بان كاد لما كان الا لدنو الحصول
يكون خبرها فعلا [illegible] داعي ان لا يكون ظاهر في الحال دون الاسم والماضي والمضارع المقترن بان لعدم
دلالتهما على الحال كما علله به في الملا اختيار منه الاحتمال الثاني اذ لو قيل بتقديرها لم يحصل الدلالة على الحال الا ان
المقدر كالملفوظ كما تقرر فتقديره وقد يستعمل مع ان تشبيها له بعسى نحو كاد زيد ان يخرج وثالثها اوشك ومعناه
في الاصل اسرع يستعمل عليه فيقال اوشك فلان في السير وهو لدنو شروع الاسم في الخبر بان يكون ذلك بسبب جزم
المتكلم بشروع الفاعل بالتصدي لما يقتضي اليه وهو مثل عسى في وجهيها المذكورين في الاستعمال نحو اوشك ان يخرج
واوشك ان يخرج زيد وقد مر شرح الوجهين فتذكر قال الرضي واذا كان [illegible] ان نحو تقدير في اي اوشك في ان يخرج اي
قرب ان يشرع في الخروج حذف حرف الجر قياسا وجوبا [illegible] الاستعمال [illegible] ويستعمل فيه مثل كاد كقولك
على الرواية نحو اوشك زيد يجيء كما في المفصل والكافية والمفتاح والرضي وغيرها من المعتبرات فلا ادري لم خصه بعسى
ورابعها كرب بفتح الراء [illegible] كربت الشمس اذا دنت للغروب ذكره الملا وهو كاد في الاستعمال في كون خبره فعلا مضارعا
متاولا بالمصدر المنصوب بتقدير ان كما يظهر من تفسيره نحو كرب زيد يخرج اي كرب زيد الخروج وظاهر [illegible]
مع ان كقوله كرب زيد ان يخرج واذا كان كاد وكرب مع ان [illegible] قرب من ان يكون [illegible] وجوبا
فان ومن افعال المقاربة اولى [illegible] بمعنى قرب [illegible] طفق واخذ وجعل وانشا [illegible] ذكره
[illegible] يستعمل [illegible] واصل [illegible] طفق واخذ وجعل في الفعل اي شرع فيه وجعل
وطفق [illegible] الفعل اي اوجده [illegible] على الفعل [illegible] هب البعير في سيره [illegible]
يستعمل [illegible] معنا [illegible] جملة خبرية او شرطية مصدرة باذا كما وقع في بعض الاشعار
وقد يستعمل [illegible] ان يقوم بلفظ الماضي [illegible] عسى ومعناها صار [illegible] وصار
[illegible] الاصل بان يقوم [illegible] وجوبا واعلم انه لم يشتهر استعمال الماضي [illegible] دون [illegible] كقوله تعالى
من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق ولا يحذف المرفوع في هذا الباب غالبا [illegible] فلا تقول [illegible] زيد يقوم ولا تقول
[illegible] ان [illegible] التي [illegible] كون فاعل [illegible] الى [illegible] كاد زيد
يخرج [illegible] الا ان يكون المسند اليه [illegible] المسند الى [illegible] الاسم نحو [illegible] زيد يخرج [illegible]
[illegible] بقوله شعر [illegible] ولم افعل وكدت [illegible] عثمان تبكي حلائله [illegible] اي كدت افعل وكدت
[illegible] عسى زيد ان يقوم [illegible] الا كاد [illegible] اوشك [illegible] يستعمل

يقوم

اعلم انها

[illegible]

[illegible] معرفة [illegible] والتمييز لا يكون الا نكرة

[illegible] نحو نعم رجلين [illegible] او رجالا [illegible] او امراة او امراتين او نسوة وذهب

[illegible] بعد المكلم المذكور

[illegible] الي الخبر

[illegible] انه المخصوص الي

[illegible] كما في الملا [illegible] المرفوع بعد الفاعل [illegible] التعيين بعد

[illegible] كالموت والالف [illegible] ذكره ليحصل ما هو العمدة في الباب اعني التعيين بعد

الابهام

الابهام وقد يتقدم المخصوص على نعم نحو نعم زيد نعم الرجل صرح به في المصباح كذا في الملا والرضي وهو قليل نادر ومع ذلك فالفاعل اما معرف باللام كما رايت او مضمر مفسر بما بعده فيكون الاحتمال [illegible] ابو موسى فيه [illegible] نعم [illegible] او شيخ الي خالك نعم خالا وقد يدخل على المخصوص من نواسخ المبتدأ اذا كان متاخرا اي متقدما نحو نعم الرجل كنت وقول شعر نعيما لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سهيل ومبرم او كنت نعم الرجل ان زيدا انتهى محصله ويجب مطابقته الاسم افرادا وتثنية وجمعا لكونه عبارة عنه معنى نحو نعم الرجل زيد ونعم الرجلان زيدان الخ وقوله تعالى بئس مثل القوم الذين كذبوا وشبهه مما لا يطابق متاول بتقدير مثل الذين او بجعل الذين صفة للقوم وحذف المخصوص اي مثلهم ويحذف عند قرينة كقوله تعالى نعم العبد اي ايوب عليه السلام وفنعم الماهدون اي نحن كذا في الكافية وشرحها وهي اربعة احرف احدها نعم وهي وبئس فعلان منه باب علم وقد اطرد في فعل حلقي العين بكسرها وفتح الفاء في لغة بني تميم اربع لغات فعل على الاصل وفعل بفتح فسكون وفعل بكسر فسكون وفعل بكسرتين والاكثر في هذين الفعلين عند بني تميم اذا قصد بهما المدح والذم كسر الفاء والسكون في العين قال سيبويه [illegible] الاربع [illegible] لغة بني تميم كذا في الملا ودليل فعليتهما لحوق تاء التانيث الساكنة وبروز الضمير المرفوعة في بعض اللغات ذكره في التسهيل وهذا مذهب الجمهور وقال الفراء انهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما مطردا كقول الاعرابي لما بشر بمولودة والله ما هي بنعم المولودة وقولهم نعم السير على بئس العير وليس [illegible] الصاحب الي غير ذلك ودخول حرف النداء نحو يا نعم المولى ويا نعم النصير ويا بئس الرجل ودخول لام الابتداء والقسم نحو ان زيدا لبئس الرجل والله لنعم الرجل انت مع انهما لا يدخلان الماضي بغير قد والجواب ان ذلك لتشبيههما بالاسم لكونهما مع الفاعل في تقدير المفرد ومعنى نعم الرجل زيد زيد رجل جيد وكذا صفة مشبهة ولذا لم يحتج فيهما الي عائد مع ان الجملة الواقعة خبرا لا بد فيه من عائد كذا في الرضي وهو تكلم العام اي المطلق اي من كل وجه لا باعتبار وجه دون اخر نحو نعم الرجل زيد معناه انه ممدوح مطلقا لا من حيث كونه سخيا وكونه دونا غيره يعني جميع اوصافه محمودة لا وصف دون وصف وهذا مثال للمعرف باللام ونعم صاحب الرجل زيد مثال للمضاف اليه ونعم رجلا زيد مثال المضمر المميز بنكرة منصوبة في شرح التسهيل ولا يؤكد فاعلهما تاكيدا معنويا بالاتفاق واما اللفظي فلا يمتنع ومقتضى سكون الضمير عن البدل والعطف جوازهما كذا في شرح الابيات الفاعل بالظاهر حيث قال ولا يؤكد فاعل نعم الظاهر تاكيدا معنويا لانه لا يكون الا المعارف عند البصرية وهذا المعرف باللام في معنى النكرة كما نبأ وجوز تاكيده [illegible] نحو نعم الرجل زيد [illegible] كقوله نعم بئس الرفد المرفود وقد يكون فاعلهما الذي نحو وما الموصولة الجنسية اي ما يكون صلتها عامة كقوله نعم الذي من كانت مذاهبه ومن هوى سر واعلان [illegible] وقولك نعم [illegible] زيد وكقول امير المؤمنين علي كرم الله وجهه ولنعم دار من لم يرض بها دارا فان كانت صلتها خاصة نحو نعم الذي كان اليتيم في الدار مراد امنه شخص معين لا يجوز لفوات الابهام وقد يحول الى باب فعل فاعلهما [illegible] التعجب وهو الفعل به فتضمنها جميعا كما نحو نعم بهم قوما كانهم قيل انعم بهم قوما [illegible] في المخصوص نحو نعما بالمال الصالح للرجل الصالح فما تميز للمضمر المبهم [illegible] المال الصالح لان المخصوص في المعنى هو المتعجب

قوله الرجل

[illegible]

منه وتبع ابو علي نعم عبد الله زيد وبئس عبد الله عمرو وهو شاذ اذ الفاعل ليس بمضاف الى المعرف باللام وقد يترك تمييز الضمير على خلاف
الاصل كما روي شهدت الصفوف على انه صنف مخصوص لفاعل وكقولهم فبها ونعمت اي مرحبا بهذه الخصلة ونعمت خصلة
هي فانية والمخصوص محذوف وقد يؤنث نعم وبئس باعتبار المخصوص وان كان فاعلها مذكرا الاخير قولك نعمت البلدة هنده
البلدة ونعمت الانسان هند وقد يؤنث الفعل وان كان المميز مذكرا باعتبار المخصوص كقوله تعالى ساءت مستقرا وحسنت
مستقرا ولا يجوز الفصل بين المضمر ومميزه في السعة الا بالظرف الا اذا قال الله تعالى بئس للظالمين بدلا ولا الفصل بين
نعم وفاعلها ولو بظرف فلا يقال نعم اليوم الرجل لكون الجملة في تقدير المفرد كما مر ولا يجيء الضمير المبهم تابع كالبدل و
التاكيد والعطف لانه حين تخذه الابهام كالمعدوم والاعتبار بتمييزه وقد يجيء بعد الفاعل الظاهر تمييز للتاكيد عند المبرد
ودليل على كقوله شعر تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا قال الله تعالى ذرعها سبعون ذراعا واختاره الزمخشري
في المفصل اذا افاد وقد يجمع بين الفاعل الظاهر وبين المميز للتاكيد فيقال نعم الرجل رجلا زيد قال جرير شعر تزود مثل زاد
ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا انتهى وفي شرح الابيات قال ابن يعيش اختلف الائمة في هذه المسألة فمنع سيبويه و
السيرافي وابن السراج ذلك واجازه المبرد وابو علي والاول اظهر قال الرضي ومنع سيبويه ذلك مطلقا لان وضع التمييز لرفع الابهام
وتاول البيت [illegible] او مفعول تزود وفصل حال منه مقدم وقوله تعالى سبعون ذراعا اي مقدار ذرعها اي طولها
مصدر [illegible] المفعول [illegible] باعتبار جميع الاوصاف [illegible] نحو بئس الرجل زيد وبئس صاحب
الرجل زيد وبئس رجلا زيد [illegible] نعم [illegible] وهو مركب من حب الشيء او حب [illegible] من ذا او
تغيرت فيها الكلمات على في المدح وفاعله والخلاف نعم وبئس فان فاعلهما ما تقدم واما حبذا وانما في اسماء الاشارة من
الابهام المقصود في هذا الباب كان التذكير والتانيث والافراد والجمع ولا يؤنث وان كان المخصوص كذلك فلا يقال حبذه ان الزيدان
وحبذا ولا الزيدون وحبذا هند بل يقال حبذا الزيدان الخ وذلك لجريه مجرى الامثال لا تغير ولانه مبهم كالمضمر في نعم وبئس
فالزم الافراد والتذكير كما في الرجل والملازم في الكل وصل ومعنى حب صار محبوبا جدا وفيه لغتان فتح الحاء وضمها وهو مسند الى اسم الاشارة
ولا الحاجة بعد التركيب جرى الاشتقاق فلم يقم اول الفعل ولا وضع موضع واخره من اسماء الاشارة بل التزم فيهما طريقة
واحدة وهذا الاسم في مثل ابهام الضمير في نعم وبئس ومن ثم فسر بما فسر به فقيل حبذا الرجل زيد انتهى وفي التكملة ومعنى حبذا اي
من اسباب عدم التغير وهم البعض ان هذا التركيب صار اسما بعد [illegible] خبر ما بعده فمعنى حبذا الامير او محبوب كما اختاره ابو علي
وصاحب القاموس او مبتدا خبره ما بعده واليه ذهب المبرد انتهى قال الشيخ الرضي وعند المبرد وابن السراج ان تركيب حب
مع ذا ازال فعليته لان الاسم اقوى فحبذا مبتدا والمخصوص خبره اي المحبوب زيد وقال بعضهم بل التركيب ازال اسمية ذا
لان الفعل هو المقدم فالفعلية له فصار الفاعل كبعض الكلمة ولذا اشتق منه مذكرا لكبده فهذا فعل والمخصوص فاعل وقال الرضي

ذا اذا

بتمييزه

ذا اذا كان ما اذا صدقت والمخصوص فاعل حب فعلى قول الجمهور الاسم الذي بعد حبذا هو المخصوص واعرابه كاعراب مخصوص
نعم على الوجهين الا انه لا يعمل فيه النواسخ ولا يتقدم على حبذا في التكملة ذهب ابن كيسان الى انه بدل من ذا وقيل عطف
بيان انتهى قال الرضي وقيل المخصوص عطف بيان لذا ولا يجري هذا في مخصوص نعم وبئس لدخول النواسخ عليه ويجوز
ان يقع قبل المخصوص او بعده تمييز كحبذا زيد رجلا وحبذا رجلا زيد وان كان مشتقا جاز ان يقع قبل المخصوص حالا
ايضا من فاعل حبذا اكرم محمد رسول الله وحبذا رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وفي التكملة ان قصد تقييد المبالغة في
مدح المخصوص بوصف كان المنصوب حالا نحو حبذا هند مواصلة اي في حال المواصلة وان قصد بيان جنس المبالغة في
مدحه كان تمييزا نحو حبذا زيد راكبا وانما التزموا التمييز في نعم اذا كان الفاعل ضميرا مع ان الفاعل في كل منهما مبهم
لوجهين الاول ان فاعل حبذا ملفوظ بخلاف فاعل نعم فانه مستتر فجعل التمييز دليلا على وجوده والثاني وجود الالتباس في
بين الفاعل والمخصوص عند عدم ذكر التمييز فيما اذا كان المخصوص معرفا باللام او مضافا اليه نحو نعم رجلا السلطان فانه
لا يدري بعد حذفه رجلا ان السلطان فاعل والمخصوص محذوف او هو المخصوص وفاعله ضمير مبهم قال الرضي ولم يجز حذف
التمييز عند المخصوص نعم الا ضرورة وجاز ههنا لان التمييز عن الضمير اي هناك عن المضمر المستكن وربما حذف مخصوصه لقرينة
كما في نعم وقد يجيء فاعل حب بالباء معروفا تشبيها بفعل التعجب كان نعم كقوله شعر وحب بها مقتولة حين تقتل
انتهى واما ما ذكرته لك بما نقلنا هنا علمت ان ما ذهب اليه المصنف رح من ان حبذا فعل وفاعله كفاعل نعم
واشبها الا ما بعده قول اخر اما قول الجمهور وقول من قال باسميته فظاهر لان فاعله عند الجمهور ذا والمذكور بعده
هو المخصوص وعند القائل بالاسمية هو مبتدا او ما بعده خبره او بالعكس كما مر واما قول من قال ان مجموع حب وذا فعل او
الفعل حب وذا زائدة والمخصوص فاعل وان وافقه في جعل المجموع فعلا لكنه خالفهما في اشتراط كون الفاعل معرفا باللام
او مضافا اليه او مضمرا مستكنا وذكر اسم اخر وجعله مخصوصا لان الفاعل عندهما هو المخصوص ولم يشترط فيه ذلك بل يجيء
بغير اللام والاضافة اكثر منه بهما ولم يقل باستتار فاعله احد وهذا اظهر فمقرره هو جار مجرى نعم في كونه للمدح العام
وفي الشرائط المذكورة عليه ادا الكافي [illegible] لعدم موافقته في المدح في شروح التسهيل وقيل ليست للمدح بالوضع و
انما هو للمبالغة في محكي الحب ذكره في التكملة نحو حبذا الرجل زيد وحبذا صاحب الرجل زيد وحبذا رجلا زيد وقد
عرفت ما عليه هو المتعاهد ساء وهو جار مجرى بئس في افادة الذم العام والشروط والاحكام وانكار بعض حكم هو جار
الى عدم موافقته في الذم ولذا قال في التسهيل ويلحق ساء ببئس وذلك لشيوع استعماله بمعنى الاخبار في القاموس
ساء سوءا الشيء ابه قبح وزنها فعل كظرف فقلبت الواو الفا كما في التكملة نحو ساء الرجل زيد وساء صاحب الرجل زيد وساء
رجلا زيد شرح كبئس فتذكر واعلم ان المضمر قد يكون مميزا بجملة بمعنى شيء منكر اهمل مثلها هي ابي نعم شيئا هي ولم

يذكرها المصنف لكونهما مختلفا فيهما بين المتقدمين من الائمة لانها عند سيبويه والكسائي تامة معرفة بمعنى الشيء فاعل نعم لكونه بمعنى ذي
اللام وعند الفراء وابي علي موصولة فاعل نعم وصلة محذوفة اي نعم الذي فعلتموه هي اي الصدقات وانما ذهب الى كونها تميزا
الزمخشري والفارسي في احد قوليه لكن اختاره اصحاب المتون والشروح من المتاخرين ولم يرتضه المصنف بكونه نكرة منصوبة اي
لعطاوة وخلالا حلة اي نعمة ولم يحتج الى ذكره موذة والترتيب ظاهر لان المدح مقدم على الذم لشرفه والاخيران ملحقان بهما
ويلحق بهذه الافعال كل فعل على فعل بضم العين موضوعا نحو حسن الخلق سلم الحلماء وبئس العمل عملا والمبطلين وجعله
كقوله كبرت كلمة تخرج او محولا من فعل بالكسر او الفتح كقولهم قصر الرجل زيد وعلم الرجل عمرو وبمعنى نعم الفاعل ونعم
العالم وحكم الحاق بهذه النوع ثبوت احكامهما له كما في التكملة والله اعلم النوع الثالث عشر افعال الشك واليقين
المراد بالشك الاعتقاد والظن الجازم اي ما ترجح احد طرفيه وهو المسمى بالظن لا ما استوى طرفاه فان شيئا من هذه الافعال
ليس للشك بهذا المعنى واليقين هو الاعتقاد الجازم المتحقق بالعلم وان كان يطلق العلم على مطلق الاعتقاد ايضا وتسمى
هذه الافعال افعال القلوب ايضا لصدورها عن القلب دون الجوارح كما في الافعال تدخل على اسمين ثانيهما عبارة عن الاول [illegible]
باثبات فهو لكونهما في الاصل مبتدا وخبرا بخلاف مفعولي باب اعطيت فان ثانيهما عبارة عن الاول لعدم كونهما مبتدا
وخبرا ودخولها عليهما لبيان ان الاخبار بها ناش من جهة الظن او اليقين فتنصبهما جميعا على المفعولية اذا كانت هذه ال
افعال لافادة موضع شيء اي الفعل وهو المسند اليه على شيء يدل عليهما الثاني اي الخبر فكانت في قولك علمت زيدا فاضلا زيد
على صفة الفضل التي تدل عليها فاضلا نحو ايرادا كانت آه قيد لقوله تدخل آه فهو جزاء الشرط في المعنى والتقدير اذا كانت هذه
الافعال لمعرفة الشيء على صفة اي اذا كانت بمعناه ذلك تدخل على اسمين فتنصبهما لاحتياج تقدير السماع تحقق الشيء والدال
على صفة بخلاف ما لو لم يكن بهذا المعنى كما اذا كان علمت بمعرفة عين الشيء ونفسه لا على صفة كما تقول علمت زيدا اي عرفت شخصه
او بمعنى جرت منفرق للشقة كعلمت حلمة ورايت بمعنى رؤية البصر كرايت زيدا اي ابصرته ووجدت لما عام الشيء كو
وجدت الضالة اي اصبتها او بمعنى الغضب كوجدت موجدة او غضبت كوجدت حزنا او حزنت كوجدت وجدا او ظننت
زيدا بمعنى اتهمته ومعنى الاتهام ان تجعل شخصا موضع الظن بشيء وتاخره مفعولا لا الثاني لعدم تقول ظننت زيدا او ظنين به انه
فعل كذا اي اتهمته بذلك وحسبت بمعنى صرت ذا حسب اي واصوة وخرق ونبات في البصر كما في الحكم وخلت بمعنى صرت
ذا خال ومكر وزعمت بمعنى [illegible] فانها بهذه المعاني لا تدخل على اسمين لانتفاء المعنى الذي كانت تقتضيهما لاجله اي مقتضية الى مفعولا
واحد او غاريه كما في رايت فقد تدخل على اسم واحد بلا تدخل اصلا فانهم وليس بتقييد لقوله تنصب او بنعم منه ان عدا اذا لم تكن كذلك لا تنصبهما
بل تنصب واحدا او لا تنصب او بنعم منه عدم الدخول على الاسمين الذي هو المقصود ولا الظاهر من الدخول عليهما وعدم نصبهما وهو داخ
لا يحتاج الى توضيح اوجه هذا المعنى كما تركها لانه غير مستقيم لتشتد وفي انها سبعة افعال في الاصح المتفق عليها من المصنفين وذكرناها مما هو

حكمها

حكمها ملحق بها كما يجيء ثلثة منها للشك اي الظن قدم ما هو على الشك على اليقين لان علم الغيا وغالب الجهل شيئا فشيئا بالامارات
ففي اول الامر اذا ظهرت امارة ضعيفة يحصل له الوهم شيء ما يرجح فيه جانب الجهل ثم يصير شكا ثم ادعى الترقي اذا قويت الامارة قليلا
ثم يصير ظنا راجح طرف الاثبات وربما من اليقين ثم باز قوة الامارة يصير علما جازما بمعنى اليقين وكل هذا يختلف باختلاف
الاشخاص والاحوال واخوها [illegible] والعلم كلها لكونه بمنزلة المركب منهما احدها ظننت تقول ما على متعلقيها ظن نحو ظننت
زيدا فاضلا ويجيء بمعنى علمت مجازا كما في قوله تعم اني ظننت اني ملاق حسابيه يظنون انهم ملاقوا ربهم وثانيها حسبت بمعنى
ظننت نحو حسبت عمرا الحاكم وثالثها خلت من خال يخال كهاب يهاب بمعنى ظننت كخلت زيدا قائما والترتيب بينها
باعتبار الظهور ويجيء حجا يحجو بمعنى ظن وكلمة هب بفتح ثم سكون غير متصرف بمعنى احسب في ذكاته حجا بمعنى قصد وغير
ذلك وهب امر من الهبة لم يكن منها كما في الرضي وكذا استعمل ارايت واري مبنيا للمجهول من راى بمعنى ظن ولا يختص
بالمتكلم بل بالصيغ المجهول منه كذلك كما ينشد من المفصل حيث قال وتستعمل ارايت استعمال ظننت فيقال اريت منطلقا
واري عمرا ذاهبا واني ترى بشرا حالا ويقولون في الاستفهام متى تقول زيدا منطلقا وتقول عمرا ذاهبا الكلام يقول
عمرا منطلقا بمعنى تظن قال عمرو بن ربيعة المخزومي شعرا اما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا وتميم يجيزون
باب قلت اجمع مثل ظننت فان يكن ارايت وتقول بمعنى الظن نحو ارايت الشيء بمعنى يعرفه وتقول ان زيدا منطلق
اي اعتقده بذلك لا ينصب المفعولين انتهى مختصرا وثلثة منها لليقين احدها علمت تقديمه ظاهر نحو علمت زيدا كريما قال
الرضي علمت بهذا المعنى عرفت احيط ولا يتوهم ان معنى علمت قريبا معنويا كالتثنيل فان معنى علمت ان زيدا قائم واحد الا ان
عرف لا ينصب جزئي الاسمية كما ينصبهما علمت وليس ذلك فرقا معنويا بل ذلك موكول الى اختيار العرب فانهم قد يخصون
احد المتساويين في المعنى بحكم لفظي دون الآخر وكذا ما قالوا ان علمت اذا كان بمعنى عرفت لا ينصب المفعولين ايضا
يتعلق باختيارهم واستعمالهم واجاد عصام الحاق عرف واليه بعلم وادرى في نصب المفعولين وليتعلم دري بمعنى علم
وتعلم امر بمعنى اعلم لكن لا يتصرفان الجزري حريا بل الجملة بعد المصدرة بان فكنحو دريت انك قائم وتعلم ان بعد
الغي رشدا ولا يتصرف بل يقتصر من بابه كذلك فاذكا دري بمعنى ختل وتعلم من تعلمت الشيء اذا تكلفت في علمه
فليسا من هذا الباب وثانيها رايت قال الرضي هو الاعتقاد والجازم في شيء على صفة كما هو الكائن مطابقا او لا كو
رايت زيدا قائما بمعناه علمت قيامه باعتقاد جازم سواء كان في نفس الامر او لا قال الله تعالى يرونه بعيدا وهو مطابق
ونراه قريبا وهو مطابق وقد يلحق الرؤيا الحلمية بالعلمية كالرؤية في نصب المفعولين كقوله تعم رايتهم لي ساجدين على
وهم ان التهما وجدت وهي لاصابة الشيء على صفة فيستلزم علمه بذلك كوجدت زيدا فاضلا اي صادفت فضله واجدته
على ذلك وعلمته كذلك ومثله الفيت زيدا عالما ومنه قوله تعالى الفينا عليه اباءنا اي وجدنا عليه قال ابن عرفة والكلبية

التنبيه اختار ابن العبث لكل بحيثية لا تمتنع ولا تستحيل اصحاب وتعارف الشعال وحذف في نصبهما وان كانت متحدة المعنى خلافا لابن
دلا سويه فاذكرنا انه موكول الى اختيار المتكلم وكذا ايضا ان وجدت اذا كان بمعنى اصبت لا ينصبهما كما في الرأي ووجب الترتيب
بينهما ان رأيت بمعنى علمت فيه قوي لانه بالاصالة لكونه اشتقاقا دالا على الجازم بخلاف وجدت لانه لاصابة الشيء على صفة ولان
معنى العلم فيهما لا الكلام كما مر في الرحمن واحد منهما تارة يستعمل للشك اي الظن واخرى للتعيين نحو زعمت اي ظننت او
علمت زيدا كريما وقد عرفت ان بعضها للشك وبعضها لليقين وبعضها لكليهما على طريق البدلية حيث جعل بعض الشراح الواو في قوله
افعال الشك واليقين بمعنى او لان الواو للجمع ولا جمع بين الشك واليقين في شيء منها وليس بشيء لان اولا الاحد العربي يشعر
المعنى ح ان هذه الافعال اما للشك واما لليقين وهو كما ترى فاسد فيرد المثل المشهور اكل الكلب ولم يبلغ الى مرفقه
ان جعلها بمعنى او خلاف الاصل وهو لا يجوز بلا ضرورة ولا ضرورة هنا ثانيا مع عدم حصول المقصود لان الآن يقال بكونها
لمعنى المعلوم ولكن اريد خلاف الظن تكلف فيه الصواب ان الواو بمعناه فمعنى الكلام ان بعض هذه الافعال
للشك وبعضها لليقين وبعضها لكليهما وهذا معنى الجمع الذي يفيده الواو وهذا كما يقال القوم ضربوا وقتلوا وهو يصدق
فاصدر الضرب من بعضهم والقتل من آخر وكليهما من آخر فيتحقق هذا الجمع وجود الشيء في جملتهم لا لكل واحد منهم والا يلزم
وجوده في كل فرد ويشهد له السورة النازلة في فضائل الاربعة الذين هم خيار الامة رضي الله تعالى عنهم اجمعين والعصر
اي اقسم به ان جنس الانسان لفي خسر لما انهم مجبولون على اتباع الهوى وطاعة النفس التي هي سبب خسران الدنيا والآخرة
الا الذين امتنعوا عن الهوى وتنزهوا عن النفس الامارة بهداية الله تعالى الى ان آمنوا المراد منه صديق الاكبر رضي الله تعالى عنه الذي كان
اسبقهم ايمانا وعملوا الصالحات التي العدل من افضلها المراد منه عمر رضي الله تعالى عنه الاشتهار بكماله في العدل وتواصوا بالحق
المراد منه عثمان رضي الله تعالى عنه الذي اوصى الناس بالخير وامرهم بالحق عند شهادته وتواصوا بالصبر المراد منه علي رضي الله تعالى عنه
حيث تواصى بنيه والمؤمنين بالصبر على الشدائد وعلى المصيبة حين اشرف على الوفاة كما فسره بعضهم في المناقب وغيرها فههنا قد اريد
من الذين آمنوا الى آخره ان بعضهم متصف بهذا وبعضهم بذاك الى غير ذلك فهذا الواو ايضا للجمع بمعنى ان الاوصاف الاربعة مندرجة فيما بينهم
لا لكل واحد منهم ولكن بعضها لبعض واخرى لآخر فيندرج التخصيص باعتبار السبق زمانا او رتبة فلا يرد خروج سائر المؤمنين
والله اعلم ومما يختص بهذه الافعال عدد حمل اذا كان الاعتقاد والشيء على صفة اعتقادا وغير مطابق نحو كنت اعتقد زيدا فقيرا فبان
غنيا وقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي اعتقدوه وانهم كذلك والحكم ان يجب بهذه الافعال
لغير تلك تشرد يقوم المقصود الجملة بان فان ان مع اسمها قائمة مقام معموليها وقد يقوم مقامهما الضمير واسم الاشارة
ايضا عند الاخفش كقوله لمن قال ظن زيد قائما انا اظنه او اظن هذا وكذا ابو علي وقال الاندلسي وغيره ان الضمير واسم الاشارة
بمعنى المصدر اي ظننت الظن لا مفعول المظنون قلت لا مانع من اجتماع الجواز لان مفعول هذه الافعال حقيقة مصدر

الثاني

الثاني مضافا الى الاول فمعنى زيدا قائما علمت قيامه ولكلا المفعولين في تعددهما المفرد بتجمع وصيغ المفرد ومفعولهما كالواردين
ولهذه الافعال خصائص لا توجد في سائر الافعال فمن خصائصها انه لا يجوز الاقتصار على احد مفعوليها فلا يقال علمت زيدا
بلا ذكر المفعول الثاني وبالعكس وذلك مع كونهما في الاصل مبتدأ وخبرا وحذف احدهما غير عزيز ان المفعولين معا كالكلمة الواحدة
فلو حذف احدهما كان كما لو حذف بعض اجزاء الكلمة ومع هذا فقد يجوز ذلك مع القرينة على قلة اما حذف الاول كما في قوله
تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم على قراءة الغيبة اي لا يحسبن بخلهم هو خيرا واما حذف
الثاني فكقول الشاعر شعر لا تخلنا على غراتك انا طالما قد وشى بنا الاعداء اي لا تخلنا جازعين ومنها عدم جواز
حذفهما نسيا منسيا فلا تقول علمت وظننت لعدم الفائدة اذ من المعلوم ان الانسان لا يخلو عن علم وظن ولما عند القرينة
على كونهما مرادين فلا بأس بحذفهما نحو من يسمع يخل اي يخل مسموعه صادقا وقال شعر باي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارا علي
وتحسب بخلاف باب اعطيت فان مفعوله الثاني غير الاول فانه يجوز الاقتصار على احدهما مطلقا نحو فلان يعطي الدنانير
من غير ذكر المعطى له ويعطي الفقراء من غير المعطي وكذا يجوز حذفهما معا نسيا نحو فلان يعطي ويمنع لحصول الفائدة لان كثيرا
من افراد الناس مجبولون على البخل كما يشير اليه قوله تعالى واحضرت الانفس الشح بخلاف باب علمت كما عرفت وذكر رضي
ومنها انه يجوز الالغاء اي ابطال عملها اذا وقعت متوسطة بين المفعولين نحو زيد علمت منطلق ويجوز اعمالها نحو زيدا علمت
ويجب الالغاء اذا وقعت متأخرة عنهما نحو زيد منطلق علمت والمشهور جوازه في الصورتين كما في سائر المتون والشروح كما في
المفصل واللباب والكافية والهداية والارشاد والرضي والعلا والارشاد وغيرها واما جواز الالغاء فلاستقلال الجزئين
كلاما تاما على تقدير الالغاء بكونهما مبتدأ وخبرا مع ضعف عملها بالتوسط والتأخر مع ان سائر الافعال تعمل متأخرة
ومتوسطة نحو زيدا ضربت وزيدا اعطيت درهما وذلك لان افعال القلوب ليس لها تأثير ظاهر كافعال الجوارح واما جواز
الاعمال فبالنظر الى كونها من الافعال العاملة الاصل وفي بعض الشروح ان الاعمال اولى على تقدير التوسط وفي بعضها
انهما متساويان والالغاء اولى على تقدير التأخر ولا يجوز الالغاء مع التقدم عند الجمهور الا ما شذ كقوله شعر ارجو واخال ان
تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل وقوله شعر كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني وجدت ملاك الشيمة الادب وهي بمعنى الالغاء في
معنى الظرف فمعنى زيد قائم ظننت زيد قائم في ظني ويجب الالغاء اذا توسطت بين الفعل ومرفوعه نحو ضرب احسب زيد وبين
اسم الفاعل ومعموله نحو لست بمكرم واحسب زيدا او بين معمولي ان نحو ان زيدا احسب قائم او بين سوف ومدخولها نحو سوف
احسب يقوم زيد او بين المعطوف والمعطوف عليه نحو جاءني زيد احسب وعمرو ان توسط مصدرا بينهما او تأخر يجب
الغاؤه نحو زيد ظني قائم وزيد قائم ظني غالب اي ظني زيدا قائما غالب ومنها انها تعلق اي يبطل عملها وجوبا لفظا لا معنى
لوقوعها قبل الاستفهام بلا واسطة سواء كان حرفا كالهمزة بلا خلاف نحو علمت ازيد عندك ام عمرو وكذا هل على خلاف فيها

نحو علمت هل زيد قائم او قاعد او اسما كقوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى وقولك علمت اين جئت ومتى تخرج او بالواسطة نحو علمت غلام من
عندك او قبل حرف النفي نحو علمت ما زيد قائم وان زيد قائم ولا رجل في الدار ولا زيد في الدار ولا عمرو او قبل لام الابتداء نحو
علمت لزيد قائم او قبل ان المكسورة الداخل في خبره اللام نحو علمت ان زيدا لمنطلق وانما تعلق بقبل هذه الاشياء لانها تقع
في صدر الجملة وضعا فالتعليق بقا صورة الجملة وهذه الافعال توجب تغيرها بنصب جزئيها فوجب التوفيق باعتباري اللفظ
والمعنى فباعتبار اللفظ روعي الاستفهام وباعتبار المعنى روعيت الافعال واذا صدر المفعول الثاني بالاستفهام فالاولى
تعليق الفعل عن الاسم الاول نحو علمت زيدا ابو هو وقيل عنها وليس بقوي لالغاقهم على النصب في نحو علمت زيدا ابا هو قائم وقد تدخل
بعد التعليق على الجملة الفعلية نحو علمت اقمت ام قعدت والفرق بين التعليق والالغاء مع انهما بمعنى ابطال العمل من جهتين
احدهما ان الالغاء جائز لا واجب والتعليق واجب والثاني ان الالغاء ابطال العمل لفظا ومعنى والتعليق ابطاله لفظا لا معنى فالجملة
بعده منصوبة الجزئين تقديرا ولو له بالمصدر ولهذا كانت في محل النصب بعد الالغاء ومن ثم جاز عطف الجملة المنصوبة الجزئين على الجملة المعلقة
نحو علمت ازيد قائم وبكرا قاعدا ولا يجوز ذلك في الالغاء ولا يجوز الالغاء والتعليق في سائر الافعال ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها
ومفعولها ضميرين متصلين لشي واحد نحو علمتني منطلقا وعلمتك فاضلا ولا يجوز ذلك في غيرها من الافعال فلا يقال ضربتني علمتك
وشتمك بل يقال ضربت نفسي وشتمت نفسك لان الاصل في الفاعل ان يكون مؤثرا والمفعول به متأثرا والاصل تغايرهما فان اتحدا
معنى كره اتحادهما لفظا فقصد تغاير اللفظ بقدر الامكان فمن ثم قالوا ضربت نفسي فان النفس باضافتها الى ضمير المتكلم صارت كانها
غيره لغلبة مغايرة المضاف والمضاف اليه فحصل تغايرهما في الجملة بخلاف ضربتني واما افعال القلوب فان المفعول به
فيها ليس المنصوب الاول حقيقة بل مضمون الجملة فاغتفر فيها اتفاقهما لفظا لانهما ليسا في الحقيقة فاعلا ومفعولا به
فانهم ومما اجري مجرى افعال القلوب في جواز الجمع لفقد عدم حملا على وجه حمل النقيض على النقيض كقوله شعر على ما كان فيني فقد
بيتني الا كانت نديم المفقود جرى وقوله شعر لقد كان في عمر ضربتني اعد مني الاولى علي ما ولذلك اجري الرؤية البصرية والحلية
مجرى القلبية في ذلك كقوله شعر ولقد اراني في الرماح دريئة من عن يميني تارة ومن شمالي وقوله تعالى اني اراني اعصر خمرا
كله مأخوذ من المفصل والرضي والملا وانما ذكر هذه الافعال بجميع المتكلم دون غيرها كالتافعة وكونها لانها اما للظن او العلم ولا
يطلع احد على ظن غيره او علمه اذ هما من فعل القلب ولا يعلم ما في الصدور الا عالم الغيب والشهادة الا ان يحكي لك الغير علمه
او ظنه بان يقول لك اني اعلم او اظن كذا او بواسطة كما في الروايات المنقولة والحكايات او يحصل ذلك بامارات
آخر فتخبر عن علمه او ظنه فتقول علم زيد عمرا منطلقا وظنه فاضلا ولا يمكن الاخبار عن علم الغير او ظنه بغير الشروط
المذكورة وهو كاذب فهذا هو السر في تخصيصه المتكلم انما جعل افعال الانواع الاربعة من النسخ عينه مع ان مطلق
العمل من الفعلية لاختصاصها باحكام لا توجد في غيرها كتتمة الفاعل اسما واتساعها بكونه معرفا باللام او نحوه وعدم العمل

بالتام

بالتاخير ونحو ذلك مما ذكرناه مفصلا فبذلك خرجت عن مقتضى القياس لان مرجع لعقله السماع ولهذا لم يجمع افعال القلوب
من حيث جعلها في المرفوعية سماعية لانها كثيرة في ذلك تقدم اشتراطها فاعد شرطها كما للرضي واما وجه جعل الحروف والاسماء
المذكورة من السماعية فهو انها ليست مندرجة تحت اصل وقاعدة بان يجمعها كلية تحتها الجزئيات بخلاف البقية الكاثرة والعدد
الوتر ولما فرغ من بيان العوامل السماعية شرع في بيان العوامل القياسية فقال اما العوامل القياسية فمنها اي من العوامل
سبعة عوامل احدها الفعل على الاطلاق والمراد به الفعل المصطلح اي ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة لا الفعل اللغوي الذي
هو المصدر بقرينة ذكره بعد على الاطلاق اي لازما او متعديا مع اقسام الثلث مما تقدم ذكره اولا كان رابعا يقول يعني
الفعل على نوعين لازم هو ما يتوقف فهمه على متعلق به غير الفاعل ومتعد هو ما بخلافه والمراد من المتعلق المفعول به
بخلاف سائر المتعلقات اذ لا يتوقف فهمه عليها وتعلقه بدونها يمكن كما في الظا وكل واحد منهما يرفع اسما واحدا الا
انه في الابنية نحو ضرب زيد عمرو وحسن زيد وجهه ونحوه بانه فاعله نحو شرف زيد مثال اللازم وضرب زيد عمرا مثال
المتعدي وهذا اي كون الفعل عاملا في الفاعل مذهب الجمهور وقال خلف العامل فيه هو الاسناد لا الفعل ذكره الرضي و
انما خص المتعدي في المفعول به وانما في نصب ما عداه من المفاعيل الاربعة وملحقاتها كالحال والتميز ونحوهما فهما سيان كما في
رفع الفاعل كذا في المفصل والفعل المتعدي على ثلثة اقسام احدها المتعدي اي ما يتعدى ههنا بالمعنى اللغوي ولكن بالا
صطلاحي الى مفعول واحد اذا كان مما يتوقف فهمه على واحد فقط نحو ضربت زيدا وثانيها المتعدي الى مفعولين اذا توقف
فهمه عليهما وهو نوعان ما يكون ثانيهما عبارة عن الاول صادق عليه نحو حسبت زيدا فاضلا فالفاضل هو عين زيد لا غيره
وهذا عند البصرية وعند الكوفية ثاني مفعولي باب علمت حال كما ذكرنا هو متعد الى واحد لا غير ذكره الملا صادق الحلواني
قال الشيخ الرضي وليس بشيء اذ الحال يجوز حذفه وهذا يمتنع لا يكون معرفة بخلاف هذين المنصوبين او يكون الثاني غير الاول فيما
لا يصدق هو عليه نحو اعطيت زيدا درهما ولا حصر لهذا النوع بخلاف مقابله كما في الرضي وثالثها المتعدي الى ثلثة مفاعيل
اذا توقف عليها نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا وارايت عمرا بكرا عالما وهذان الفعلان مختصان من بين افعال القلوب
بدخول الهمزة المتعدية الى ثلثة مفاعيل سماعا وعند الاخفش سائرة يتعدى بها اليها قياسا فتقول احسبتك زيدا قائما
واظننتك واخلتك واوجدتك وازعمتك عمرا متباعدا ورد بانه لو جاز القياس فيهما لجاز في سائر الافعال نحو اكسوتك زيدا
جبة واعطيتك عمرا دراهما ولجاز بالتضعيف ايضا فيهما وفي غيرها لعدم الفرق بينه وبين الهمزة وهو غير جائز اتفاقا وجاز
نقل جميع الافعال الثلاثية متعديها ولازمها بالهمزة واختها نحو اضرب زيدا عمرا واذهب خالدا فتبت اذ هو موكول
الى السماع واما اخبر وخبر وانبأ ونبأ وحدث ولم يستعمل احدث بمعناه كاخواتها فليس متعدية الى ثلثة بعد اثنين بل لم يستعمل
الا منقولا فنقلها منقول مناسب لكونها باب اخر بكسه الباب اي علم واما حدث وبناه ثلاثي فلم يستعمل مشتقا من الحدث
والحديث لكن الحدث بهذه الجملة في معنى استعمالاتها با علم لانها بمعناه ولم يلحق منها سيبويه الا اثنا والحق البواقي غيره

والحق انه يعدم اذن المجيد باعلم نحو اراني الله تعالى في النوم عمرا ساما ويتعدى الخمسة الى واحد بنفسها والى المفعول الثاني
او الثالث او مفعول الثالث وحده بالباء كاخذتك بخروج زيد وبالخروج كما علمت ينصب المفعول الى المفعولها
الذي هو المفعول حقيقة او مفعول الثاني كما علمت قيام زيد وعلمت القيام لكن علمت يتعدى الى المفعول بنفسه و
بالباء نحو اذ نبئك فالغه اخبرتك خروج زيد واعلم ان متعديات الفعل ثلثة الباء والهمزة والتضعيف كلها
نحو ذهبت زيدا اي اذهبته واكرمته وعظمته وقال المبرد بهذه الباء للمصاحبة اي تعديهم وقال سيبويه هي كالهمزة
يجوز فيها المصاحبة وعدمها ورد قول المبرد بقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم واذا كان الهمزة والتضعيف
للتعدية فان كان الفعل لازما صار متعديا الى واحد وان كان متعديا اليه يتعدى الى اثنين نحو اخرجت الشهر وعلمته
النحو وان كان اليهما يتعدى الى ثلثة ولم يجئ منه الا اعلم واري كما مر الا ان التضعيف لا يعد الى ثلثة كالهمزة كذا في الرضي
قال في الاشباه ان متعديات الفعل اللازم سبعة احدها همزة افعل كذهبت واذهبته والثاني الف المفاعلة كجلسته وجالسته
والثالث صوغه على فعلت بفتح العين لافادة الغلبة نحو كرمت زيدا اكرمه اي غلبته بالكرم والرابع صوغه على استفعل
للطلب والتشنيع نسبة كاستخرجت المال واستحسنت الظلم والخامس تضعيف العين كفرحته وافرحته والسادس التضمين والسابع
حذف الجار توسعا وزاد الكوفيون ثامنا وهو تحويل حركة العين نحو شترت عينه بالكسر وشترها الله بالفتح وزاد بعضهم
تضعيف اللام نحو صعر خده وصعررته انا وفيه ايضا الامور التي لا تكون الى مكونات الفعل معها لازما عشرون نحو على
فعل بالضم او على فعل بالفتح وصفها على فعيل نحو ذل وذليل وقوي وقوي او على افعل بمعنى صار ذا كذا نحو اغد البعير
بمعنى صار ذا غدة او على افعل للحينونة نحو احصد الزرع او على تفعلل كتدحرج او على افعلل كاقشعر او على افعوعل
كاحلولى او على افعنلل باصالة اللامين كاحرنجم او بزيادة احدهما كاقعنسس او على افعنلى كاسلنقى او على استفعل
والا على التحول كاستحجر الطين او على انفعل كانطلق او مطاوعا لمتعد الى واحد نحو كسرته فانكسر او يتضمن معنى فعل لازم مكا
او يدل على سجية كلؤم وجبن او على عرض كمرح وكسل او على نظافة كطهر او دنس كدنس او لون كاسود واحمر واصفر او حلية نحو
وثانيها المصدر بمعنى الاسم مكانا من المصدر ويسمى به الحدث الذي يشتق منه ثلاثة المصدر وهو اسم الفاعل والمفعول وسائر المشتقات
نحو موضع مصدر بحد الاشياء وهذا عند البصرية وقال الكوفية هو مشتق من الفعل نحو مصدر بمعنى اسم المفعول كالمشرب
عليه وقد ذكر عبارة وسمي بكونه مصدرا او اسم الفعل او بمعنى اسم الفاعل اي صادر من الفعل كالعدل بمعنى العادل والصحيح
قول البصريين ودلائل الفريقين مع التفصيل والترجيح مذكورة في كتب الصرف وهو اسم لحدث بمعنى ما لحدث بمعنى فالمجرد
سواء صدر منه كالضرب او لا كالطول اشتق منه الفعل المجرد عنه كحدث فرح نحو القادرية والعافية وما كان كذلك
ما يكون جامدا ولم يشتق منه الفعل وان وقع مفعولا مطلقا النحاة يسمى المصدر اعلم ان مصدر الثلاثي المجرد
سماعي وتنوع عدده عند سيبويه الى اثنين وثلاثين نحو قتل وشغل وفسق ورحمة وكدرة ودعوى وبشرى وذكرى

ولبان

ولبان وعزوان وحرمان ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وذهاب وحوافة وسؤال وكدودة
ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع ومحمدة وشعا ... وبغاية وكراهية وزاد بعضهم
كذوبة كما في التاج ومن المصادر الشاذة فعلوت وفعلى وفعلية كجبروت ورهبوت وتحوية كما في التاج قال الرضي في شرح
الشافية ولم يات المصدر من المفعولا الا قليلا نحو رضا وضوء وطهرت طهورا ووقدت وقودا وقبلت
قبولا كما حكى سيبويه انتهى وقد يجيء على وزن الفاعل والمفعول بدون التاء وبها نحو قمت قائما وقوله شعر خارجا
في زور كلام، والعاقبة والعافية والباقية والكاذبة ونحو قوله تعالى بايكم المفتون اي الفتنة ومنه الميسور
والمعسور والمرفوع والموضوع والمعقول والمجلود والمكروه والمصدوقة وقد يجيء للمبالغة والتكثير على التفعال بفتح التاء
والفعل بكسر وكسرتين للتشديد فيكون ثغرة فبان كالتهدار والتلعاب والترداد والتجوال والتقتال والتسيار بمعنى
كثرة الهدر واللعب والرد والجولان والقتل والسير والرمي والحجر والحث والدلالة والخليفي والمبالغة في
الرمي والحجر والحث والدلالة وما عدا الثلاثي المجرد فقياسي كافعل افعالا وافتعل افتعالا وانفعل انفعالا وافعول
افعوالا وافعوعل افعيعالا وتفاعل تفاعلا وافعلل افعلالا وفي فعل تفعيلا وتفعلة وفعالا قليلا نحو كرمه
تكريما وتكرمة وكلمته كلاما وقوله وكذبوا باياتنا كذابا وفي فاعل مفاعلة وفعالا وجاء عند البعض فيعالا كقيتال
قال سيبويه في فعال كانهم حذفوا الياء التي جاء بها اولئك في نحو قيتالا وفي تفعل تفعيلا وتفعالا قليلا كقولهم تحمله
تحمالا وقوله شعر ثلثة احباب فحب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل وفي فعلل فعللة وفعلالا بالكسر
في غير المضاعف كقولهم هجرته واكانيه وفي المضاعف بالكسر والفتح نحو زلزال وزلزال وفي تفعلل تفعللا كذا
في المفصل واما المصدر الميمي من مجرد الثلاثي فيجيء على مفعل كمقتل ومضرب ومشرب قياسا مطردا واما مكرم و
معونة فشاذان ومن غيره على زنة مفعول كمخرج ومستخرج وكذا البواقي كما في الشافية وهو اي المصدر يعمل عمل فعله
اي المشتق منه فان كان لازما فعمله رفع الفاعل فقط كالفعل اللازم نحو اعجبني قعود زيد وان كان متعديا ينصب
المفعول به ايضا واحدا نحو عجبت من ضرب زيد عمروا او اثنين نحو عجبت من اعطاء زيد عمروا درهما او ثلثة نحو عجبت
من اعلام زيد عمروا بكرا فاضلا ولم يشترط في عمله ما شرط في اسم الفاعل ونحوه من كونه بمعنى الحال او الاستقبال والاعتماد
لان عمله بمجرد مناسبة الاشتقاق بينه وبين الفعل لا باعتبار المشابهة كما في اسم الفاعل ونحوه واشترطوا احد الزمانين
والاعتماد لحصول ... كما في نحو ... وتحقق معناها كما يجيء في قولك اعجبني اكرام زيد عمروا الان او غدا او امس لكن
يشترط ان لا يكون مفعولا مطلقا والا فالعمل للفعل بقوة شواهد كان الفعل مذكورا نحو ضربت زيدا او محذوفا
جوازا نحو ضربا زيدا اي اضرب زيدا او وجوبا نحو سقيا له وشكرا نعمته فيهما عمل الفعل لا اصالة والمصدر
بالنيابة كذا في الملا وقد يضاف المصدر الى الفاعل ويترك المفعول منصوبا على حاله نحو عجبت من دق القصار

واستفعل استفعالا وافعال افعيلالا
وافعلل افعللالا وافعنلل افعنلالا
وافعنلى افعنلاء

الثوب قال الله تعالى ولولا دفع الله الناس وتنزيله الاضافة هي الاكثر لان الفاعل محله الذي يقوم به فجعله معه كلفظة واحدة بالاضافة
اولى وايضا طلبه للفاعل ابتداء عقلا لوجوب وجود ما يقوم به الفرض عقلا وحكم ضعيف لضعف شبهه للفعل فمن بين الا الاضافة فهي
كذا في الرضي وفي الملا واعماله منونا اولى لانه اقوى شبها بالفعل لكونه نكرة انتهى وفيه ما فيه لان ما في الرضي حكم وتعليل بينهما فيه
تفاوت لكن لا يخفى ان في التحقيق اساس الاول فلا ولو قيل الثاني باعتبار نفسه لا ينافي في الكثرية ضده باعتبار الالفاظ اوقع
اسمه كذلك لان الفعل في المصدر مضافا الى الفاعل اكثر من نفيه اياه كما لا يخفى على الماهر واما في الثلاثي فلان ضعف الشبه بعد
توهما امرا خافيا ما ذكره الشيخ الرضي فيما نقل الى مشابهة اسم الفاعل وما ذكره الملا المحقق منه من ان شبه المنون اقوى فبالنسبة
الى ما فيه اللام والله اعلم وقد يضاف الى المفعول ويترك الفاعل مرفوعا على حاله نحو عجبت من ضرب اللص الجلاد وقال الرضي
واضافته الى المفعول اكثر من اعماله فيه وانما يضاف اليه اذا قامت قرينة لفظا على كونه مفعولا نحو اعجبني ثابته منصوبا محلا
على المحل نحو اعجبني ضرب زيد الكريم او يعجبني الفاعل بعده حرفا او معنى نحو اعجبني اكل الخبز ويجوز اذا اول المصدر بفعل مبني للمفعول
عند قرينة في رفع المفعول نحو اعجبني اكل خبز فيضاف اليه مع القرينة على كونه مرفوع المحل نحو يعجبني تابع مرفوع نحو اكل الخبز النقي
واذا اضيف الى الظرف جاز عمله فيما بعده رفعا ونصبا نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا واعماله معرفا باللام قليل لانه عند
عمله مقدر بان مع الفعل لا يدخل عليه اللام فلا تدخل على المقدر به لكن جوز قليل فرقا بين والمقدر به قليل لم يات شيء
في القران من المصادر المعرفة باللام عاملا في فاعل او مفعول صريح وجاء عمله بحرف الجر نحو قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء
السوء كذا في الرضي وقال في منهل الصافي اعلم ان في اعمال المصدر المعرف باللام اربعة مذاهب احدها الجواز وهو مذهب
الخليل وسيبويه والثاني المنع وهو مذهب الكوفية وبعض البصرية والثالث جوازه على قبح وهو مذهب الفارسي وجماعة
من البصريين والرابع التفصيل بين ان يكون الى معاقبة الضمير فيجوز نحو انك والضرب خالدا اي وضربك اولا فيمتنع نحو
عجبت من الضرب زيدا وهو مذهب ابي طلحة وابن حروزة قال ابو حيان هذا المذهب هو الصحيح وذكره مولانا المحقق دم
المحقق ادام الله بقاه وافاض علينا نعماه في بعض رسائله ولكونه مقدرا بان لا يتقدم معموله لان ان موصول حرفي ومعمول
الصلة لا يتقدم الموصول ولذا لا يفصل بينه وبين معموله باجنبي نحو اعجبني ضربك اليوم امس زيد على ان امس ظرف
لاعجبني لان الفصل بين اجزاء الصلة لا يجوز ولا يحذف المصدر مع ابقاء معموله لانه كحذف الموصول مع بعض الصلة
الا عند قرينة فهو كالمذكور ربما جاء فاعلوا اذا ما الذي منعا من تقدم معموله عليه اذا كان ظرفا او شبهه كقوله اللهم ارزقني
من عدوك البراءة واليك الفرار وقال نعم لا اخذكم بجارية وقال بلغ معه السعي ومثله في كلامهم كثير وتقدير الفعل
تكلف وليس حكم كل موصول انه كذلك الذي تقدم تقديم المعمول الصريح لضعف عمله واما الظرف واخوه فيكفيه رائحة الفعل
ولا يلزم ذكر فاعله نحو اعجبني ضرب وقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما فانه مجرد عن المرفوع اذ ذلك
لان النسبة الى الفاعل مايزا خارجة في مفهومه لا في الوضع وضعه لحدث سارح عن جزء نظر الى ما يقوم به وانما لزمه طلب

ذلك

ذلك عقلا لان العرض لابد له من جوهر يقوم به لكن قد طرأ الوضع على العقل فازال الحكم ونحن بخلاف الفعل فان النسبة
الى فاعل ما ماخوذة في مفهومه من جهة الواضع وبخلاف اسم الفاعل وكونه في طلبه للفاعل وان لم يكن وضعيا
لكن لما شابه الفعل لفظا ومعنى لزم فيه ذكر الفاعل مظهرا او مضمرا كالفعل ولذلك لا يضمر في المصدر لان الاضمار
لغاية الاتصال بين العامل والمعمول لاقتضائه اياه وضعا او لقوة شبهه لما يقتضيه وضعا وهو الفعل واسم الفاعل
دونه دون المصدر كذا في الرضي والاسم لو اضمر فيه لا اضمر في المثنى والمجموع قياسا على الواحد فيلزم اجتماع التثنيتين و
الجمعين نظرا الى المصدر والفاعل ولما كان تثنية الفعل وجمعه راجعين في الحقيقة الى الفاعل وكذا في اسم الفاعل
وكونه لا يلزم فيهما محذور بخلاف المصدر فانه لا في نفسه تثنية وجمعا ذكره الملا ومنها اسم الفاعل وهو كل اسم اشتق
من فعل المراد منه اللغوي المصدر موضوعا ذلك الاسم لذات من قام به ذلك الفعل على وجه الصدور اولا ولو قال
لذات ما قام لكان اولى لان ما جهل امره يذكر بلفظ ما ولعله قصد التغليب ذكره الرضي فكان عليه ان يذكر قيد على
معنى الحدوث لاخراج الصفة المشبهة لانها اسم اشتق من فعل لمن قام به لكن لا بمعنى الحدوث لاخراج الصفة المشبهة بل
بل الثبوت والدوام وصيغته من مجرد الثلاثي على زنة فاعل كضارب ومن غيره على صيغة المضارع المعلوم بعد
بوضع ميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر كمدخل ومستخرج ومتدحرج قال الرضي وربما استغني عن مفعل بفاعل
نحو اعشب فهو عاشب واورس فهو وارس وامنع فهو مانع ومنه قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح على بعض الوجوه
اي في المتوسط وايفع فهو يافع والبغ فهو باقع وقد يستغنى عنه بمفعل بفتح الميم والعين نحو اسهب فهو مسهب
واحصن فهو محصن والفج فهو ملفج قالوا وقد جاء فاعل بمعنى مفعول نحو ماء دافق اي مدفوق وعيشة راضية اي
مرضية والاولى ان يكون على النسب كتامر ولابن اذ لا يلزم ان يكون الفاعل الذي بمعنى النسب مما لا فعل له
فيشترك النسب واسم الفاعل في اللفظ وكذا قيل يكون الفاعل على وزن المفعول كقوله تعالى وكان وعده ماتيا اي
اتيا والاولى انه من اتيت الامر اي فعلته فهو بمعنى قوله وكان وعده مفعولا انتهى وهو اي اسم الفاعل يعمل
عمل فعله الذي يشابهه اعني المضارع اذ المصطلح فان كان فعله متعديا فعمله كعمله اي رفع الفاعل ونصب ما
سوى المفعول به من الظرف والحال والمفعول المطلق والمفعول له وسائر الفضلات وان كان فعله متعديا الى
واحد واثنين او ثلاثة فهذا كذلك وانما يعمل عمل فعله بشرطين احدهما اذا اريد به زمان الحال والاستقبال ليتاكد
بذلك مشابهته للمضارع الصالح لهما لانه حينئذ يشبهه لفظا ومعنى وكذا اذا كان للاطلاق والاستمرار كقولك زيد
مؤمن بالله وعمرو ومعطي الفقراء الطعام وهو كاسيهم الاثواب والله حامد لله الى غير ذلك مما ليس المراد منه التقييد
بزمان فان كان بمعنى الماضي لا يحصل المشابهة لفظا بل معنى فقط كذا في الرضي وثانيهما ما ذكره بقوله الاعتماد على صاحبه

على معنى

لازما

الذي هو عبارة عنه كالمبتدأ نحو في الحال نحو زيد الضارب عمرو غلامه الآن او غدا او في العمل نحو كان زيد ضاربا غلامه عمروا
وان زيدا الضارب غلامه بكرا ونحو ذلك كما في الرضي وقوله الآن او غدا توضيح لما اريد منه معنى الحال او الاستقبال فهما امارة
على ما اريد منه ولم يورد لقصد الدلالة اسم الفاعل عليهما وكذا الحال في امثلة الآتية فلا يتوهم انه لو كان مضي منهما
دون اسم الفاعل فافهم كما تقول زيد يضرب غلامه عمروا فوضح تشبيه للمضارع في الحال او الاستقبال او ذو والا
الحال نحو رأيت زيدا راكبا فرسه او الموصوف نحو مررت برجل راكب فرسه وقال المالكي هو في الاول ايضا معتمدا
على الموصوف المقدر وفيه تكلف كما في الرضي او مع حرف الاستفهام نحو اقائم اخوك وهل قائم ابوك وكذا اسم الاستفهام
نحو من ضارب زيد واي قائم زيد ونحوه او حرف النفي نحو ما قائم ولا ضارب اخوك وان قائم ابوك وقد يكون النفي بمعنى
نحو انما قام اي ما قام الا زيد وانما اشترط الاعتماد لانه اي اسم الفاعل ح اي حين اذ الاعتماد يتقوى مشابهة للفعل بذلك
الاعتماد في صورة الاعتماد على صاحبه فقوي فيه جهة الدخيل من حيث كونه مسندا الى صاحبه وفي الآخرين لوقوعه موقعا
هو بالفعل اولى ويحتمل ان يكون تعليلا لكلا الشرطين اي باشتراط الحال او الاستقبال والاعتماد المذكور يتاكد المشابهة
وبه يحصل تقويه في العمل فان فقد الاول كما اشار اليه بقوله ونحوه اذا اريد به زمان الماضي بالاستقبال الذي هو معنى الاستمرار
كما في الملا وقد مر عن الرضي خلافه وقيل اذا كان بمعنى الاستمرار جاز اعماله واهماله ذكره العصام وكلام الرضي يحتمله
كالعلم هناك فلا يعمل عمل فعله فلا يقال زيد ضارب غلامه عمروا امس بل يجب اضافته معنى الى ما بعده مما هو معمول
لو اعمل نحو زيد ضارب عمرو امس ولم يوجب الكسائي اضافته اليه بل اجاز اعماله ماضيا متمسكا بجواز زيد معطي عمرو درهما
امس وبقوله تعالى جاعل الليل سكنا في قراءة وعند غيره مثله مأول فقال السيرافي انما نصب المفعول الثاني حيث لم يمكن الاضافة
اليه لانه قد اضيف الى الاول ولا يجوز تغيير مثل هذه الضرورة ولهذا لم يوجد عاملا في المفعول الثاني في حال مع كثرة دون الكلام
وقال ابو علي وجماعة بل منصوب بفعل مقدر حذف لقرينة اذ كأنه قيل معطي عمرو فكأنه قيل وما اعطى فقيل درهما اي اعطى درهما
ولا تمسك للكسائي في نحو قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لانه حكاية حال ماضية ومعناه انه تقدر نفسك كانك موجود في ذلك
الزمان او تقدر ذلك الزمان موجودا الآن وكذا لو فقد الشرط الثاني اي الاعتماد على احد الاشياء المذكورة لا يعمل والاخفش يجوز
عمله من غير اعتماد نحو قائم الزيدان ويجري هو والفراء الاعتماد وعلى ان نحو ان قائما الزيدان وسوغه الكوفيون على طبق الرضي نحو ظننت
قائما الزيدان وكلامه بعد عن القياس اذ الصفة لا ترجع مع فاعلها كالفعل الا باشتراط ما ذكرنا واما اذا دخل فليس ما هي
ذلك في شيء بل يبطلان الاسمية لعدمها جلا ولا لكمال المشابهة عند ذلك تنبيه واعلم انه لا يشترط احد الزمانين في رفع الفاعل لان
ادنى مناسبة يكفي في عمل الرفع لشدة اتصال المرفوع بالفعل الآتي الى رفع الظرف والمنسوب الفاعل على مذهب ابي علي
نحو زيد في الدار ابوه ومررت برجل مصري حماره مع كونه اقل شبها للفعل من اسم الفاعل بمعنى الماضي وكذا العمل في الظرف

ويشبهه

ويشبهه بان الظرف يكفيه رائحة الفعل نحو مررت برجل قائم امس في الدار وكاتب امس بالقلم وكذا في الحال لانه كالظرف و
كذا المفعول له المطلق لانه ليس باجنبي فالاشتراط انما هو في نصب المفعول به وغيره من المعمولات الغير المذكورة
لكونها اجنبية فكله مستنبط من الرضي كذا قال العصام قال الرضي وظاهر كلام المص انه يشترط معنى الحال او الاستقبال
ايضا اذا وقع بعد حرف النفي او الاستفهام والاولى عدمه لتقوية معنى الفعل فيه بسبب الحرفين كما لو دخل اللام الاسمية
المصدرة فان دخله اللام استوى الازمنة الثلاثة فيعمل مطلقا نحو مررت بالضارب ابوه زيدا الآن او غدا او امس لانه
فعل في الحقيقة لكون اللام موصولا والجملة لا تكون الا جملة وحينئذ يحصل بتقدير الفعل لكن عدل عن صيغة الى صيغة اسم
كراهة ان يدخل اللام الفعل بانه في صورة لام التعريف الذي لا يدخل الفعل اصلا هذا قول المبرد وهو مذهب الجمهور و
اختاره المتون والشروح وقال ابو علي في كتابه الشعر والرماني ان ذا اللام لا يعمل الا اذا كان ماضيا نحو الضارب زيدا
امس ولم يوجد في كلامهم عاملا الا معنى الماضي وتحقيق ذلك لان المبرد وعنده الام قائم يعمل بمعنى الماضي توسلا الى اعماله بمعناه
باللام وقال الرضي والظاهر من كلامه في هذا المقام اختيار قول ابي علي ويؤيده قول الشيخ من اسم الفاعل على اللام الموصول الذي في
المعنى موصوف وقد يضاف اسم الفاعل الى فاعله ومفعوله اضافة لفظية نحو زيد قائم الاب وضارب عمرو وقيل اضافته
اما هي الى المرفوع السببي نحو زيد ضامر بطنه ومؤدب غلامه لا الى غيره فلا يقال في نحو زيد قائم في داره عمرو زيد قائم عمرو
في داره لعدم التشابه المعنى كذا في العصام ويتقدم عليه معموله ويشترط فيه ما لا يشترط في الفعل نحو زيد عمروا مكرم كذا في
الفعل ويثنى اسم الفاعل ويجمع وما وضع منه للمبالغة كضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر مثله في الاحكام كما
في الكافية وثانيها اسم المفعول وهو كل اسم اشتق من فعل اي مصدر ليدل على الذات من وقع عليه الفعل وصيغة
من الثلاثي المجرد على مفعول ومن غيره على زنة المضارع بميم مضمومة بدخول حرف ثالث كمكرم ومستخرج وقد شذ اصل
النفي فهو مضموم كما في الرضي واجن فهو مجنون واحم فهو محموم وفقد فهو مفقود وذكره في الصحاح واسب فهو مسبوب
اركز فهو مركوز كما في اللطائف وهو يعمل عمل فعله المجهول اعني يرفع المفعول على انه مفعول ما لم يسم فاعله ونائب مناب
الفاعل فاخذ حكمه وان كان فاعلا ومفعولين او ثلاثة فيرفع الاول فقط ويترك ما بعده منصوبا وهو كاسم الفاعل في الشرطين
كما اشار اليه بقوله اذا اريد به الحال او الاستقبال بشرط الاعتماد على المبتدأ نحو زيد مكرم اصحابه كما تقول زيد يكرم اصحابه و
زيد معطي غلامه درهما وزيد معلم ابوه عمروا فاضلا او ذي الحال نحو رأيت زيدا مضروبا غلامه او الموصوف وحينئذ نحو
مررت برجل مضروب غلامه او حرف الاستفهام او اسمه نحو امضروب غلامك واي مضروب غلامك وانى علم
ابوك او حرف النفي لفظا او معنى نحو ما مضروب غلامك وانما مكرم ابوك لانه يتقوى بذلك الرفع كاسم الفاعل واذا اريد
به الماضي او لم يعتمد فلا يعمل عمل فعله لفوات الشرط فلا يقال زيد مكرم اصحابه امس وحكمه في كل ما ذكرنا حكم الفاعل

كما في الرضي وغيره ولكن في آل الرضي وليس في كلام المتقدمين ما يدل على اشتراط الحال او الاستقبال فيه لكن المتاخرين كما في
على ومن بعده هو جواب اشتراطه كاسم الفاعل وخاصيتها الصفة المشبهة باسم الفاعل في التثنية وذكرها كالجمع مثالها حسن وحسنة
وبخيل وخشب وصعب وصلب وكريم وعبور وحيان وشجاع واشيب وشين ومعطشان وكرمان انثيه قال الرضي وهو
جارت من الالوان والعيوب الظاهرة غالبا على افعل كاسود وارقم واحمر واعور واعمى واقرع قال العصام وكما من غير
الثلاثي على وزن اسم الفاعل منه وهي ما اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت والدوام من غير تقييد
بزمان من الثلاثة ولا يجري على فعله اي لا يوازنه وزنا ومعنى حيث لا يوازنه في الحركات والسكنات لكون صيغها
سماعية ولا يعد زيادة لكونها للاستمرار بخلاف اسم الفاعل والمفعول فانهما يوازنان المضارع في الحركات والسكنات
وعدد الحروف كضارب ويضرب ومكرم ويكرم وتشابهها في الدلالة على الحال والاستقبال فلذا غلبت اليس اسم الفاعل
من الثلاثي المجرد لا يوازن المضارع المفتوح العين ومضمومه في حركة العين لانه مكسورها ابدا نحو ينصر فهو ناصر ويكبد فهو جاهد
واسم المفعول من الثلاثي المجرد ومطلق الموازنة في الحركات والسكنات والحروف فهو ظاهر وكذلك اختص عدم الموازنة با
لصفة المشبهة مع ان بعض صيغها موازنة للفعل فهي مساوية لهما في ذلك قلت لا نعني بالموازنة في الحركات في عين
تلك الحركات بل في مطلقها كما في بحور الاشعار فبهذا الاعتراض باسم الفاعل واما اسم المفعول فانه وان لم يكن لحاقه
ان يكون على زنة مضارعه فيقال ضرب يضرب فهو مضروب فكانهم لما رأوا انهم حذف الهمزة في باب افعل الى مفعل فقد
تغير احدهما للفرق بينهما فغير واسم المفعول من الثلاثي المجرد وثبوت التغير في احدهما في الجملة وهو اسم الفاعل منه لانه
وان وازن المضارع حركات وسكنات لكن ليس الزيادة في موضع الزيادة ولا الحركات في اكثره كحركاته في نحو ينصر
فهو ناصر فغيروه بزيادة الواو وفتح الميم لئلا يتوالى ضمتان بعدهما واو لاستثقاله فبقي بعد التغير كالجاري على فعله لان
ضمة الميم مقدرة والواو في حكم الناشئ من الاشباع ذكره الرضي فاحفظه فانه عجيب وهي تعمل عمل فعلها اللازم وهو رفع
الفاعل ونصبها على المفعول به ولا يشترط فيه احد الزمانين واما الاعتماد وعلى احد الاشياء المذكورة فلابد منها منه كاسم
الفاعل بل هو فيها اولى لانه الاعتماد على الموصول لا يأتي فيها لان اللام الداخلة عليها ليست موصولة بالاتفاق كذا في الرضي
والمثال نحو زيد كريم ابوه كما تقول زيد كرم ابوه وزيد شريف حسبه كما تقول زيد شرف حسبه وقد تضاف الى فاعلها نحو زيد حسن
الوجه وقد ينصب الفاعل على التمييز اذا كان منكرا او على التشبيه بالمفعول اذا كان معرفا نحو زيد حسن وجها وحسن الوجه
فاعلها ضمير مستتر يعود الى الموصوف كما في اسم الفاعل المضاف الى فاعله وانها مع معمولها ثمانية عشر مسئلة وفصلها في الكا
وشروحها فراجعه وهي انما تعمل لكونها مشبهة باسم الفاعل من حيث انها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث كاسم الفاعل ومنها
ثم لم يعمل اسم التفضيل في ظاهر ابدا الا في موضع واحد كما في الكافية لان اصل استعماله كونه مع من وهو معها لا يثنى

ولا يجمع

ولا يجمع ولا يؤنث ولا يروا ان جمعها بخلاف كجمع اسم الفاعل سواء لان ذلك لا يطرد في الالوان والعيوب لانك لا تقول ابيضون
وابيضة كما تقول ضاربون وضاربة وقيل وجه الشبه ان الصفة ما قام به الحدث المشتقة هي ما مصدر ثبتي بمعنى ذو مضافا الى معمولها
حسن بمعنى ذو حسن كما ان ضارب بمعنى ذو ضرب وظاهر فيهما الاصل حيث الحدوث في احدهما والاطلاق في الآخر واختار الرضي
هذا الوجه وسادسها الاضافة وهو كل اسم اضيف اي نسب الى اسم آخر بواسطة حرف الجر مقدر فالاول يجر الثاني ويسمى الجار مضافا
والمجرور مضافا اليه لفظا حالا جارا او مجرورا بخلاف حرف الجر مع مجروره واعلم انه قد اختلف في عامل المضاف اليه فقيل هو الحرف
المقدر كما نصه ان المقدر للمضاف بعد الحروف المذكور حالا وكجر رب المقدرة بعد واو على رأي كما تقدم واختاره الزجاجي
وغيره وقيل هو المضاف لنيابته عن حرف الجر وهو قول ابي علي وعبد القاهر كما ذكره المصنف قال الرضي وهو الاولى لان
حرف الجر حذفت نيابة منها اذ لو كان مقدرا لكان غلام زيد نكرة كغلام لزيد والمضاف يفيد معناه نحو الجار بنفسه
وقيل العامل فيه معنى الاضافة وقيل يشبه انه ان اراد بالاضافة كون الاسم مضافا اليه فهذا هو المعنى المقتضي والعامل
ما يتقوم به المعنى المقتضي وان اراد به النسبة التي بينهما فينبغي ان يكون العامل في الفاعل والمفعول ايضا النسبة التي بينهما
وبين الفعل كما ان في خلف العامل هو الاسناد ولا قائل واعلم ان المضاف اليه بالاضافة اللفظية ليس حرف الجر فيه مقدرا
فمن عامل جره اشكال اذ لا يأتي فيه الجر بالحرف المقدر لعدمه ولا بالاضافة لبطلانها لفظا ولا المضاف لانه انما يعمل الجر لنيابة
الحرف كما قال ابو علي فما دام يمكن حرف ففكيف ينوب عنه ويكون ان يقال عمل الجر بنفسه المضاف المعنوي بتجرده عن التنوين
او النون لاجل الاضافة انتهى ملخصه ويعلم ما تكلف بعضهم من تقدير حرف الجر في الاضافة اللفظية بتقدير اللام في اضافته
الى معمولها بمعنى ضارب زيد ضارب لزيد فاللام للتقوية وتقدير من البيانية في اضافتها الى الفاعل بمعنى
حسن الوجه حسن من حيث الوجه لان في اسناد الحسن الى زيد ابهاما اذ لا يعلم اي شيء منه حسن فذكر الوجه بيانه كما في الملا
فلا اشكال ويجب تجريد المضاف عن التنوين ونون التثنية والجمع والاضافة يكون معنوية ولفظية فالمعنوية يكون
المضاف غير صفة مضافة الى معمولها وهي اما بمعنى اللام اي لام الاختصاص فيما عدا جنس المضاف وظرفه نحو غلام
زيد اي غلام لزيد فان زيد ليس جنس الغلام صادقا عليه ولا ظرفه او بمعنى من البيانية في جنس المضاف الصادق عليه
وعلى غيره ويكون المضاف ايضا صادقا على المضاف اليه وغيره نحو خاتم فضة اي خاتم من فضة فالفضة يكون خاتما وغيره
والخاتم يكون فضة وغيرها فبينهما عموم وخصوص من وجه او بمعنى في في ظرفه نحو ضرب اليوم اي ضرب في اليوم وهذه
قليلة استعمالا حتى ردوها اكثرهم الى الاضافة بمعنى اللام فمعنى ضرب اليوم ضرب له اختصاص باليوم بالوقوع فيه و
شرط الاضافة المعنوية تجريد المضاف عن التعريف فان كان ذا اللام حذفت منه وان كان علما نكر بان يجعل واحدا من جملة من
يسمى بزيد مثلا نحو زيدنا خير من زيدكم وتفيد تعريف المضاف مع المضاف اليه المعرفة فاذا قلت غلام زيد فلابد ان تشير به الى

غلام من حيث ان غلامه مزيد اختصاص بزيد من غلام غيره فان المراد به احد غلمانه غير معين وتخصيصه ان كان نكرة نحو غلام
رجل فرجا به غلام امراة واما الاضافة اللفظية فكون المضاف صفة مضافة الى معمولها نحو ضارب زيد وحسن الوجه ولا
تفيد الا تخفيفا في اللفظ بحذف التنوين ونون التثنية والجمع او تخصيصا لكونهما في تقدير الانفصال لان المضاف اليه
او معمول حقيقة لما اضيف اليه لتحصيل التخفيف ولا يشترط فيها تجريد المضاف من التعريف نحو الحسن الوجه وليست
بتقدير حرف الجر على المشهور الا عند بعض المتكلفين والله اعلم وشابهها الاسم التام وهو كل اسم تم فاستغنى عن الاضافة
وتمامه اما بتنوين نحو ما في السماء قدر راحة سحابا امثال للثانية لكن الصواب ان يقول رطل زيتا لانه تام بالاضافة لانها
بتنوين او مبهم المحتاج الى التمييز هو قدر للراحة كالاجنبي فكأنه من طغيان القلم وبنون التثنية نحو عندي منوان سمنا امثلة
للوزن وقفيزان برا امثلة للكيل او بنون مشابهة لنون الجمع وهو نون العقود لانه ليس بنون الجمع حقيقة نحو عندي عشرون
درهما مثال للعدد او بالاضافة نحو عندي ملؤ الاناء عسلا مثال للمقياس ومعنى تمام الاسم ان يكون على حالة لا يمكن اضافته
معها والاسم مستحيل الاضافة مع التنوين واختيهما مع الاضافة لان المضاف لا يضاف ثانيا فاذا تم الاسم بهذه الاشياء شابه
الفعل التام بالفاعل فيجب بعده التمييز الذي هو شبه المفعول لوقوعه بعد تمام الاسم كما ان حق المفعول ان يقع بعد تمام الكلام
فينصبه وذلك الاسم التام شبه الفعل التام بالفاعل وبهذه الاشياء انما هي قائمة مقام الفاعل لكونها في آخر الاسم
كما ان الفاعل عقيب الفعل الا ترى ان لام التعريف الداخلة على اول الاسم وان كان تم بها لا ينتصب التمييز عنه فلا يقال
عندي الرطل زيتا كذا في الرضي والمراد انه ليس المراد ان كل اسم تم بهذه الاشياء ايا كان ينصب التمييز بل هو مقيد بما اذا
كان مبهما محتاجا الى التمييز وذلك المبهم اما مقدار وهو الغالب لكون ابهامه اكثر واشد وهو اما عدد او وزن او
كيل او مساحة او مقياس كما مر انفا في المتن او ذرع نحو ذراع ثوبا واما غير مقدار وهو ما ليس احد الاشياء الستة نحو خاتم
حديدا او نحو غيره بالاضافة اكثر لحصول الغرض مع الخفة ولقصوره عن طلب التمييز لان الاصل في المبهمات المقادير وغيرها
ليس فيها الا الابهام واما الاول اي المقدار فاذا كان تمامه بالتنوين او بنون التثنية جاز اضافته الى التمييز لحصول
الغرض وهو رفع الابهام بذلك مع التخفيف وهو سقوط التنوين ونحو رطل زيت ومنوا سمن وان كان لا بنون الجمع او
الاضافة لا يجوز الاضافة وقد يكون الاسم مما يضاف لشيء آخر فلا يجوز اضافته فينصب التمييز ومن شبهه التمييز المبهم في مثل
نعم رجلا وربه رجلا واسم الاشارة كقوله تعالى ماذا اراد الله بهذا مثلا [illegible] قال [illegible] لا حال وكذا [illegible] زيد رجلا فالعامل
العامل في التمييز فيهما هو الضمير واسم الاشارة لانهما [illegible] العقل كذا في الرضي ويسمى المنصوب بالاسم التام تمييزا وهو
ما اي اسم نكرة يرفع الابهام عن ذات مذكورة ويعني بها المفرد والمقدار او غير المقدار كما تقدم والمراد بالمفرد ههنا ما
يقابل الجملة وشبهها والمضاف لقرينة ذكرها بعدا او عن ذات مقدرة وهي النسبة في الجملة نحو طاب زيد نفسا او في شبهها

نحو زيد طيب ابا وفي الاضافة اعجبني طيبه ابا والتركيب نحو [illegible] ظاهر وانما سميت لدخولها تحت العوامل
اما افعال او شبهها من المصادر والصفات اوشبهها كاسم الفاعل [illegible] وليست محصورة كالسماعية
ولكل باب العوامل اللفظية مع قسميها اخذ بيان المعنوية فقال والعوامل المعنوية منها اي العاملة
عدد اثنان على المذهب الصحيح اعني مذهب البصرية احدهما العامل في المبتدأ والخبر وهما الاسمان المجردان عن
العوامل اللفظية الاول مسند اليه والثاني مسند به وقد مر كثير من احكامهما في بحث ذوات الاسماء والاخبار
فتذكر وهو الابتداء اي تجريد الاسم عن العوامل اللفظية ليسند اليه شيء او يسند الى شيء فالمعنى العامل معنى الابتداء
عامل في المبتدأ والمبتدأ في الخبر وقيل كل واحد منهما عامل في الآخر فعلى هذا لا يكون عاملهما معنويا انتهى نقلا
عن شارح الرضي قال البصريون العامل في المبتدأ هو الابتداء ثم قال المتأخرون كالزمخشري ان الابتداء عامل
في الخبر ايضا لطلبه لهما على السواء ونقل الاندلسي عن سيبويه ان العامل في الخبر هو المبتدأ وحكى هذا عن ابي علي
وابي الفتح وقال الكسائي والفراء هما يترافعان وقيل المبتدأ يرتفع بالضمير في الخبر العائد اليه لاشتراطهم الضمير في الخبر
الجامد مطلقا نحو زيد منطلق وزيد اخوك اي اخوك هو وثانيهما العامل في الفعل المضارع وهو وقوعه موقع الاسم
نحو زيد يضرب كما تقول زيد ضارب فيضرب واقع موقع ضارب مرفوع وانما لم يقع موقع المنصوب والمجرور لاعتبار
اسبق اعراب الاسم واقواه وهو الرفع وهذا مذهب البصرية وقال الكوفيون عامله هو تجرده عن الناصب و
الجازم ومن العوامل المعنوية الخلاف عند الكوفيين وهو العامل عندهم في نصب الظرف الواقع خبر المبتدأ نحو زيد
عندك لانه مخالف لما للمبتدأ لانه لا يصدق عليه وهو معنى الخلاف وفي نصب المفعول معه وفي نصب المضارع
بعد الفاء والواو وعند الفراء كما تقرر ومنها الحرف الذي يجب اليه الواو نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن عند البعض
وهو العامل عندهم في المضارع الذي بعد كالاخفش في الرضي فجملتها اذن اربعة قال قلت هذه المعنوية قياسية ام
سماعية قلت هي قياسية الا ان معنى لكونها سماعية مع انضباطها بضابط كلية نحو كلما تجرد اسم عن العوامل اللفظية
في النحو يعمل فيه الرفع فافهم والله اعلم وفي بعض نسخ المتن فهذه مائة عامل لا يستغني الصغير والكبير والوضيع و
الرفيع والرجل والمرأة والعبد والحر من معرفتها واستعمالها في معمولاتها اذا كانوا متعلمين لعلم من علم
العربية اذ لا يمكن تصحيح العبارة الا بمعرفتها لان الغرض من النحو صيانة الذهن عن الخطاء اللفظي في كلام
العرب [illegible] في بعضها فقال وهذا اما اوردنا لمن بيان وتعدد من العوامل النحوية لمن يريد حفظها من المبتدين
لا ليبع ذكرها الا حد من المغتبين اي الطالبين فليتأمل فيه الترتيب والوضع والصغر ويجعلها نصب عينه اي
بين يديه والمراد بها استحضارها في القلب ولا يجعلها وراء ظهره اي خلفه كناية عن الترك والنسيان ولا يحرم اي

لا تجعل بعادل منها باقيا فيقضيه او لا تحشي فيه الا الكي ويعلم ما بيناه من عملي فيورك ما يرجوه نجي الم

اورثنا الله ما نرجوه من امنا من الموت على كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله

تمت النسخة المسماة بجميع المسائل في شرح مائة العوامل بتحرير صحوم

[redacted] محمد صادق كجيرالي غفر الله له ولمالكه

ولكاتبه فقير محمد قاسم ولناظره ولجميع المؤمنين

والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

امين ثم امين

[illegible]